01_Mise en page 1 13/08/2025 20:50 Page1

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

إدراج الصحافة الإلكترونية كآلية لإشهار الصفقات العمومية

رسميا.. القرار التاريخي للرئيس تبون يدخل حيز التنفيذ

■ منظمات مهنية: التزام يتحقق.. وقفزة نوعية في مسار تطوير الإعلام الوطني

ص24

تجسّدُ مبدأ حضاريا في سياستها الخارجية.. ناصري:

جزائر الشهداء حاضنة ثورات التحرر وقاهرة الاستعمار

ص03

دعت إلى تعزيز دور الشباب الإفريقي.. حدادي:

تكريس إفريقيا الأكثر تكاملا وازدهارا وسلاما

ص03

الأمم المتحدة ملزمة بتعجيل استفتاء تقرير المصير.. الجامعة الصيفية للبوليساريو:

كل التقدير والامتنان للجزائر على مواقفها الثابتة والمشرفة

■ بولتون يعري استراتيجية "مملكة الحشيش" بالصحراء الغربية ■ تصفية بقايا الاستعمار مسؤولية أممية.. وتحالف الشيطان بين المخزن والصهاينة خطر يتربص بالمنطقة

ص02

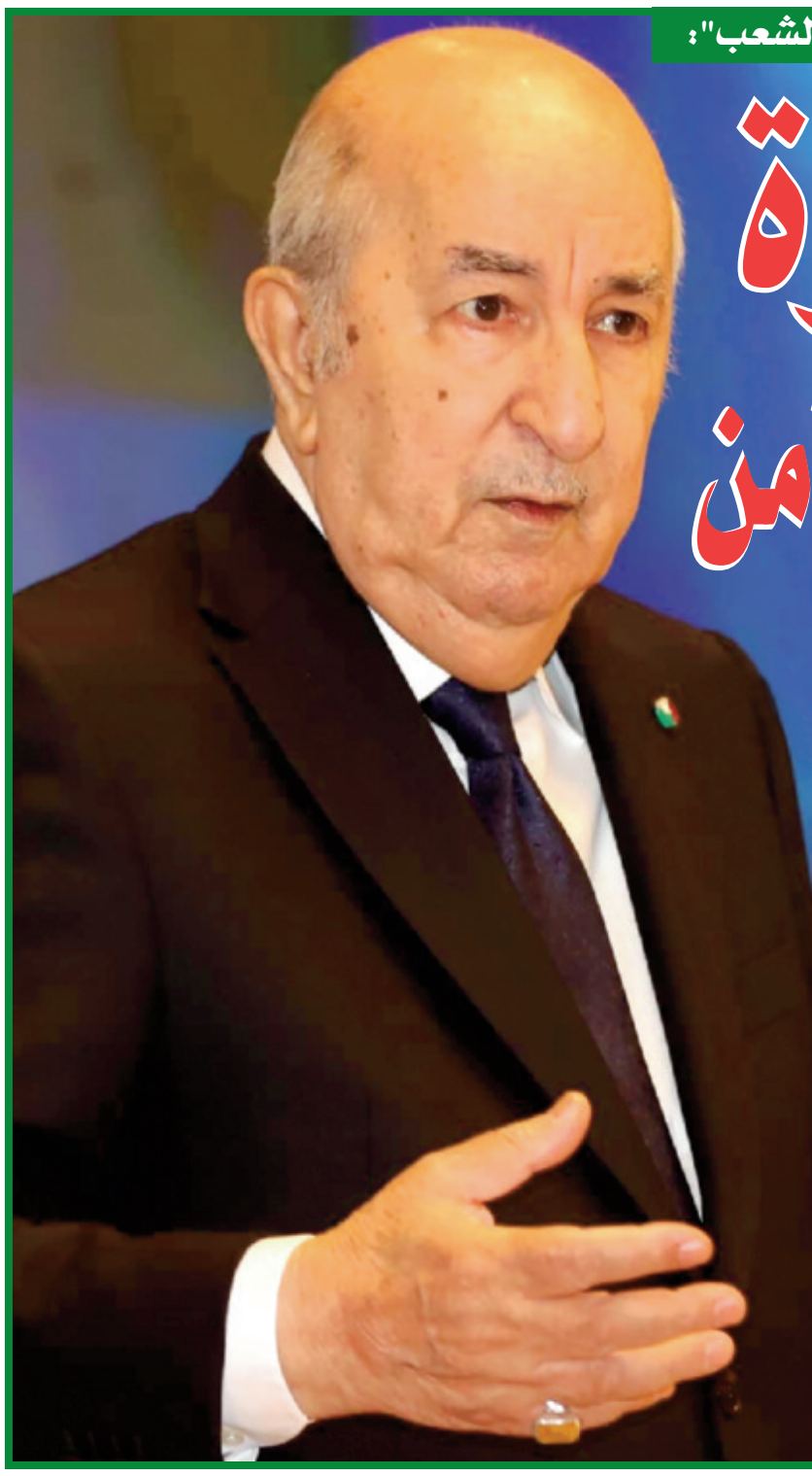

رئيس المركز العربي الإفريقي للاستثمار.. أمين بوطالبي لـ "الشعب":

الجزائر المنتصرة تقود إفريقيا نحو مستقبل آمن

■ 70٪ من الاستثمارات المباشرة ستحظى بتمويلات معتبرة

■ إصلاحات رئيس الجمهورية تحقق أهداف التنمية والانتقال الاقتصادي

■ نجاح مسبق للمعرض الإفريقي للتجارة البينية والتفاف حاشد حول أهدافه

■ الجزائر تحرك التنمية والاستثمارات بإفريقيا السيدة والحرة

■ مشاركة 2000 عارض من 75 بلدا و35 ألف زائر مهني واتفاقيات بـ44 مليار دولار

■ "جسر نحو فرص جديدة".. الطبعة الأكثر طموحا ونجاحا منذ 2018

ص04-05

الباحثة في العلاقات الدولية سعيدة سلامة لـ "الشعب":

سيادة وأنفة الجزائر كسّرت الوهم الفرنسي

ص03

بعد تعديل وزارة التربية موعد استئناف الدراسة

الدخول الجامعي يوم 22 سبتمبر القادم

ص24

خمسون عاما من المقاومة الصحراوية تفضح المحتل المغربي

المخزن الكولونيالي.. بهتان في النزع الأخير

ص19

اختتام أشغال الجامعة الصيفية لإطارات البوليساريو

الأمم المتحدة مُلزمة بتعجيل تنظيم استفتاء تقرير المصير

■ شكر وعرفان للجزائر الصامدة على احتضان القضية

وجّه رئيس الجامعة الصيفية مسؤول أمانة التنظيم السياسي للبوليساريو، امربية المامي الداي، بصفته الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية العربية الصحراوية، السيد إبراهيم غالي، رسالة إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عبّر فيها عن شكر جبهة البوليساريو له عن كل الدعم الذي يقدمه للقضية الصحراوية وللشعب الصحراوي المكافح ولكل المستضعفين والمظلومين في العالم، خاصة الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يعاني من ظلم وغطرسة وجبروت خارج عن الشرعية الدولية ومدعوم من قبل نظام عالمي جائر يتفنّن في الكيل بمكيالين.

بومرداس: آسيا قبلي

ثمن المشاركون في الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو والدولة الصحراوية، في طبعتها **13**، دور الجزائر الداعم والمساند للقضايا العادلة. وجاء في الرسالة الموجهة إلى السيد رئيس الجمهورية: «إننا لنثمن عاليا ما وقفنا عليه مما قمتم وتقومون به من جهود مكنت الجزائر من تبوإ مكانتها المرموقة المستحقة في أفريقيا وفي العالم، وما تشهده من نهضة شاملة جعلتها تنعم بالأمن والرخاء والاستقرار، وتسير بخطى ثابتة متزنة نحو المستقبل الذي رسمتم لها، على خطى ثوار وشهداء نوفمبر العظيم، وسعت وتسعى إليه أجيال الشعب الجزائري الشقيق المتلاحقة بعد ذلك بكل جدية وإخلاص».

الجزائر القدوة

وفي كلمة الختام التي ألقاها رئيس الجامعة الصيفية، عضو أمانة التنظيم السياسي، امربية المامي الداي، ولدى تذكيره بماضي الجزائر المضيء، سجل المسؤول ما قطعته الجزائر الجديدة اليوم، بقيادة السيد الرئيس عبد المجيد تبون من خطوات جبارة، على كافة الصعد وفي كافة المجالات. ورغم أنها فترة وجيزة، إلا أنها شهدت التحام الشعب وجيشه، وحققت تحولات كبرى وإصلاحات عميقة وشاملة ومشاريع عملاقة وآفاقا واعدة، واستعادت وعززت المكانة المستحقة للجزائر على الساحة الجهوية والقارية والدولية، جعلت من الجزائر قوة إقليمية ودولية، فاعلة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً، وحاسمة في المنطقة والعالم.

وأشاد المسؤول الصحراوي بالتجسيد الميداني للعلاقة التاريخية المتجذرة بين شعبين وبلدين شقيقين، تستقي فيها الثورة الصحراوية ثورة العشرين ماي من الثورة الجزائرية، ثورة الأول من نوفمبر، أروع دروس الصمود والمقاومة والكفاح والبطولة والشجاعة والتضحية والعطاء، على درب النصر الحتمي المؤزر.. وتتلقى فيها إطارات جبهة البوليساريو صنوف الفكر والعلم والمعرفة على يد صفوة من خيرة أبناء الجزائر ورفاقهم الصحراويين، من أساتذة وباحثين ومختصين في شتى المجالات». مثمنا «جودة النتائج وعمقها وتنوعها وشموليتها واتصالها الوثيق براهن الوضع في المنطقة وفي العالم».

مواصلة الكفاح

وشدد المامي الداي، على عزم البوليساريو استئناف الكفاح المسلح، ردّا على الانتهاك المغربي السافر لاتفاق وقف إطلاق النار في **13** نوفمبر **2020**، والتصدي بكل السبل لمؤامرات ومناورات دولة الاحتلال المغربي الرامية إلى الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية والتنصل من التزاماتها والاتفاقات التي وقعتها، وبالتالي السعي لتكريس واقع احتلال لا شرعي في الصحراء الغربية. مشيرا إلى زخم الانتصارات والمكاسب التي تحققها القضية، بحضورها الدائم على الساحة الدولية، وتعزيز مكانة بلادنا كعضو مؤسس في الاتحاد الإفريقي، وتأكيد واقع أن الجمهورية الصحراوية حقيقة وطنية وجهوية ودولية لا رجعة فيها، وعامل توازن واستقرار في المنطقة والعالم.

واعتبر أن «هذه التطورات تعكس رسالة صارمة من الشعب الصحراوي، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، جبهة البوليساريو، بأنه لا يمكن القبول بأية مقاربة أو مناورة ترمي إلى القفز على حقه المقدس في تقرير المصير والاستقلال، وهو يتشبث بالدفاع عنه بكل السبل المشروعة، وفي مقدمتها الكفاح المسلح».

تصفية الاستعمار مسؤولية أممية

وجدد رئيس الجامعة الصيفية، دعوة الأمم المتحدة للتعجيل بتنفيذ التزامها باستكمال تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية، آخر مستعمرة في إفريقيا، وفرض تطبيق ميثاقها وقراراتها، وحماية المدنيين العزل تحت نير الاحتلال، والتعجيل في تمكين بعثة المينورسو من استكمال مهمتها في تنظيم استفتاء تقرير المصير للشعب الصحراوي، وفق خطة التسوية الأممية الإفريقية لسنة **1991**، الاتفاق الوحيد الذي حظي بقبول وتوقيع طرفي النزاع، جبهة البوليساريو والمملكة المغربية، ومصادقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع.

كما طالب الاتحاد الأفريقي، بفرض التطبيق الصارم لمبادئ وأهداف قانونه التأسيسي، وخاصة احترام الحدود الموروثة عند نيل الاستقلال. من جهة أخرى، طالب مسؤول التنظيم السياسي للبوليساريو، الاتحاد الأوروبي بالامتناع عن توقيع أي اتفاق مع دولة الاحتلال المغربي، يمس أراضي الصحراء الغربية أو أجواءها أو مياهها الإقليمية، باعتبار ذلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الأوروبي، ومساهمة مباشرة في ما يتعرض له الشعب الصحراوي من تقتيل وتشريد وقمع وحصار ونهب لثرواته الطبيعية.

المخزن.. الخطر المحدق

في هذا السياق، قال المامي الداي، إنه لابد من التأكيد بأن الخطر المحدق الأول الذي يهدد شعوب وبلدان المنطقة، يأتي من دولة الاحتلال المغربي، بسبب سياسات العدوان واحتلال أراضي الجيران، في سياق نهج توسعي لا يعترف بالحدود الدولية، والتي مست الجزائر وموريتانيا ولاتزال الجمهورية الصحراوية تعاني من تبعاتها. والإغراق الممنهج والمتزايد للمنطقة بمخدرات المملكة، أكبر منتج ومصدر لمخدر القنب الهندي في العالم، وما لذلك من آثار وخيمة على شباب ومجتمعات واقتصادات بلدان المنطقة. إلى جانب دعم وتشجيع عصابات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية التي تعيث خراباً في الجوار.

وأبعد من ذلك، أكد المامي الداي، أن خطر نظام الاحتلال المخزني المغربي اليوم، يتمثل في فتح الباب على مصراعيه أمام الأجندات التخريبية للكيان الصهيوني في المنطقة، بالارتماء الكلي في أحضانه وتسهيل تمرير مخططاته وعقد التحالفات العسكرية والأمنية معه، والانخراط معه نهاراً جهاراً في سياساته العدوانية وجرائمه ضد الإنسانية في حق الشعب الفلسطيني الشقيق.

شهادة سياسية جديدة تكشف أبعاد الصراع

بولتون يواصل فضح سياسة الاحتلال المغربي

في عالم تتقاطع فيه المصالح وتتصادم المشاريع الاستعمارية القديمة مع أشكال النفوذ الجديد، تأتي تصريحات جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق والممثل الأسبق لدى الأمم المتحدة، لتعيد فتح ملف الصحراء الغربية من زاوية لا تخلو من الصراحة السياسية والوضوح القانوني.

علي مجالدي

القضية التي مازالت الأمم المتحدة تصنفها كملف تصفية استعمار، تحولت منذ ثلاثة عقود إلى مسرح لسياسة فرض الأمر الواقع، حيث يسعى المغرب المحتل لطمس الهوية الصحراوية تحت غطاء دبلوماسي واقتصادي مدعوم من قوى دولية، بينما يقف الشعب الصحراوي في مواجهة واحدة من أطول معارك التحرر في القارة الإفريقية.

بولتون في حواره مع «الصحراء الغربية راديو الثورة»، يوم **12** أوت، لم يكتفِ بسرد تاريخ «خطة بيكر الثانية» لعام **2003** أو فشل بعثة المينورسو، بل قدّم شهادة سياسية تستحق التوقف عندها، لأنها تكشف بوضوح أن فشل تلك المبادرات لم يكن بسبب التعقيد التقني أو ضعف الإرادة الدولية، بل نتيجة رفض مغربي صريح لأي حل يفتح الباب أمام استفتاء حر يختار فيه الصحراويون بين الاستقلال أو الانضمام للمغرب. وفي هذا الرفض تكمن فلسفة المخزن: إدارة الزمن لصالحه، وتفريغ قرارات الشرعية الدولية من محتواها، مع الرهان على أن الإرهاق السياسي قد يدفع المجتمع الدولي إلى قبول الأمر الواقع.

المخزن يحاول طمس الهوية الصحراوية تحت غطاء دبلوماسي واقتصادي

في نفس السياق، يتضح من تحليل كلام بولتون، أن الإستراتيجية المغربية ليست منعزلة عن حسابات القوى الكبرى، وعلى رأسها فرنسا التي ترى في بقاء المغرب في الصحراء ضمانة لبقاء نفوذها في إفريقيا. بولتون لمّح بوضوح إلى أن خسارة المغرب في هذه المعركة، تعني خسارة النفوذ الفرنسي في القارة، وهو ما يفسر المواقف الرمادية أو الصامتة من بعض العواصم الأوروبية، رغم وضوح قرارات مجلس الأمن ومبدأ تقرير المصير الذي تتغنى به تلك الدول في ملفات أخرى.

علاوة على ذلك، أشار بولتون إلى أن استمرار الوضع الراهن في الصحراء الغربية ليس مسألة محلية، بل هو عقدة جيوسياسية تؤثر على استقرار منطقة الساحل برمتها. فالسياسة التوسعية للمخزن، والتي تمتد إلى مطالبات في أراضٍ في دول أخرى، تمثل عنصر توتر دائم قد يهدد توازنات هشة في منطقة تعاني أصلًا من تحديات أمنية خطيرة. وهنا تكمن أهمية هذه التصريحات في ربطها بين ملف الصحراء وأمن الساحل، لأن ذلك يضع النزاع في قلب الاهتمام الاستراتيجي الدولي، بدل أن يبقى حبيس أروقة الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، لم يتردد بولتون في فضح البعد الدعائي للنزاع، مشيرًا إلى فشل المغرب في تشويه صورة جبهة البوليساريو أمام المجتمع الدولي. وبرغم ما تملكه الرباط من أدوات إعلامية وعلاقات عامة، ظلت الجبهة، بحسب بولتون، الممثل الشرعي للشعب الصحراوي، قادرة على الصمود أمام حملات التشويه، مستندة إلى رصيدها النضالي وتقارير موثقة عن انتهاكات حقوق الإنسان ونهب الثروات في الإقليم المحتل. هذا الفشل المغربي في كسب المعركة على الرواية، يوضح أن الحقائق الصلبة، متى وُثّقت وأُدرجت في تقارير المنظمات الدولية، تظل أقوى من أي خطاب دعائي.

وفي سياق متصل، تكتسب الإشارة إلى قرار دونالد ترامب الاعتراف بـ«السيادة المزعومة» على الصحراء الغربية أهمية خاصة. بولتون وصف هذا القرار بأنه خطأ استراتيجي ارتبط بصفقة سياسية في إطار «اتفاقيات إبراهيم»، ما يعكس كيف يمكن لقضية تصفية استعمار أن تتحول إلى ورقة مساومة في ملفات أخرى لا علاقة لها بحقوق الشعوب. وهذا البعد يكشف خللاً في المنظومة الدولية، حيث يمكن أن تُباع القضايا العادلة في مزاد السياسة الخارجية مقابل مكاسب ظرفية.

كذلك، فإن دعوة بولتون إلى إنهاء بعثة المينورسو إذا لم تكن هناك نية لتنظيم الاستفتاء، تمثل رسالة ضغط على الأمم المتحدة نفسها، التي أصبحت في نظر كثيرين عاجزة عن فرض قراراتها. فالمهمة التي أُنشئت عام **1991** لتحقيق هدف محدد –وهو استفتاء تقرير المصير– تحولت إلى آلية إدارة أزمة بدلًا من حلها، ما يخدم سياسة المغرب في إطالة أمد الاحتلال.

ومن الزاوية الاستراتيجية، يمكن القول إن تصريحات بولتون تمثل نصرا سياسيا للدبلوماسية الصحراوية، إذ تمنح شرعية إضافية للموقف المطالب بالاستفتاء، خاصة وأنها صادرة عن شخصية أمريكية بارزة خبرت الملف من الداخل. فالرأي العام الغربي، الذي يتأثر بأصوات الساسة السابقين، قد يجد في كلام بولتون مبررًا لإعادة النظر في مواقفه، خصوصًا في ظل تنامي الخطاب المناهض للاستعمار في إفريقيا.

وفي المحصلة، فإن ما طرحه بولتون ليس مجرد رأي شخصي، بل شهادة سياسية تُسقط الأقنعة عن واقع يُراد له أن يبقى معتمًا. فالقضية الصحراوية، باعتبارها آخر مستعمرة في إفريقيا، تظل اختبارًا حقيقيًا لمصداقية النظام الدولي، وميزانًا لمدى قدرة الشعوب على انتزاع حقوقها في وجه قوى الاحتلال. وإذا كانت بعض العواصم تراهن على عامل الوقت لتصفية القضية، فإن التاريخ أثبت أن إرادة التحرر، مهما طال أمد الصراع، قادرة على قلب موازين القوى، وأن الشعوب التي تصمد لعقود لن تساوم على حقها في الحرية. وتصريحات بولتون جاءت لتذكّر الجميع أن الاستعمار، مهما تجمّل بخطاب التنمية أو الاستثمار، يظل استعمارًا، وأن تقرير المصير ليس منّة من أحد، بل حق أصيل لا يسقط بالتقادم.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة | تلفاكس: (021) 73.60.59

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

آن أوان تطهير القارة من الاستعمار ونهب الثروات.. ناصري:

موقفنا من القضية الصحراوية وفاء لانتمائنا الإفريقي

■ الجزائر المنتصرة ستواصل مطالبتها بإصلاح هياكل الأمم المتحدة

قال رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، إن موقف الجزائر من قضية الصحراء الغربية العادلة، يشكل امتدادا لإخلاصها لانتمائها الإفريقي، ودفاعها عن مصالح إفريقيا وإيمانها بأن الأوان قد حان لتطهيرها من الاستعمار والاستبداد والاستعباد ونهب الثروات.

بومرداس: آسيا قبلي

هي رسالة الدبلوماسية الجزائرية بإشراف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، والذي يؤكد من كل المنابر الدولية والإقليمية، أن الجزائر لن تتخلى عن القضية الصحراوية بوصفها قضية تصفية استعمار، ويوجه بمرافقتها والوقوف ضد تصفيتها وفق الحل الوهمي الذي يسوق له الاحتلال.

أكد رئيس مجلس الأمة، في رسالة وجهها للجامعة الصفية لإطارات البوليساريو والدولة الصحراوية، التي اختتمت أمس، قرأها عنه عضو مجلس الأمة، عياش جبابيلة، أن الدعم الكامل واللامشروط الذي تقدمه للقضية الصحراوية العادلة ومساندتها لحق الصحراويين في الاستقلال بأرضهم والتمتع بثرواتهم، إنما يجسد مبدأ حضاريا ثابتا في سياستها الخارجية النابعة من تجربتها النوفمبرية الرائدة ضد الاستعمار الاستيطاني الفرنسي، ومن تاريخها المجيد الذي أفردت له الذاكرة العالمية مقاما شريفا، وأفخمت انتصاراته المقاربات الكولونيالية المزيفة، وهو تاريخ ينص على زوال الاستعمار مهما تجبر وطال أمده. لأنه كما تتماثل جرائم الاستعمار، تتماثل نهاياته.

وأضاف، أن سقوط قناع الإنسانية بشكل مخز، في كل من الصحراء الغربية وغزة، أدى إلى إدراك ضعف الهيئات الأممية الحامية وتراخيها القانوني والأخلاقي تجاه حقوق الإنسان والشعوب، وإلى الاستعجال في استئصال الاستعمار فكرا وممارسة.

وشدد على أن الجزائر المنتصرة لن تتوانى عن نصرة القضية الصحراوية، وستواصل مطالبتها بإصلاح هيئات الأمم المتحدة من أجل تمكين التعاون الدولي متعدد الأطراف من الآليات التي تؤهله لفرض الالتزام بالشرعية الدولية، واحترام إرادة الشعوب.

وأكد ناصري -في السياق- أن البرلمان الجزائري ملتزم بكل تفانٍ بهذا التوجه ويضعه في أوليات الدبلوماسية البرلمانية، مع مواصلة العمل مع المجلس الوطني الصحراوي في البرلمان الإفريقي، وكذا مع برلمانات العالم حتى يتمكن الشعب الصحراوي من حقه غير القابل للتصرف ولا المساومة ولا التقادم في تقرير مصيره.

وأشار ناصري إلى الحاجة للحفاظ على ديناميكية التضامن والتعاون والتنسيق بين أحرار العالم، من أجل صد الموجة الممنهجة التي تسعى إلى فرض الاحتلال كأمر واقع في المنظومة الدولية، وتقديم سردياته الكاذبة كبديل للقانون وللشرعية الدولية.

الباحثة في العلاقات الدولية.. سعيدة سلامة لـ «الشعب»:

سيادة وأنفة الجزائر كسّرت الوهم الفرنسي

■ صراع عميق بين ذاكرة استعمارية وسيادة وطنية جزائرية صلبة

تؤكد أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر-3، البروفيسورة سعيدة سلامة، أن العلاقات الجزائرية- الفرنسية ليست مجرد صفحة من صفحات السياسة الخارجية، بل هي نص طويل كتب بالحبر والدم، وامتد عبر عقود من الاحتلال والنضال، ثم الاستقلال والصراع الدبلوماسي على السيادة والريادة.

سفيان حشيفة

قالت الأستاذة سعيدة سلامة، في تصريح أدلت به لـ «الشعب»، إن علاقة الجزائر وفرنسا، تختزن في جوهرها صراعًا عميقًا بين ذاكرة استعمارية لم يبرأ منها الوعي الفرنسي إلى اليوم، وسيادة وطنية جزائرية صلبة وعصيّة على الانكسار.

وأوضحت سلامة، أن ما برز في الفترة الأخيرة من انفعالات متسرعة، وتصريحات غير موزونة، وخطاب سياسي مشحون قادم من باريس، لم يكن وليد لحظة، وإنما هو انعكاس لاضطراب نفسي جماعي في بعض دوائر قرار الجمهورية الخامسة، التي مازالت أسيرة وهم التفوق وفكرة «الوصاية التاريخية» على الجزائر. وأضافت، أن هذا السلوك يكشف أن الاستعمار لم يكن مجرد قوة احتلال عسكرية، بل كان مشروعًا ذهنيًا ونفسيًا بقيت جذوره حاضرة في المخيال السياسي الفرنسي.

في المقابل، تقف الجزائر على أرض صلبة، متمسكة بمبدإ أن السيادة ليست ورقة تفاوض أو مساومة، وأن العلاقات الدولية تبنى على الندية أو لا تكون. فمنذ فجر الاستقلال، بنى بلد الشهداء خطابا وممارسة يرفضان كل أشكال التبعية، معتبرا الكرامة الوطنية خطا أحمرَ؛ وهذه الندية السيادية وضعت باريس أمام واقع جديد، أدت ببعض دوائرها إلى انتهاج خطاب استفزازي، متجاوزة الأعراف الدبلوماسية، أملا في جر الجزائر إلى رد فعل انفعالي يخفف من وطأة فقدانها نفوذها التقليدي، وفقًا للمتحدثة.

كما كانت الجزائر لعقود طويلة، بحسب سلامة، حجر الزاوية في النفوذ الفرنسي بإفريقيا؛ ذلك أنها بوابة الصحراء ومفتاح شمال القارة ونقطة ارتكاز جيوسياسي لا تقدر بثمن. إلا أن بلد الشهداء قلب اليوم المعادلة، ويدل الدوران في فلك فرنسا، اندفع نحو تنويع شراكاته الاستراتيجية، ومد جسور التعاون مع العمق الإفريقي في الساحل والغرب، ومع قوى كبرى كالصين وروسيا وتركيا والولايات المتحدة، إضافة إلى الانفتاح على أمريكا اللاتينية وآسيا، حيث حرم هذا التحول الجريء فرنسا من احتكارها التقليدي للقرار في المنطقة، وكسر دائرة الهيمنة التي لطالما اعتبرتها مسلمة. وتابعت الباحثة: «هذا التحول لم يكن مجرد خيار اقتصادي أو سياسي، بل كان إعلانًا صريحًا عن استقلال القرار الجزائري. وهنا بالتحديد برزت العقدة الفرنسية؛ إذ تحولت الجزائر، التي كانت في نظر الإليزيه مستعمرة سابقة تحت المراقبة، إلى قوة إقليمية وفاعل دولي مؤثر باعتراف القوى العالمية، وهو ما ولد في المخيال الفرنسي شعورا بالفقدان الإمبراطوري، وهذا الشعور، حين امتزج بالحنين الاستعماري، دفع باريس نحو سلوكيات متعالية، كشفت وجهها الحقيقي لعقلية ما قبل 1962».

ولكن الجزائر، التي خبرت التاريخ ودفعت ثمن الحرية بأغلى الأثمان، لا تنجر وراء هذه الاستفزازات، كونها تدرك أن قوتها في ثبات مواقفها، وأن الرد الأكثر فاعلية على نزعة الهيمنة يتمثل في تكريس الشراكات المتعددة، وتعزيز الحضور الدبلوماسي الدولي، والاستمرار في لعب دور الوسيط العادل في حل القضايا الإقليمية والدولية، وهذا ما يجعلها تحظى باحترام العالم، ويزيد من قلق من يحنون إلى ماض انتهى بلا رجعة، بحسب قولها.

وأردفت: «الجزائر التي حررت أرضها بدماء ملايين الشهداء من جيش الاستعمار، تحرر اليوم قرارها من بقايا نفوذه، وتعلن بلسان الفعل قبل القول، بأنها ليست ورقة في يد أحد، وليست ظلا لإمبراطورية أفلت شمسها، وأنها سيدة نفسها، تكتب حاضرها، وتصنع مستقبلها، وتفرض احترامها بندية لا تنكسر».

ما تشهده الجزائر اليوم ليس سجالًا دبلوماسيًا عابرًا، بل هو فصل جديد من المواجهة بين عقيدة السيادة الوطنية وعقلية الهيمنة الاستعمارية، وبينما تحاول فرنسا استعادة وهم السيطرة، تمضي الجزائر في طريقها، واثقة الخطى، متمسكة بحقها في أن تكون سيدة نفسها سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، ندية في علاقاتها الخارجية، وفية لرسالتها التاريخية في دعم الشعوب القابعة تحت وطأة الإحتلال، ورفض الوصاية، وصون كرامة الوطن، مهما كلف الأمر، تذكر أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر-3، البروفيسورة سعيدة سلامة.

باسم الاتحاد البرلماني العربي.. رئيس المجلس الشعبي الوطني:

استهداف صهيوني ممنهج للصحفيين في فلسطين المحتلة

■ المجتمع الدولي مدعو للاضطلاع بمسؤولياته واتخاذ إجراءات فورية

أعرب الاتحاد البرلماني العربي، أمس الأربعاء، عن إدانته واستنكاره لاستهداف الاحتلال الصهيوني الممنهج للصحفيين الذين يقومون بتغطية العدوان على قطاع غزة. مشددا على أن هذه الجرائم تعد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية التي تكفل حرية العمل الصحفي والإعلامي واتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

أكد الاتحاد البرلماني العربي، في بيان وقعه رئيسه إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني، على أن هذه الجريمة التي شهدت مقتل عدد من الصحفيين في قطاع غزة، «تأتي في إطار سلسلة من الانتهاكات الممنهجة ضد ممثلي وسائل الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي أسفرت عن استشهاد 238 صحفيا منذ السابع من أكتوبر 2023، في محاولة لطمس الحقيقة وحجب جرائم الاحتلال عن الرأي العام العالمي».

وأعرب الاتحاد في هذا الصدد، عن تضامنه الكامل مع كافة الصحفيين الذين تنتهك حقوقهم وتسلب حياتهم في غزة، مبرزا أنه «لا يتوقف عن تجديد دعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته واتخاذ إجراءات فورية لوضع حد للاستهداف المتعمد للصحفيين والإعلاميين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوفير الحماية لهم بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة».

كما ذكر، من خلال البيان، بأن استهتار هذا الكيان الغاصب بكل القوانين والمواثيق والأعراف وعدم التزامه بها، هو «نسف صريح لكل المبادئ الإنسانية، ناهيك عن الالتزام القانوني وإدخال العالم كله في عصر من الفوضى واحتقار إرادة الشعوب الرافضة له ككيان مارق، خارج عن دائرة الأخلاق والقيم الإنسانية».

وأعرب الاتحاد البرلماني العربي في هذا السياق، عن استغرابه تجاه تعامل هيئات ومؤسسات المجتمع الدولي «المكتفية بالصمت وبالتنديد المحتشم أحيانا وهو الموقف الذي لا يعكس إطلاقا انتفاضة الشعوب في كل أنحاء المعمورة، كما لا يعكس مواقف الكثير من الدول التي عزمت على الاعتراف بالدولة الفلسطينية وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم السيدة على أرضهم».

وحذر في الختام من «قانون الغاب» الذي فرضه هذا الكيان على العالم والذي سيؤدي حتما إلى «المزيد من التفكك في كل المنظومات التي أسسها المجتمع الدولي والتي كانت نتيجة تضحيات طويلة وحروب دامية ومعاناة إنسانية»، ومع الأسف -يضيف الاتحاد- «ها هو الكيان المحتكم للقوة اليوم يعيدها إلى مربعها الأول وها هي غزة اليوم تدافع عن القيم الإنسانية وتقف في وجه هذا الدمار الهمجي أمام مرأى ومسمع وصمت مطبق من المجتمع الدولي الذي تستباح قوانينه ومواثيقه».

الشباب يحقق أهداف التنمية المستدامة

على صعيد آخر، أكد الاتحاد البرلماني العربي على أهمية دور الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتطلعات المجتمعية، لما تشكله فاعلية هذه الفئة من أهمية في بناء المجتمعات والارتقاء بها فكرا وعملا. وجدد الاتحاد البرلماني العربي، الثلاثاء، في بيان وقعه رئيسه إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني، بمناسبة اليوم الدولي للشباب، المصادف لـ12 أغسطس من كل عام، دعمه لحقوق الشباب وهي تتصدر قائمة الأهداف التي يعمل على ترجمتها بحرص دائم، وذلك من خلال «تعزيز التشريعات الداعمة لضمان مشاركة الشباب في صناعة القرار الوطني في البلدان العربية، بما يضمن لهم مشاركة مجتمعية فاعلة في الارتقاء بمختلف القطاعات ويعزز من حضورهم في العمل البرلماني ويضمن إسهامهم في البناء الحضاري وبعث ثقافة الأمة لتحتل دورها اللائق بها بين الأمم».

وأكد في هذا الصدد، على أهمية دور الحكومات في البلدان العربية على تكييف الأهداف العالمية المعنية بقطاع الشباب وأهمية تنفيذها ضمن سياقات محلية تتماشى مع تطور المجتمع الدولي، بما يسهم في «تعزيز مهارات الشباب العربي وتطوير إمكانياتهم ومداركهم، باعتبارهم الأدوات الأسرع التي تتطور من خلالها تلك المجتمعات وفي الوقت نفسه تكيف هذه المهارات بما يعمل على تنمية روح الاعتزاز بالنفس والاعتزاز بخصوصياتنا ورفض كل أشكال التقليد والذوبان واحتقار الذات».

ودعا الاتحاد كافة البرلمانات العربية إلى «تحديث التشريعات التي تدفع بمشاركة الشباب وتحسن من فرص تمكينهم في التخطيط المحلي واتخاذ القرار وإدماج أولوياتهم في الاستراتيجيات المحلية والإقليمية وتعزيز التعاون معهم وتحويل رؤاهم إلى حلول ملموسة وفعالة، الأمر الذي ينعكس تأثيره على إيجاد أجيال من الشباب القادر على قيادة مستقبل التجديد في بلدانهم والتسريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

كما وجه الاتحاد البرلماني بهذه المناسبة، تحية تقدير وإجلال للشباب الفلسطيني الذي يضرب أروع الأمثلة في الثبات والصمود دفاعا عن عدالة قضيته، مؤكدا بأنه «كان وسيبقى الدرع الحصين في الذود عن أرض فلسطين مهما تجنت عليها سطوة الاعتداء، ليبقى النصر هدفهم الأسمى الذي لا جدال فيه ولا تنازل عنه».

ودعا في ذات السياق، كل الشباب العربي إلى «التمسك بالقضية المركزية باعتبارها قضية وجود وحضور، وهي أهم قاسم مشترك، خاصة في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الأمة وهي تواجه إرادة تقسيمها وتشتيتها والعبث بمقدراتها والاستفراد بأقطارها خدمة لأجندات باتت مكشوفة ولا يمكنها أن تتطلي على الشباب العربي التواق إلى التحرر من كل أنواع الهيمنة والسيطرة من قبل قوى ظاهرة وخفية تسعى إلى المزيد من التحكم والاستغلال والهيمنة».

دعت إلى تعزيز دور الشباب الإفريقي.. حدادي:

تكريس إفريقيا الأكثر تكاملا وازدهارا وسلاما

دعت نائبة رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، سلمى مليكة حدادي، أمس الأول، إلى تعزيز أعمال التطوع التي يقودها الشباب الإفريقي، مذكرة بأن الاتحاد الإفريقي يعترف تماما بالقدرة التحويلية للتطوع «في مجال تمكين الشباب».

قالت حدادي، خلال حفل الإعلان عن تقرير الاتحاد الإفريقي حول وضع التطوع في إفريقيا، وهو حدث يتزامن مع اليوم العالمي للشباب، إن»الاتحاد الإفريقي يعترف اعترافا تاما بالقدرة التحويلية للتطوع في مجال تمكين الشباب، والانفتاح على المشاركة الفاعلة وتعزيز التنمية.

كما أن هذا المبدأ منصوص عليه في ميثاقنا الخاص بالشباب، الذي يدعو الدول الأعضاء في إفريقيا إلى مأسسة التطوع ووضع سياسات وبرامج قوية خاصة بالشباب على جميع المستويات».

واستطردت تقول، إن «قرار رؤساء دولنا وحكوماتنا في جانفي 2010 بإنشاء فيلق المتطوعين الشباب للاتحاد الإفريقي، أكد التزامنا بتمكين الشباب واعترف بالتطوع الشبابي كمحرك لتنمية إفريقيا».

وأوضحت بقولها، إنه «من خلال هذا البرنامج، قمنا بتجنيد وتكوين ونشر مئات من الشباب المهنيين في جميع أنحاء القارة، وبذلك جسدنا فكرة أفريقيا الأكثر تكاملا وازدهارا وسلاما، مع ترسيخ الانتماء الإفريقي في نفوس قادة اليوم والغد».

وأضافت الدبلوماسية بالقول: «إن تركيزنا على العمل التطوعي، لاسيما بالنسبة للشباب، من خلال ترسيخ الثقافة والقيم الإفريقية، هو اهتمام مقصود. إذ يوفر لشبابنا منصة قوية لتطوير مهاراتهم، واكتساب خبرات عملية، وبناء رأسمال اجتماعي لمواجهة التحديات المستعجلة في قارتنا». وأكدت حدادي بالقول، «يعمل اليوم متطوعون شباب في معظم الأقسام الرئيسية، وفي وكالاتنا، وفي جميع هيئاتنا، حيث يقدمون طاقة وحيوية وابتكارا ورح عمل ثابتة».

«لقد كانت مساهماتهم تحويلية، إذ ساعدت على تحقيق تقدم ملموس على مستوى السياسات والعمليات، وساهمت في بلوغ أهدافنا المشتركة»، تضيف المتحدثة ذاتها، وتابعت أنه «بصفتنا أفارقة، فإننا ندرك أن المستقبل لا يورث كاملا غير منقوص. بل يتم الإعداد له، والعناية به(...)، تماما مثلما يحدث مع جيل يحرث الأرض ليأتي جيل بعده ويحصد الزرع.

ولهذا السبب، يتوجب علينا أن نستثمر في شبابنا بوعي وتصميم، وأن نزودهم بالمعرفة والمهارات والقيم التي تمكنهم من حمل تطلعات أجندة 2063». وشددت حدادي بالقول: «وبتعزيز قدراتهم اليوم، نضمن مستقبل رؤيتنا الجماعية.

ونحرص على أن يكونوا قادرين على حمل المشعل عاليا بكل كفاءة، مما يتيح لهم تحويل هذه الرؤية إلى واقع».

المنظومة الصناعية الجزائرية تقود قطار النمو بثبات

إصلاحات الرّئيس تبون تحقّق أهداف الانتقال الاقتصادي

• أداء قوي لقطاعي مواد البناء والنسيج واستقطاب أكبر لليد العاملة • القطاع الصناعي العمومي يستعيد عافيته ويدعم التوجّه نحو التصدير • تحديث المعدات الصناعية.. كلمة السرّ لضمان النوعية والجودة

تمويلات ضخمة يحظى بها القطاع الصناعي، واهتمام كبير يشهده باعتباره قاطرة أساسية في المنظومة الاقتصادية، وفي خضم هذا الزخم الصناعي المتنامي، استقبلت الوكالة الجزائرية عددا كبيرا من المشاريع الصناعية في عدة مجالات، فالصناعة تبقى القلب النابض للتنمية وأحد المسارات الرئيسية للثروة والقيمة المضافة..

فضيلة بودريش

ولأنّ اقتصاديات العالم تقاس بمدى تطور وحداثة صناعتها وانخراطها في التكنولوجيا، يواصل هذا القطاع الحيوي توسيع نسيجه، ويعد بمستقبل كبير على أرضية صلبة وخارطة دقيقة، فجميع الأرقام والمؤشّرات تؤكّد على ذلك، بعد أن سجّلت معظم المؤسّسات الصناعية تحسّنا في الأداء خلال الربع الثاني من عام **2025**، على صعيد الإنتاج والطلب وكذا التوظيف، إلى جانب تسجيل مؤشّرات خضراء للوضع المالي.حقّقت الصناعة الجزائرية تحولًا جذريا يحمل مؤشّرات إيجابية، ويعد بدخول مرحلة مهمة ستكون محطة حاسمة لانتقال الجزائر إلى مصاف الاقتصاديات الناشئة في غضون سنتين كأقصى تقدير، فالوثبة الاقتصادية المسجّلة، أكّد عليها آخر تقرير للديوان الوطني للإحصاء، بعد تحقّق توقّعه بتحسّن أداء معظم الشركات الإنتاجية، سواء من حيث الإنتاج أو الطلب وحتى على صعيد التوظيف، ولم يتوقف التقرير عند هذا الحد، بل تناول مؤشّرات تحسّن الوضعية المالية للشركات الصناعية، وهذا ما كرّس انتعاشا في النشاط ومسارات جديدة من النمو.ومن العوامل التي ينبغي التطرّق إليها وساهمت في بلوغ هذا المستوى، نذكر التشجيع الكبير للرفع من تنافسية المنتجات لاقتحام الأسواق الخارجية، ولعل الإصلاحات المجسّدة في قطاع الصادرات، رفعت من سقف طموح المنتجين عموميّين وخواص على حدّ سواء، إضافة إلى الإجراء الحصيف الذي منح الأولوية للمنتج الوطني.

زيادة في الطلب والنمو

تكلّلت خيارات القطاع الخاص التنموية بكثير من النجاح، وتمكّن من القفز بثقة نحو الأسواق الخارجية، ومازال ينمو بشكل كبير، ويعول عليه في تحقيق المزيد من الازدهار للاقتصاد الجزائري.
وأشارت آخر المؤشّرات للديوان الوطني للإحصاء أنّ القطاع الصناعي الخاص، سجّل أداء قويا وتاريخيا غير مسبوق خلال الربع الأول من عام **2025**، وهذا ما يدعو إلى التفاؤل، خاصة وأنّ النتائج

أكّدت أنّ القطاع الصناعي الخاص تجاوز معدل استغلال الطاقة الإنتاجية، وبلغ حدود **75** بالمائة، ما يعكس زيادة ملحوظة في الطلب ونموا في الإنتاج.
وبالموازاة مع ذلك، حقّقت الشركات الخاصة زيادة في عدد العمال، في ظل رحلة بحث العديد منها على اليد المؤهّلة والمهارات وكثير من التخصّصات، ما يفتح المجال للحديث عن أهمية التكوين في المهن الجديدة، سواء على مستوى الجامعات والمعاهد والمدارس العليا إلى جانب مراكز التكوين المهني، للاستجابة لمتطلّبات سوق العمل.
وتفوق القطاع الصناعي الخاص على نظيره العمومي في مجال استغلال الطاقة الإنتاجية بنسبة **25** بالمائة، لأنّ المعدل بلغ **50** بالمائة في معظم الشركات العمومية، وبخصوص الوضع المالي، وصفت وضعية أكثر من نصف الشركات العمومية بـ"الطبيعي"، رغم ارتفاع التكاليف، وهذا ما يعزّز من تعافي وصحة العديد من الشركات العمومية التي تقود إلى جانب القطاع الخاص قطار التنمية وتبحث بعد تلبية الطلب الوطني على التموقع عبر الأسواق الخارجية، والتواجد باستثمارات مهمة في أسواق خارجية، علما أنّ ما لا يقل عن **22** بالمائة من شركات القطاع الخاص و**9** بالمائة من شركات القطاع العام، استفادت من القروض المصرفية، والتي تمّ الحصول عليها بانسيابية دون أي عوائق تذكر، بفضل الإصلاحات العميقة التي عرفتها المنظومة البنكية والمصرفية والجهود المبذولة لتعميم الرّقمنة.

تحديث المعدات الصناعية

وفي إطار مواكبة الشركات الوطنية، عمومية وخاصة، للتطور الجاري في محيطها الخارجي، خضعت بشكل مستمر إلى عملية التحديث من أجل الرفع من طاقتها الإنتاجية، إلى جانب الرفع من جودة المنتجات وتخفيض كلفتها، كي تتمتّع بتنافسية عالية في الأسواق الخارجية، وفي ضوء تصريحات مديري **85** بالمائة من الشركات الإنتاجية، أكّد الديوان الوطني للإحصاء أنّ زيادة الإنتاج تعود - بشكل أساسي - إلى تحديث المعدات، وليس إلى عامل التوظيف وحده، وتمت الإشارة -في هذا المقام- إلى أنّ نحو **39** بالمائة من شركات القطاع الخاص وكذلك **27** بالمائة من شركات القطاع العام قامت بتجديد أو توسيع معداتها. وهو ما أثمر في تغيير مسار الاقتصاد الوطني إلى كثافة وجودة الإنتاج، واتساع حجم القيمة المضافة، وانعكس هذا الأداء الجيد على تراجع معدلات التضخّم وارتفاع في نسب النمو وبالإضافة إلى مجمل المؤشّرات الخضراء المحقّقة، بما فيها تلك التي اعترفت بها مؤسّسات مالية مرموقة يتصدّرها البنك الدولي.
وتواجه الصناعة الثقيلة -على وجه الخصوص- تحديات جمة توجد في المتناول بفضل خبرة وقدرات وكفاءات تسييرية احترافية وأخرى ذات خبرة، وهذا ما سمح بتألّق قطاع مواد البناء بأداء قوي ولافت خاصة بعد أن سجّل أعلى معدل تشغيل، متجاوزا نسبة **75** بالمائة، إلى جانب ذلك، سجّلت زيادة معتبرة في الطلب واستقطاب اليد العاملة.
المسار الصحيح نفسه، انتهجه قطاع النسيج والجلود، بعد أنّ حقّق نموا تاريخيا في النشاط، محتفظا باستقرار محسوس في مستويات التوظيف، كما تميّز بسهولة كبيرة في الحصول على القروض. علما أنّ قطاع النسيج يتمتّع بمقومات عالية، وينتظر منه مستقبلا أن يفتك حصة كبيرة من الإنتاج في ظل تسجيل مشاريع استثمارية مهمة في هذا القطاع.أما قطاع الصناعة الغذائية المتطوّر بشكل منحه سمعة طيبة في الأسواق الخارجية، فقد عرف بدوره استقرارا في النشاط وزيادة في الطلب، واستفادت العديد من الشركات من عملية تجديد المعدات وفق خطط مدروسة، بهدف الزيادة في مستويات الإنتاج والتوظيف، مع مؤشّرات إيجابية على تحسّن الوضع المالي.

حلول جذرية لتداعيات ظاهرة الجفاف

الجزائر المنتصرة تكسب معركة المياه والثروة الغابية

• استثمار في البنية التحتية لتكريس حماية الاقتصاد الوطني

شهدت الجزائر، على غرار كثير من الدول، سنوات قاسية من الجفاف وارتفاع غير مسبوق لدرجات الحرارة، ما ألقى بظلاله على قطاعات اقتصادية حيوية، خاصة الفلاحة والصناعات المرتبطة بها، وهدّد وتيرة النمو الاقتصادي. غير أنّ خطة العمل المحكمة التي أقرّها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مكّنت البلاد من تفادي السيناريو الأسوأ وتحويل الأزمة إلى فرصة لتعزيز البنية التحتية المائية وحماية الثروة الغابية.

حمزة.م

منذ بلوغ أزمة الجفاف ذروتها سنة **2021**، كان الرّد الجزائري حاسما وسريعا، فقد أطلق رئيس الجمهورية مخطّطا استعجاليا يقوم على محورين أساسيين: تعزيز الأمن المائي وتطوير قدرات مكافحة الحرائق.
في المجال المائي، اعتمدت الحكومة حلا جذريا يتمثل في إنشاء محطات ضخمة لتحلية مياه البحر، بما يضمن توفير المياه للمواطنين والقطاعات الاقتصادية على حدّ سواء، وفي وقت قياسي لا يتجاوز **26** شهرا، أنجزت الكفاءات الجزائرية خمس محطات كبرى، وهو إنجاز تجاوز المعايير الدولية، حيث قلّص مدة الإنجاز مقارنة بالشركات الأجنبية بأكثر من عشرة أشهر.. هذه المحطات المنتشرة عبر ولايات الساحل، حسّنت بشكل ملموس استقرار عملية التزود بالمياه، وسمحت بالقضاء على أزمة العطش التي كانت تهدّد الإنتاج الفلاحي والصناعي على حد سواء.
كما تمّ تنفيذ مشاريع موازية لربط المدن الداخلية بمحطات التحلية، على غرار مشروع تزويد مدينة تيارت بالمياه من الحوض الشرقي على مسافة **42** كلم، مع خطط لمد الشبكات إلى عمق **150** كلم داخل البلاد، ما يعزّز مرونة الاقتصاد الوطني أمام تقلّبات المناخ. وبفضل هذه الجهود، أصبحت الجزائر ثاني أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم العربي، ما يشكّل دعامة أساسية لاستمرار النشاط الاقتصادي حتى في سنوات الجفاف.
أما في مجال مكافحة الحرائق، فقد تعاملت السلطات مع الظاهرة باعتبارها تهديدا مباشرا للاستقرار البيئي والاقتصادي، خاصة وأنّ حرائق الغابات في صيف **2021** و**2022** كانت تؤدي إلى خسائر فادحة في الثروة الغابية وتكلفة اقتصادية باهظة، وبإشراف مباشر من رئيس الجمهورية، تمّ اقتناء **12** طائرة قاذفة للمياه، وتسخير **65** رتلا متنقلا للحماية المدنية، إلى جانب **6** مفارز متخصّصة، مع الاستثمار في تكنولوجيات الرصد المبكر باستعمال الطائرات بدون طيار والأقمار الصناعية بالتعاون مع الديوان الوطني للأرصاد الجوية والوكالة الفضائية الجزائرية.
هذا المخطّط المتكامل لم يكتفِ بإخماد الحرائق في وقت قياسي، بل حافظ على سلامة الأرواح والممتلكات، حيث سجّلت الجزائر خلال صيف **2024** خسائر غابية محدودة لم تتجاوز **25** هكتارا، دون أي ضحايا بشرية، وهو ما انعكس إيجابا على استمرار النشاط الفلاحي والسياحي في المناطق المتضرّرة سابقا.
لقد برهنت التجربة الجزائرية أنّ إدارة المخاطر المناخية ليست مجرّد استجابة ظرفية للأزمات، بل هي استثمار في البنية التحتية الاستراتيجية، يضمن حماية الاقتصاد الوطني ويعزّز سيادته المائية والبيئية، ومن خلال الجمع بين التخطيط المائي طويل المدى، والتجهيزات الحديثة لمكافحة الحرائق، والسيطرة على الأضرار البيئية، استطاعت الجزائر الحفاظ على مسار نموها الاقتصادي، وتجنّب الانكماش الذي شهدته اقتصادات أخرى تحت وطأة الجفاف والحرارة العالية.

مشاريع لتعزيز الفلاحة وحماية الموروث.. دربال:

تثمين الموارد المائية والحفاظ على المخزون الجوفي

• استغلال المياه المعالجة في سقي واحات النخيل القديمة

أكّد وزير الزي، طه دربال، أمس الأربعاء من ولاية تيميمون، على ضرورة استغلال المياه المستعملة المعالجة في سقي واحات النخيل القديمة، بهدف توسيعها وإعادة بعثها من جديد، مشدّدًا على أنّ ذلك يمثل مقاربة اقتصادية تساهم في تثمين الموارد المائية والحفاظ على المخزون الجوفي.

جاءت تصريحات الوزير خلال زيارة عمل وتفقد للولاية، حيث أشرف على تدشين محطة تصفية جديدة بطاقة تفوق **13** ألف متر مكعب يوميًا، مجهّزة بمخابر معالجة ثلاثية، تسمح باستخدام مياهها في مختلف الزراعات دون قيود، بما في ذلك الواحات القديمة. وأوضح أنّ إنجاز هذه المحطة يندرج ضمن جهود الحدّ من الأمراض المتنقلة عن طريق المياه وحماية البيئة وصحة المواطن.
كما دعا الوزير إلى إعداد دراسات لربط جميع المصبّات بمحطات التصفية، ما يتيح توسيع المساحات الفلاحية وإنشاء محيطات جديدة لفائدة الشباب. وفي السياق ذاته، وضع حيّز الخدمة بئرًا عميقًا لحقل الجلب المخصّص لمطار تيميمون، سيساهم في رفع نسبة التزوّد بالمياه الصالحة للشرب لسكان عاصمة الولاية.

200 مليون دج لإعادة الاعتبار لموروث "الفقارة"

وفي إطار زيارته، أعلن دربال عن تخصيص غلاف مالي قدره **200** مليون دينار لإعادة الاعتبار لنظام "الفقارة"، أحد أبرز أنظمة الرّي التقليدية التي تميّز مدن الجنوب الجزائري، وتنقل المياه الجوفية من مصادرها إلى سطح الأرض لسقي البساتين. وأوضح أنّ العملية، الممولة من الصندوق الوطني للمياه، تهدف إلى إحياء هذا الموروث المادي والحضاري العريق والحفاظ عليه من الإندثار، وتشجيع الفلاحة التقليدية وزيادة المساحات المسقية.
وخلال معاينته لأشغال تهيئة فقارة المطارفة (**120** كلم جنوب تيميمون)، أبرز الوزير أهميتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تضمّ **1700** بئر وتمتد على مسافة **14** كلم، بطاقة تدفّق تبلغ **35** لترًا في الثانية، لتسقي **500** هكتار من بساتين الواحة. وتشمل الأشغال حفر وتنظيف الرواق، وصيانة الآبار، وترميم مجاري المياه، وبناء إحاطة خارجية لنظام تقسيم وتوزيع المياه.
كما شهدت دائرة شروين تدشين خزان مائي بسعة **1200** متر مكعب، يهدف إلى ضمان استقرار التزويد بالمياه الصالحة للشرب والقضاء على التذبذب في توزيع هذه المادة الحيوية.

محمد. ل

رئيس المركز العربي الإفريقي للاستثمار.. أمين بوطالبي لـ"الشّعب":

معرض التجارة البينية..

الجزائر المنتصرة ترسمُ مستقبل إفريقيا

• 70 بالمائة من الاستثمارات المباشرة التي ستحظى بتمويلات معتبرة • استثمار الموارد القارية لتكريس السيادة السياسية والاقتصادية

مع اقتراب موعد احتضان الجزائر لأكبر محفل قاري بأبعاد دبلوماسية واقتصادية وثقافية، تتسارع التحضيرات بإشراف الاتحاد الإفريقي في إطار أجندة إفريقيا 2063. وخلال أسبوعين، ستستقبل الجزائر المحطة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، باختيارها كأفضل وجهة بفضل بنيتها التحتية وإمكاناتها المالية واللوجستية. ويأتي الحدث في ظل تكتلات اقتصادية عالمية متسارعة، ما يعزّز وعي الأفارقة بضرورة توحيد الجهود واستثمار مواردهم لتحقيق السيادة الاقتصادية والسياسية

فايزة بلعربيي

أوضح رئيس المركز العربي الإفريقي للاستثمار والتطوير، أمين بوطالبي لـ"الشّعب"، أنّ احتضان الجزائر للطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية "إيتاف 2025"، هو تأكيد صريح لمكانتها كقاطرة للتنمية في القارة ودورها المحوري، استنادًا إلى مواقفها الدبلوماسية الثابتة وجهودها الرائدة في نشر السلم والأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والقاري.

وأضاف أنّ اختيار الجزائر جاء لعدة اعتبارات، أهمها موقعها كثالث أقوى اقتصاد إفريقي، فضلًا عن مكانتها كشريك استراتيجي موثوق لأقوى الاقتصاديات العالمية، وموقعها الجغرافي المتميز المطل على المتوسّط شمالًا والعمق الإفريقي جنوبًا، وامتلاكها أكبر شبكة طرقات إفريقية وهياكل قاعدية قادرة على استيعاب حدث قاري بهذا الحجم. هذه المؤهّلات، إلى جانب دعم اللجنة المنظمة المكوّنة من "الأفريكسيم بنك" و«إيتاف" والاتحاد الإفريقي، عزّزت حظوظ ملف الترشّح الجزائري.

مشاركة واسعة وطموحات عالية

شدّد بوطالبي على أهمية الحدث الذي سيشهد، وفق بيانات "الأفريكسيم بنك" والاتحاد الإفريقي، مشاركة **104** دول، و**15** رئيس دولة، و**5** رؤساء حكومات، و**26** وزيرًا، إلى جانب **2000** عارض و**35** ألف زائر، فضلًا عن هيئات مالية عالمية مهتمة بتمويل الاستثمارات في القارة، مثل بنك التنمية الإفريقي، البنك الإسلامي للتنمية، البنك الدولي، والهيئة الاقتصادية للأمم المتحدة، إضافة إلى بنوك تجارية هندية وصينية وباكستانية وتركية.

وأشاد بطموح الجزائر، الذي حدّده وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، بتحقيق ما لا يقل عن **20**٪ من إجمالي الاتفاقيات التي ستبرم، أي نحو **10** مليارات دولار من أصل **44** مليار دولار. ويرى بوطالبي أنّ هذا الهدف قابل للتحقيق عبر إستراتيجية مدروسة، خاصة أنّ المعرض سيغطي ثلاثة محاور أساسية: **70**٪ للاستثمارات المباشرة التي ستحظى بتمويلات معتبرة، و**30**٪ لعقود الشراكة واتفاقيات التصدير للمنتجات والخدمات.

كما دعا المتعاملين الاقتصاديّين إلى اغتنام الفرصة في ظل التسهيلات التي جاء بها قانون المالية الجديد، الذي يسمح بتمويل المشاريع الكبرى من طرف بنوك أجنبية، وتوسيع قائمة الصادرات لتشمل خدمات مثل الكهرباء والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية.

الأمن المائي والغذائي.. أولوية إفريقية

أوضح بوطالبي أنّ المعرض يشكّل فرصة للتعريف بموارد إفريقيا وحشد التمويلات وفق احتياجات الدول، بهدف بعث التنمية وتعزيز الاستقرار. وستكون قطاعات الطاقة، وتحلية مياه البحر، وبناء السدود، والزراعات الإستراتيجية والزراعة الذكية، في صدارة الاهتمام، ضمن سعي القارة لتحقيق الأمنين المائي والغذائي، والتصدي للهجرة غير الشرعية الناتجة عن نقص الغذاء.

كما أشار إلى أنّ التكنولوجيا ستحظى بحضور قوي، مؤكّدًا ما تملكه الجزائر من خبرة تنافسية في هذا المجال، بفضل إنجازات شبابها في المحافل العالمية، وهو مجال تسعى كل الدول الإفريقية لإتقانه باعتباره لغة المستقبل.

القطاع الخاص وتمويلات واسعة

كشف بوطالبي عن سلسلة محاضرات سيشارك فيها خبراء اقتصاديّون عالميون، إضافة إلى معرض سيارات يضمّ كبار المصنّعين، معتبرًا أنّ صناعة السيارات في الجزائر أمام فرصة للتطور عبر شراكات تمويلية من "الأفريكسيم بنك". كما سيُبرم العديد من الاتفاقيات في مجالات الحديد والصلب، مدعومة بانطلاق استغلال منجم غارا جبيلات، إضافة إلى مشاريع الصناعة الصيدلانية التي أثبتت الجزائر فيها نجاحًا في التصدير نحو الأسواق الإفريقية.

وضرب مثالًا بالتحول إلى استيراد القهوة مباشرة من كوت ديفوار بدلًا من أسواق بعيدة، ما وفّر على الخزينة مبالغ معتبرة، وكذلك الأمر بالنسبة للموز.

وأكّد بوطالبي أنّ الجزائر قادرة على تصدير خدماتها الرّقمية، وخبرتها في التنقيب واستغلال النفط والغاز، من خلال "سوناطراك" التي توسّعت في عدة دول إفريقية، إضافة إلى شركات مثل "كوسيدار" القادرة على إنجاز مشاريع كبرى في البنية التحتية.

بوابة الفرص نحو إفريقيا

أما عن التمويلات، فأوضح أنها قد تصل إلى **100**٪، من **300** ألف دولار للمشاريع الناشئة إلى **30** مليون دولار للمشاريع الكبرى، ما يشكّل حافزًا قويًا للمتعاملين الجزائريّين لاقتناص أكبر حصة ممكنة من الاتفاقيات، وزيادة مداخيل العملة الصعبة.

وختم بوطالبي بدعوة جميع المتعاملين الاقتصاديّين للتواجد بقوة في هذا الحدث، الذي يمتد من **4** إلى **10** سبتمبر، ليكون أسبوعًا إفريقيًا بامتياز، ورسالة سلام تجعل من الجزائر عاصمة اقتصادية وشبابية للقارة، وبوابة للفرص، ومنصة للاستفادة من أحدث ما تقدّمه التكنولوجيا والتمويلات العالمية.

"جسر نحو فرص جديدة".. الطبعة الأكثر طموحا منذ 2018

حضور استثنائي للمشاركين الفاعلين والاتفاقيات المنتظرة

• مشاركة 2000 عارض من 75 بلدا و35 ألف زائر مهني واتفاقيات بـ44 مليار دولار

تحتضن الجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل، الطبعة الرابعة للمعرض الإفريقي للتجارة البينية 2025، متطلعة إلى جعل هذا الحدث محركا حقيقيا لبعث المبادلات واستقطاب الاستثمارات وتعزيز الاندماج الاقتصادي للقارة.

تعتبر هذه الطبعة الرابعة، المنظمة تحت شعار "جسر نحو فرص جديدة"، الأكثر طموحا منذ إطلاق المعرض في **2018**، سواء من حيث عدد الفاعلين الحاضرين أو الاتفاقيات الاقتصادية المنتظرة.

ويمثل المعرض الإفريقي للتجارة البينية لسنة **2025**، الذي سيعرف مشاركة أزيد من **2000** عارض من **75** بلدا و**35.000** زائر مهني منتظر، إلى جانب الاتفاقات التجارية والاستثمارات التي يمكن أن تفوق قيمتها **44** مليار دولار، محفزا هاما على الاندماج الاقتصادي الإفريقي.

وتنظم هذه التظاهرة، التي ستجري فعالياتها بقصر المعارض (الصنوبر البحري- الجزائر العاصمة)، بالتعاون مع البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير المبادر بتنظيم هذا المعرض ومفوضية الاتحاد الإفريقي وأمانة منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية (زلكاف).

ويميز الحدث برنامج ثري، بالإضافة إلى تنظيم معرض يضم مختلف القطاعات (فلاحة وصناعة وطاقة ومالية وصحة ووسائل نقل والبحث والابتكار والمؤسسات الناشئة) والعديد من الفعاليات الأخرى المرتقبة.

كما سيتميز المعرض أيضا بفضاءات مخصصة لرواد الأعمال الشباب من المبدعين الأفارقة في مجال الشركات الناشئة، وللطلبة الجامعيين والباحثين. كما سيشهد تنظيم أيام خاصة تتاح فيها الفرصة للدول والهيئات من القطاعين العام والخاص لعرض فرصها في مجالات التجارة والاستثمار والسياحة والثقافة.

وتكمن الطموحات المعلنة في جعل هذه الدورة من المعرض التجاري الإفريقي البيني (**IATF-2025**) الأبرز من حيث الأثر الاقتصادي والصدى الدولي، مع التأكيد على دور الجزائر كقاطرة للتنمية في القارة الإفريقية.

ولضمان نجاح هذا الحدث، تسخر الجزائر كافة الوسائل التنظيمية واللوجستية اللازمة بهدف جعل هذا الموعد الهام رافعة للنمو الاقتصادي القاري.

وخلال اجتماع مجلس الوزراء، المنعقد بتاريخ **20** أبريل الماضي، أمر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بوضع كل التسهيلات للشركاء الأفارقة للمشاركة في هذا المعرض، الذي يكتسي أهمية خاصة لتشجيع التبادل الإفريقي- الإفريقي، واتخاذ كل الإجراءات والتدابير لإنجاحه لفائدة الاقتصاد الوطني والإفريقي.

كما أمر رئيس الجمهورية "بتنسيق وتضافر الجهود لضمان النجاح الكامل للمعرض الإفريقي للتجارة البينية، بالنظر لخبرة الجزائر ودورها الريادي إفريقيا ودوليا".

وقد حظيت التحضيرات التي باشرتها الجزائر لإنجاح هذا الحدث أكثر من مرة بإشادة من قبل الشركاء المنظمين.

في هذا الصدد، عبر رئيس المجلس الاستشاري للمعرض التجاري الإفريقي البيني، الرئيس النيجيري الأسبق، أولوسيغون أوباسانغو، عن ثقته، خلال فعالية ترويجية نظمت بالجزائر العاصمة، مطلع شهر يوليو الماضي، في نجاح هذا الحدث البارز، مؤكدا أن هذه التظاهرة "التي تحظى باهتمام ورعاية كبيرين من طرف السلطات الجزائرية وعلى رأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون"، ستكون خطوة جديدة في مسار "التحرر الاقتصادي" للقارة الإفريقية.

وقد تم، الأحد الماضي، تعيين الدبلوماسي الجزائري لعربي لطرش محافظا للمعرض التجاري الإفريقي البيني، وسيساعده في مهامه نائبان، هما عبد الكريم بحة، السفير الحالي للجزائر لدى الأردن، ومسعود مهيلة، السفير الحالي للجزائر لدى المكسيك.

رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة.. كريم حسن لـ"الشّعب":

تعزيز قدرة تخزين الحبوب.. مفتاحُ الأمن الغذائي

• تمويل ذكي واستراتيجيات دعم لتحقيق الاكتفاء الذاتي

يُعدّ تعزيز القدرة التخزينية للحبوب خطوة محورية نحو تحقيق السيادة الغذائية وتقليص الاعتماد على الاستيراد، إذ يوفّر مخزونا آمنا للدولة وقدرة أكبر على مواجهة تقلّبات الإنتاج والأزمات العالمية التي قد تربك سلاسل التوريد، خصوصا في ظل الظروف الجيوسياسية الراهنة. كما يُسهم التخزين المحكم في استقرار الأسعار، وحماية الفلاحين من خسائر الأساليب التقليدية، والحدّ من الفاقد أثناء النقل، بما يعزّز كفاءة التسويق المحلي ويرفع مردودية القطاع.

خالدة بن تركي

أكّد رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي، كريم حسن لـ«الشّعب" بأنّ تقليص الحاجة إلى الاستيراد العاجل يخفّف العبء المالي على الدولة ويحسّن التوازن التجاري، ويعزّز الاعتماد على الإنتاج الوطني والاستفادة من المخزون الاستراتيجي في أوقات الأزمات.

تطبيقات ذكية

كما اقترح المختص في الفلاحة تطوير تطبيقات ذكية لمراقبة وإدارة المخزون باستخدام تقنيات الطائرات بدون طيار وأجهزة الاستشعار، وإنشاء صناديق تأمين للفلاحين لتعويض خسائر الإنتاج الناتجة عن تقلّبات الطقس، إلى جانب الاستثمار في مراكز دعم لوجستيكي قريبة من مناطق الإنتاج، وتعزيز التعاون مع الجامعات ومراكز البحث لتطوير طرق الحصاد والتخزين، وتدريب العاملين في هذا المجال على أساليب حديثة تضمن جودة الحبوب.

وأشار أيضا إلى البرامج الوطنية لتي تعتزم الدولة تنفيذها لإنجاز صوامع التخزين عبر مختلف الولايات، بهدف رفع القدرة التخزينية إلى **9** ملايين طنّ خلال سنة **2025**، من خلال إنشاء مراكز جوارية وصوامع كبرى بطاقة استيعابية كبيرة، وتقريبها من مناطق الإنتاج لتقليل الخسائر وتحسين ظروف التخزين، وهي المشاريع التي تخضع لإشراف مباشر من رئيس الجمهورية والوزارة الوصية.

وتعمل الدولة على استخدام تقنيات حديثة في تخزين الحبوب، مثل أنظمة المراقبة والتحكّم في درجة الحرارة والرطوبة، للحفاظ على جودة الحبوب لمدة أطول إضافة إلى ذلك، تشجّع على التعاون مع القطاع الخاص والمؤسّسات الناشئة في مجال النقل والخدمات الزراعية، مع توفير برامج تكوين للشباب على أساليب التخزين الحديثة، ممّا يفتح فرص عمل ويساعد على تنمية المناطق الريفية.

تسعى أيضا إلى ربط صوامع التخزين بشبكات النقل البري والسكك الحديدية، لتسهيل نقل الحبوب من مناطق الإنتاج إلى أماكن الاستهلاك أو التصدير بسرعة وكفاءة، ممّا يقلّل التكاليف ويحدّ من التلف كما يجري العمل على إنشاء قواعد بيانات وطنية لتتبع حركة المخزون بدقة، وضمان توزيع عادل يلبي احتياجات السوق المحلية، مع إمكانية تصدير الفائض في المستقبل، وهو ما يعزّز الأمن الغذائي.

التخزين ركيزة للأمن الغذائي

وأكّد المتحدث في ذات السياق، أنّ الاستثمار في البنية التحتية للتخزين يشكّل خطوة استراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي على المدى الطويل، حيث يمنح الدولة قدرة أكبر على تنظيم تدفق الحبوب، وضمان استقرار التزويد حتى في حالات تراجع الإنتاج، إضافة إلى توفير مخزون استراتيجي لمواجهة الأزمات، وتحسين جودة الحبوب بما يفتح آفاقا أوسع للتصدير.

كما أشار إلى الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه المجلس الوطني الأعلى للفلاحة والأمن الغذائي في توحيد الجهود الوطنية، عبر متابعة تنفيذ البرامج، ودعم البحث والتطوير، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، الأمر الذي يرفع من كفاءة منظومة التخزين ويسرّع تحقيق الأهداف الزراعية الوطنية.

وتبرز مكاتب الدراسات الفلاحية كعنصر مهمّ في التخطيط وتحليل المخاطر، ومع استكمال إجراءات الاعتماد الوزاري المرتقبة، ستتمكن هذه المكاتب من تقديم مساهمة أكبر وأكثر فاعلية في دعم المشاريع الاستثمارية، بما يعزّز خطوات الجزائر نحو السيادة الغذائية.

كما تعمل الجزائر على تطوير مشاريع التخزين الزراعي من خلال تعاون الدولة مع الفلاحين والقطاع الخاص، بهدف تقليل الهدر وضمان وجود مخزون كاف من الحبوب والمحاصيل الأساسية، هذا المشروع لا يساعد فقط على توفير الغذاء للمواطنين، بل يجعل البلاد أكثر قدرة على مواجهة الأزمات وتقلبات السوق، كما يساهم في استقرار الأسعار وحماية القدرة الشرائية للعائلات، ويعزّز هذا التطوير مكانة الجزائر في الأسواق الإقليمية والدولية.

فبوجود بنية تحتية قوية للتخزين والنقل، وإدارة ذكية للمخزون، تستطيع الجزائر أن تلعب دورا محوريا في التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات مع الدول الشقيقة، ما يدعم الأمن الغذائي ويقوي سمعتها كمصدر موثوق ومستدام للمواد الغذائية.

تمويل مبتكر وتقنيات ذكية

يرى كريم حسن أنّ تعزيز آليات التمويل أساسي لتطوير مشاريع تخزين الحبوب، عبر نظام تمويل مختلط يجمع بين الدعم العمومي، القروض الميسرة، والاستثمار الخاص، كما اقترح برامج ضمان ائتماني للفلاحين والمستثمرين لتقليل المخاطر، وتشجيع إنشاء مراكز تخزين صغيرة ومتوسّطة موزّعة جغرافيا.

وأكّد أنّ الابتكار في التمويل، مثل التمويل الجماعي أو الصكوك والصناديق السيادية، قد يفتح آفاقا جديدة لتوسيع القدرات التخزينية، خاصة وأنّ المختصون في التكنولوجيا يؤكّدون أنّ الرقمنة والذكاء الاصطناعي يرفعان كفاءة إدارة المخزون، من خلال حلول ذكية لمراقبة الحرارة والرطوبة وجودة الحبوب، وأنظمة تحليل بيانات للتنبؤ باحتياجات السوق وتحرّكات الأسعار، كما يمكن لهذه التقنيات تأمين سلسلة التوريد ورصد المخاطر التي تهدّد المخزون.

وأشار إلى أهمية إشراك الفلاحين عبر برامج تدريب على تقنيات التخزين الحديثة، وحوافز مالية وضريبية، وإنشاء جمعيات تعاونية للتخزين الجماعي، كما أنّ اعتماد نظام تأمين زراعي يحميهم من الخسائر المناخية أو تقلبات السوق ويعزّز التزامهم بالجودة.

وشدّد المختص في الفلاحة على ضرورة وضع استراتيجية إقليمية مشتركة لتعزيز الأمن الغذائي، عبر تبادل الخبرات والتقنيات، وإنشاء منصة موحّدة لإدارة المخزون الاستراتيجي، إضافة إلى تطوير مشاريع مشتركة في مجال البنية التحتية، بما يمنح الجزائر دورا محوريا على المستويين العربي والإفريقي.

وعرج في ذات السياق إلى أهمية مراكز البحوث والجامعات في تطوير أصناف حبوب مقاومة للجفاف والآفات، وتحديث تقنيات الحفظ لمواجهة تغير المناخ، كما أنّ التعاون بين المؤسّسات الأكاديمية والحكومية، وإعداد دراسات عن أثر المناخ على سلاسل التوريد، يعزّز مرونة النظام الغذائي الوطني.

مستقبل مزدهر

قال كريم حسن بالحديث عن أهمية تعزيز القدرة التخزينية للحبوب كخطوة أساسية لتحقيق السيادة الغذائية في الجزائر، تبرز رؤية واضحة لمستقبل أفضل وأكثر استدامة للقطاع الفلاحي، يعكس حرص الدولة على تطوير البنية التحتية، ودعم الإنتاج والتخزين، مع تبني أحدث التقنيات والابتكارات.

ولتحقيق هذه الأهداف، من المهم اتخاذ مجموعة من الإجراءات، أبرزها هيكلة الغرف الفلاحية والمجالس والجمعيات المهنية، وجعلها أكثر نشاطا وفاعلية في خدمة الفلاحين، ويعد التركيز على توظيف الشباب أولوية، فهم يمثلون مستقبل التنمية، بالإضافة إلى استقطاب الكفاءات، وتطوير المهارات، فهو يشكّل خطوة أساسية لمواكبة التغيّرات المستمرة.

كما يلعب الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي دورا مهما في توفير الدعم المالي والفني للتعاونيات، وتعزيز التضامن بين المنتجين، ممّا يساعد على مواجهة التحديات، أما اتحاد الفلاحين، فهو صوت المزارعين وحقوقهم، وهو قوة فعّالة على المستويين المحلي والوطني، وشريكا حقيقيا في صياغة السياسات الزراعية.

من خلال هذه الجهود المشتركة، يمكن ترسيخ الحوكمة الرّشيدة، وتنفيذ مشاريع مبتكرة، وضمان استدامة الموارد، فالجزائر اليوم على أبواب مرحلة جديدة قائمة على تكاتف جهود الدولة والمهنيّين، واستثمار القدرات البشرية والتقنية، وبناء شراكات قوية تجعل من الأمن الغذائي واقعا ملموسا.

وعليه، فإنّ تطوير قدرات تخزين الحبوب هو مفتاح الأمن الغذائي في الجزائر، فهو يحمي الإنتاج، ويقلّل الاستيراد، ويدعم الفلاحين، ومع التقنيات الحديثة وتكاتف الجهود، يمكن للجزائر أن تحقّق الاكتفاء الذاتي وتضمن أمنا غذائيا للأجيال القادمة.

نجاح مسبق للمعرض القاري للتجارة البينية والتفاف حاشد حول أهدافه الجزائر تحرك التنمية والاستثمارات بإفريقيا الجديدة

رؤية استراتيجية متبصّرة شاملة..مجلة «الجيش»:

تلاحم الجزائريين وجيشهم-شوكة في حلق أعداء الوطن

■ حضـــورقـــوي للجزائـــرعلـــى الساحـــة الإقليميـــة والدوليـــة

في عددها لشهر أوت، خصّت مجلة الجيش افتتاحيتها بعنوان معبّر: «إجلال وإكبار»، لتؤكد من خلاله أن التماسك والانسجام بين الجزائريين وجيشهم الوطني الشعبي ليس مجرد شعور عابر، بل هو رابط أبدي سيظل شوكة في حلق أعداء الوطن، وحصنًا منيعًا يحمي أمن الجزائر واستقرارها ويدفع بها نحو الرقي والازدهار.

أشارت الافتتاحية إلى أن الجزائر أحيت هذا الشهر الذكرى الرابعة لليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، الذي أقرّه رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون، تخليداً لتحوير جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي يوم **4** أوت **1962**، وإجلالاً لتضحياته الجليلة منذ الاستقلال، ومساهمته الفعالة في دعم ركائز الدولة المستقلة وحماية سيادتها.

وأكدت المجلة أن هذا اليوم يمثل محطة لشحذ الهمم وتعزيز العزائم لمواصلة مسار تطوير قدرات الجيش وجاهزيته العملياتية، وهو في الوقت ذاته تكريم لأبناء الوطن المنخرطين في صفوفه واحتفاء شعبيٌّ بمكانتهم المرموقة في وجدان الأمة. فالجيش، بتلاحمه مع الشعب، يزداد مهابة ورفعة، كما يكتسب خبرة واقتداراً بفضل ما يتحلى به رجاله من انضباط ووطنية عالية.

وأضافت أن ما حققته قواتنا المسلحة من تطور واحترافية لم يكن وليد الصدفة، بل ثمرة رؤية استراتيجية متبصّرة شاملة، شملت ميادين التدريب والتكوين، وتحديث العتاد والمنشآت، وانتشار الوحدات عبر ربوع الوطن، وهو ما أثمر نتائج نوعية خاصة في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتأمين الحدود الشاسعة للبلاد.

وتوقفت المجلة عند ما أكده الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة في تهانيه بمناسبة هذا اليوم الوطني، حين دعا أبناء الجيش لمواصلة العمل بعزيمة لا تلين، حتى تظل قواتنا المسلحة مظلة الأمن والأمان التي تحتمي بها الجزائر في كل الظروف، لمواجهة التحديات والتهديدات المتزايدة في عالم مضطرب وغير مأمون.

كما شدّدت الافتتاحية على أن مهام الجيش الوطني الشعبي ليست خياراً بل واجباً مقدساً يفرضه الدفاع عن وحدة الوطن وسيادته، وصون استقراره في ظل مسيرة بناء الجزائر الجديدة، القوية بمبادئها، والمتماسكة في وجه الأطماع والمتربصين.

ولفتت المجلة إلى الحضور القوي للجزائر على الساحة الإقليمية والدولية، من خلال عضويتها في مجلس الأمن الدولي، ورئاستها لمجلس السلم والأمن الإفريقي، ومناصبها القيادية في منظمات إقليمية ودولية، فضلاً عن العلاقات الثنائية المزدهرة مع مختلف الدول، ما جعلها شريكاً محورياً لا غنى عنه في قضايا الأمن والسلم والتنمية المستدامة، متمسكة في ذلك بمساندة القضايا العادلة.

واختتمت المجلة افتتاحيتها بتوجيه تحية إجلال لكل أبناء الجيش الوطني الشعبي المرابطين على الثغور، الساهرين على أمن الوطن بصدورهم وإرادتهم الفولاذية، حاملين أمانة الشهداء، وماضين في درب التضحيات والبطولات، مستمدين قوتهم من التلاحم الأبدي بين الجزائريين وجيشهم-تلاحم سيظل دوماً صمام أمان الجزائر وشوكة في حلق أعدائها.

الجزائر ترفض بشكل قاطع الإجراءات الاستفزازية

النظـام الفرنسـي يفشـل مرّة أخـرى في "معركـة الحقـائب"

■خطوة باريـس معاملـة تمييزيـة تتعـارض مـع المواثيـق والاتفاقـــات

مثلما خابت مساعي فرنسا الاستعمارية فيما عُرف بـ«معركة الحقائب» إبان الثورة التحريرية، حين تمكن أصدقاء الجزائر من إحباط مخططات الاحتلال وإفشال أهدافه، يجد النظام الفرنسي نفسه اليوم أمام هزيمة جديدة بالعنوان نفسه، وإن تغيّر السياق من حقائب الثورة إلى «الحقائب الدبلوماسية». غير أن القاسم المشترك بين الأمس واليوم هو فشل فرنسا في كسر إرادة الجزائر أو النيل من سيادتها، مهما تبدلت الوسائل أو تغيرت الأزمنة.

أكدت الجزائر رفضها التام للإجراء المؤقت الذي اقترحته وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، والمتعلق بتنظيم وصول الموظفين الجزائريين المعتمدين إلى المناطق المخصصة في المطارات الفرنسية لنقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية، وفق ما أفاد به مصدر مطلع.

استلمت وزارة الشؤون الخارجية – المديرية العامة للبروتوكول – المذكرة الشفوية من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية بتاريخ **7** أوت **2025** والمتعلقة باقتراح إجراء مؤقت جديد بشأن وصول الموظفين الجزائريين المعتمدين إلى المناطق المخصصة في المطارات الفرنسية لأغراض نقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية.

ويتعارض هذا الإجراء الجديد بشكل أساسي مع التزام فرنسا بضمان حسن سير البعثات الدبلوماسية والقنصلية الموجودة على الأراضي الفرنسية.

وفي هذا الصدد، تنص المادة **25** من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية على أن الدولة المعتمدة تمنح جميع التسهيلات لأداء وظائف التمثيل الدبلوماسي.

وبالإضافة إلى ذلك، تفرض المادة **5** من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية على الدولة المضيفة السماح للمكاتب القنصلية بأداء وظائفها بكل حرية. ويتجلى بكل وضوح أن الإجراء الجديد يعيق حسن سير البعثة الدبلوماسية والمكاتب القنصلية الجزائرية في فرنسا.

وبشكل خاص يتعلق بنقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية، فإن نفس الإجراء الجديد المبلغ عنه إلى الجانب الجزائري يعد انتهاكا للالتزام الذي يقع على عاتق فرنسا وفقا للمادة **27** الفقرة **7** من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وينص هذا الالتزام صراحة على حق أي بعثة دبلوماسية في إرسال أحد أعضائها المعتمدين لاستلام الحقيبة مباشرة وبحرية من قائد الطائرة.

وقد تم تضمين هذا الالتزام صراحة في المادة **13** الفقرة **7** من الاتفاقية القنصلية الجزائرية الفرنسية لعام **1974**، والتي تنص على أن المكتب القنصلي يمكنه إرسال أحد أعضائه لاستلام الحقيبة مباشرة وبحرية من يد قائد السفينة أو الطائرة.

وفي إطار احترام التزاماتها بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، تمنح فرنسا للبعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة بطاقات وصول دائمة إلى مناطق الأمان ذات الوصول المنظم **ZSAR** في المطارات، وبالتالي، فإن أي إجراء يستبعد البعثة الدبلوماسية والمكاتب القنصلية الجزائرية من هذا النظام المعمول به يعد انتهاكا صارخا لالتزام معترف به بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والاتفاقية القنصلية الجزائرية–الفرنسية.

إن هذا الإجراء الجديد المقترح يتعارض مع مبدأ عدم التمييز تجاه البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى الدولة المضيفة، وهو مبدأ معترف به بموجب المادة **47** من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والمادة **72** من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية.

وفي الواقع، فإن هذا الاجراء يستهدف حصريا موظفي البعثة الدبلوماسية الجزائرية في فرنسا، كونه يمثل معاملة تمييزية تتعارض مع المواد المذكورة أعلاه.

وفي هذا الصدد، يجب التذكير بأن القرار الأول الذي حرم الموظفين الجزائريين من بطاقات الوصول كان بالفعل إجراء تمييزيا وأن محاولة معالجة هذه المعاملة التمييزية من خلال اعتماد إجراء جديد يحمل أيضا طابعا تمييزيا لا يمكن إلا أن يزيد من هذا الانتهاك.

وبالإضافة إلى جميع هذه الاعتبارات المتعلقة بالالتزامات الدولية والثنائية للدولة المضيفة، تضاف اعتبارات أخرى ذات طابع عملي. ويتعلق الأمر بحقيقة أن الإجراء الجديد المبلغ عنه يتناول فقط حالة سفارة الجزائر في باريس ويتجاهل وضع المكاتب القنصلية الجزائرية الموجودة على الأراضي الفرنسية.

وتتعرض هذه القنصليات لنفس الإجراءات التي تتعرض لها سفارة الجزائر في باريس، والتي تمنع موظفيها من الحصول على بطاقات وصول دائمة إلى المناطق المخصصة في المطارات لأغراض نقل أو استلام الحقيبة الدبلوماسية، وبالتالي، فإن وضعها يتطلب أيضا نفس الاهتمام من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية التي يتعين عليها منحها معاملة مماثلة تضمن لها حسن سير العمل دون عوائق، وفقا لنفس المصدر.

تصريحات الأسبوع

الفريق أول..السعيد شنقريحة:

«يتعيّن على قيادة وإطارات وأفراد قوات الدفاع الجوي عن الإقليم، أن يعوا جيدا حجم المسؤولية التي يتحملونها، في مجال تأمين عوامل الاستعداد العملياتي للوحدات، والقيام بالمراقبة الدائمة والصارمة لمجالنا الجوي والرفع من الجاهزية العملياتية لتشكيلات قواتنا، بما يضمن تحقيق موجبات الحسم والردع».

وزير الشؤون الخارجية..أحمد عطاف:

«وقوف الجزائر إلى جانب الصومال لم يكن ظرفيا أو عابرا، بل هو موقف تاريخي راسخ ومتجذر يستند إلى قناعة الجزائر التامة بأن أمن واستقرار الصومال من أمن واستقرار منطقة القرن الإفريقي والقارة الإفريقية برمتها..موقف يعكس انخراط الجزائر الكامل في تعبئة كل من الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، دعما لأمن واستقرار الصومال».

أسعار المستلزمات المدرسية في متناول الجميع

وزارة التجـــارة تسهـــم في ضمـــان دخـــول مدرســـي آمـــن

مع اقتراب موعد الدخول المدرسي، تكثّف مختلف القطاعات جهودها لضمان موسم دراسي آمن وسلس، حيث لا يقتصر الأمر على الجوانب البيداغوجية من توفير الكفاءات المؤهلة وتجهيز المدارس الجديدة والقديمة، بل يمتد ليشمل ضمان توفر المستلزمات المدرسية بأسعار في متناول الجميع.

دعت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية المتعاملين الاقتصاديين الناشطين في مجال المستلزمات المدرسية إلى المشاركة الفعالة في المعارض المتخصصة التي ستُنظم خصيصًا لهذه المناسبة، وفق ما ورد في بيان رسمي للوزارة.

الدعوة جاءت خلال اجتماع تنسيقي ترأسه الأمين العام للوزارة، الهادي بكير، بحضور الإطارات المركزية، خُصص لمناقشة سبل تعزيز تموين السوق وضبط أسعار المواد الأساسية لضمان استقرارها واستمرار توفرها، تنفيذًا لتوجيهات وزير القطاع، الطيب زيتوني.

وخلال الاجتماع، أكد الأمين العام على «الأولوية الاستراتيجية لضمان انسيابية تدفق المنتجات واسعة الاستهلاك عبر كامل التراب الوطني، وفق الأسعار المرجعية المعتمدة، مع تكثيف الرقابة الميدانية، خاصة خلال الفترات الليلية، على الأنشطة التجارية التي تمس مباشرة بصحة المستهلك».

كما شدد على ضرورة «العمل بروح المسؤولية والانضباط، بما يعكس التزام القطاع بأداء مهامه السيادية في حماية المستهلك والحفاظ على توازن السوق».

وفيما يخص الدخول المدرسي، أوضح بكير أن الوزارة تسعى، بالتنسيق مع مختلف الشركاء الاقتصاديين، إلى تنظيم معارض متخصصة توفر للمواطن منتجات مدرسية ذات جودة عالية وبأسعار مدروسة، بما يسهم في تخفيف الأعباء عن العائلات، وضمان انطلاقة مدرسية مريحة للتلاميذ وأوليائهم.

وتأتي هذه المبادرة في إطار رؤية شاملة تسعى إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتكريس ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى المتعاملين الاقتصاديين، بما يخدم المصلحة العامة ويحافظ على استقرار السوق الوطنية.

دعت المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته

جهـــود جزائريـــة لا تتوقـــف في فضـــح المخطـــطات الصهيونيـــة

جدّدت الجزائر موقفها الثابت الداعم للقضية الفلسطينية، معربة عن إدانتها الشديدة ورفضها القاطع للمخططات الصهيونية التي ترهن مستقبل قطاع غزّة ومستقبل الدولة الفلسطينية، وتهدد السلام في المنطقة بأسرها. كما دعت المجتمع الدولي، وبالأخص مجلس الأمن، إلى تحمل مسؤولياته لوضع حد لهذه المخططات ووقف حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني منذ ما يقرب من عامين.

جاء في بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أن «السلطة القائمة بالاحتلال، وبعد أيام قليلة فقط من انعقاد المؤتمر الدولي لحل الدولتين، الذي أكد مجددًا على هذا الحل كإطار وحيد لتسوية عادلة ودائمة ونهائية للصراع الفلسطيني–الصهيوني، تكشف مجددًا عن عدم اكتراثها بإرادة المجتمع الدولي وقراراته، عبر التخطيط لإعادة احتلال قطاع غزّة عسكريًا وتهجير سكانه قسرًا».

وأكدت الجزائر أن هذه المخططات الصهيونية تمثل تهديدًا مباشرًا ليس فقط لمستقبل غزّة، بل لمستقبل الدولة الفلسطينية وللسلام في المنطقة برمتها، مشددة على أن «قطاع غزّة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة ومكوّن أصيل من الدولة الفلسطينية التي أقرتها الشرعية الدولية وطالبت بها المجموعة الدولية».

وفي هذا السياق، شددت الجزائر على أن «الوضع الإنساني الكارثي في غزّة يفرض تحركًا عاجلًا للتكفل بالأولويات الاستعجالية»، لكنها أكدت في الوقت نفسه أن «الحل الجذري يتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والسيدة على كامل أراضيها المحتلة وعاصمتها القدس الشريف»، معتبرة أن هذا الحق التاريخي «غير قابل للتصرف أو التقادم أو المساومة».

وختم البيان بدعوة قوية إلى المجتمع الدولي، وبخاصة مجلس الأمن، للتحرك العاجل من أجل وقف العدوان ووضع حد للانتهاكات الصهيونية المتواصلة، حمايةً للشعب الفلسطيني وصونًا لحقوقه المشروعة.

إنجـــازات كـــبرى تبـــوّأها مقـــام «القطـــب الاقتـــصادي» بامتيـــاز

وهـــران.. سطـــور مشرقـــة فـــي ملحمـــة الصناعـــة الوطنيـــة

- بنيـــة تحتيـــة متطـــورة ومناطـــق صناعيـــة جديـــدة تدعـــم جاذبيـــة الاستثمـــار
- مصانع الحديد والصلب والمركبات تعزز السيادة الصناعية للجزائر
- إنتاج الكرتون المموج والأغذية يحقق الاكتفـــاء ويوسّـــع آفـــاق التصديـــر
- مشاريـــع العربـــات والعجـــلات المطاطيـــة تفتـــح آلاف مناصـــب الشغـــل

تصنّـف وهـران البـاهيـة بين أكبر الـولايـات الجزائرية التي تشهد قفزة نوعية في شتى المجالات، لما تمتاز به من موقع إستراتيجي وبنيـة تحتيـة متطورة ومؤهلات اقتصادية وسياحية، ما يجعل منها عاصمـة الغـرب بامتياز، وإحدى الأقطاب الاقتصادية الواعدة بالجزائر المنتصرة ..

حبيبة غريب

تعيش ولاية وهران توسعا عمرانيا راقيا يصاحبه تطور كبير في المنشآت الحضرية، وتعزيز البنية التحتية بداية من مطار دولي بمعايير عالمية، وطرق وشبكات للسكك الحديدية، وأخرى للترامواي، إضافة إلى عصرنة الموانئ وتحديث وسائل ومؤسسات نقل المسافرين والبضائع، ناهيك عن محطتين لتصفية مياه البحر ومحطات لرسكلة المياه المستعملة وتحويلها للسقي الفلاحي وللنشاط الصناعي.

وتتمتع وهران بعدد من مناطق النشاط الصناعي مهيكلة ومتضمنة لكل مميزات ولوازم الاستثمار، كما تتمتع بمناطق نشاط المؤسسات الناشئة وعدد لا بأس به من الجامعات والمدارس العليا ومخابر الجودة والمراقبة، وغيرها من الإمكانات والامتيازات الأخرى.

يستفيد مجال الصناعة على المستوى الوطني عامة، وبولاية وهران على وجه الخصوص، من اهتمام السلطات المحلية التي تسهر على تجسيد التنوع الاقتصادي والرفع من قدرات الولاية في مجال الصناعة والإنتاج، ما أدى إلى تحسين مناخ الاستثمار، واسترجاع مساحات واسعة من العقار الصناعي، ومعالجة العديد من المشاريع العالقة، وفتح كثير من آفاق الاستثمار في الولاية، وخلق ديناميكية اقتصادية متصاعدة خاصة في مجال الصناعات غير البترولية.

فـــرص الاستثمـــار بـــين يديـــك

تعد المنصة الرقمية للمستثمرين **oran-in-vest.dz** التي أطلقتها ولاية وهران في الأشهر القليلة الماضية، قيمة مضافة للاقتصاد المحلي، وأداة ناجعة لتقريب المستثمر بمجرد كبسة زر، من كل المزايا التي توفرها الولاية، وتندرج المنصة في إطار الإستراتيجية التي تعتمدها السلطات العليا للبلاد، وفق توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى المساعدة على اكتشاف ما يتوفر من فرص استثمارية، وتوفير كل الإمكانات وآليات التسجيل للمستثمرين، من أجل تعزيز وتنويع النشاط الاقتصادي الخلاق للثروة ومناصب الشغل.

كما تروج المنصة – بسلاسة وبساطة – لكلّ فرص الاستثمار في كافة القطاعات، خاصة في المجال الصناعي، إضافة إلى أنها توفر نظرة شاملة عن الامتيازات التي تقدمها الولاية، من أوعية عقارية، ومناطق الأنشطة الصناعية، مع تفصيلات معمقة حول خصائصها السياحية والتاريخية، إضافة إلى العروض العقارية والتسهيلات التي توفرها الدولة لصالح المستثمرين الخواص في عدة مجالات.

تعزيـــز فـــرص الاستثمـــار

يعتمد تطوير وترقية المجال الصناعي بتوفير العقار اللازم وتقديم كل التسهيلات الإدارية والقانونية للمستثمرين وتوفير المرافق اللازمة، وهو الأمر الذي توليه السلطات الولائية كل الاهتمام، كي تعزز مجال الصناعة بوهران.

مؤخرا، تم فتح عدد من مناطق النشاطات المصغرة بالبلديات، موجهة إلى دعم الاستثمار المحلي، خلق الثروة ومناصب الشغل، وتوسيع العقار الصناعي بالدرجة الأولى، وهذا ما يثمن – وفق ما أعلن والي وهران سمير شيباني – مؤهلات الولاية العقارية ويدفع إلى تكثيف الدراسات لاستحداث مزيد من مناطق النشاطات بالبلديات، بهدف فتح المجال أمام استثمارات المؤسسات الناشئة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستفيد من تشجيع ودعم السلطات العليا للبلاد، وعلى رأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وعرفت وهران إنشاء **13** منطقة نشاط جديدة على مستوى البلديات التي تتوفر على أوعية عقارية، حيث بلغت المساحة الإجمالية لمناطق النشاطات **484** هكتار، كما تم إنشاء ثلاث مناطق نشاط مصغرة والتي تندرج في إطار مرافقة حاملي المشاريع وأصحاب المؤسسات الناشئة، ويتعلق الأمر بمنطقة نشاط مصغرة عين البية **CAMP 5**، بمساحة تقدر بـ**2** هكتار، ومنطقة نشاط مصغرة طافراوي الطريق الوطني رقم **108** بمساحة تقدر بـ**5** هكتار، إلى جانب منطقة نشاط مصغرة مسرغين حي رابح بمساحة تقدر بـ**5** هكتار.

وتتوفر ولاية وهران على أربع مناطق صناعية قديمة بمساحة إجمالية تقدر بأكثر من **600** هكتار، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية للبتروكيمياء بأرزيو، بمساحة تقدر بـ**2800** هكتار، وقد تم إنشاء منطقتين صناعيتين على مستوى بلديتي بطيوة وطافراوي على مساحة إجمالية تقدر بـ**1186** هكتار، وتوجد على مستوى ولاية وهران **22** منطقة نشاط قديمة، تتوزع على مناطق تخزين، ومناطق نشاط، وفضاءات عرض.

تجسيـــد رهـــان التصديـــر

من بين المشاريع الاقتصادية الواعدة التي تعزز الاقتصاد الوطني، من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن الاستيراد وتوفير أموال طائلة من العملة الصعبة، المستعملة في شراء المواد الأولية، سجلت وهران عددا من وحدات الإنتاج والتصنيع التي جاءت لتدعيم القدرات الكبيرة المتمثلة في صناعة الحديد والصلب، على غرار مصنع «توسيالي الجزائر» ومصنع المركبات «فيات» وغيرها من الإنجازات الكبيرة الأخرى.

وقد عرفت هذه السنة إطلاق عدد من مشاريع التصنيع الواعدة في مختلف المحلات والتي تدخل في إطار الاستراتيجية الجزائرية الرامية إلى تحقيق السيادة الصناعية، الأمن الغذائي، وكذا ولوج مجال التصدير والأسواق العالمية بمختلف دول العالم.

مصنع عربات السكك الحديدية..إنجاز..

تعزز القطاع الصناعي بوهران هذا العام بإنشاء مصنع لإنتاج عربات القطارات والترامواي، وذلك في إطار استثمار المجمع الصيني «جينيرتاك افريقيا سي أر أر سي» في مجال السكك الحديدية بالجزائر.

ويتعلق الأمر بمصنع العربات الذي يتم حاليا تجهيزه بمنطقة حاسي عامر بوهران، والذي سينطلق في الإنتاج مع نهاية العام الجاري، ويفتح آفاق توفير ألف منصب عمل مباشر إضافة إلى الاستعانة بالمناولة.

ويشكل هذا المصنع الشطر الأول من مشروع عملاق لإنجاز مصنعين بالجزائر من أجل إنتاج العتاد المتحرك من قاطرات وعربات القطارات والترامواي والمترو، وكذا قطارات كهربائية وأخرى كهرو-مغناطيسية بسرعة **160** كلم في الساعة، وذلك بموجب اتفاقية الشراكة والتعاون التي تم الإمضاء عليها بين المديرية العامة للسكك الحديدية والمجمع الصيني جينيراتيك الدولي عبر فرعه «جينيرتاك افريقيا سي أر أر سي» في **15** أفريل من العام الجاري.

وسيسمح المشروع العملاق بإنشاء **10** آلاف منصب عمل مباشر وغير مباشر، إضافة إلى نقل التكنولوجيا الصينية الخاصة بتقنيات وآليات التصنيع والتركيب، لإنتاج عربات وقاطرات محلية **100** بالمائة.

مصنـع إنتـاج حليـب الأطفـال..

يعتبر مصنع «تازي اغرو انديستري» لصناعة حليب الأطفال الذي وضع حجر أساس إنجازه، شهر جويلية المنصرم، بالمنطقة الصناعية حاسي بن عقبة من بين المكتسبات الكبيرة التي حققتها ولاية وهران في مجال الصناعات الغذائية.

وسيسمح مصنع «تازي» لحليب الأطفال، عند دخوله حيز الخدمة في غضون سنتين من الآن، بفتح أكثر من **200** منصب شغل مباشر، كما سيغطي **40** بالمائة من الطلب المحلي على هذه المادة الاستراتيجية جدا.

وتعزز قطاع الصناعة بولاية وهران مؤخرا بمصنع جديد متخصص في صناعة الأثاث الخشبي والأبواب الداخلية **SARL NDWI** الواقع بمنطقة النشاطات «النجمة»، وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع الذي دشنه رسميا، وزير الصناعة سيفي غريب، شهر جويلية المنصرم، **1500** وحدة شهريا، كما يوفر حوالي **300** منصب عمل.

المصنع يعتمد على قدرات إنتاجية كبيرة ونسبة عالية في الإدماج المحلي، وآفاق كبيرة للتصدير إلى الخارج في المستقبل القريب.

مصنـع العجـلات المطاطيـة بطافـراوي

يعد مصنع صناعة العجلات المطاطية التابع لشركة الحاج العربي للصناعات»، واحدا من بين أربع مشاريع وطنية لمصانع حديثة تستفيد من دعم الدولة ومن الامتيازات الموجهة لتشجيع واستقطاب الاستثمار، وهي موجهة لدعم قطاع تصنيع المركبات الذي يوجد أكبر مشروع مجسد له حاليا بولاية وهران.

يتواجد المصنع الذي وضع له رسميا حجر الأساس، شهر جويلية المنصرم، بالمنطقة الصناعية الجديدة ببلدية طافراوي، ويدخل هذا المصنع ضمن المشاريع الاقتصادية المهيكلة الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير العملة الصعبة المستعملة سابقا في استيراد العجلات من الخارج.»

المشروع، هو ثمرة شراكة بين شركة الحاج العربي للصناعات و«المجمع الصيني **OUBLSTAR Group**»، رصد لإنجازه مبلغ **54** مليار دينار جزائري، وسيساهم هذا المشروع في تطوير نسيج المناولة لمرافقة مشاريع تصنيع المركبات في الجزائر.

يتربع المصنع الجديد المتواجد بالمنطقة الصناعية طفراوي، على مساحة قدرها **16.4** هكتار وسيدخل حيز الخدمة سنة **2026** ، وتقدر طاقة الإنتاجية بـ**7** مليون عجلة باستعمال تقنية«**industrie 4.0**»، كما يفتح الباب لتوفير ألفي منصب شغل مباشر.

ويدخل ضمن مشروع أربع وحدات إنتاج على المستوى الوطني والتي سيسمح دخولها حيز الإنتاج في سنة **2026** للجزائر من بلوغ طاقة إنتاجية إجمالية تقدر بـ**20** مليون وحدة موزعة بين عجلات الوزن الثقيل والوزن الخفيف، إضافة إلى عجلات الطائرات، إلى جانب الانتقال من مستورد إلى مصدر للعجلات المطاطية.

المشاريع الثلاثة الأخرى هي مشروع التوسعة بولاية سطيف، مشروع مهيكل بولاية توقرت، وثالث بالمنطقة الاقتصادية عين مليلة.

مصنـــع الكرتـــون والتغليـــف

يعتبر الكرتون المموج منتوج إستراتيجي بالنسبة لكل القطاعات، سواء الصناعة الغذائية اوالصناعة الصيدلانية أو تعليب الخضر والفواكه، تلبية للطلب المتزايد على هاته المادة والمقدر على المستوى الوطني بـ**1.2** مليون طن.

ويساهم مصنع الكرتون والتغليف المتواجد بالمنطقة الصناعية حاسي بن عقبة، في عملية كسب رهان تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير هذه المادة إلى الخارج.

ويتربع المصنع على مساحة قدرها **22100** متر مربع، **14066** مساحة مبنية، وكانت الانطلاق في المشروع في سنة **2008** بوحدة صغيرة بتحليل الورق.

وقد دخل مصنع للتغليف وهران في الإنتاج في **2021** بسلسلة إنتاج بطول **2500**م وسرعة إنتاج **300** متر في الدقيقة.

وفي مارس**2025**، وفر المصنع **210** مناصب عمل مباشر وأكثر من **100**منصب شغل غير مباشر من خلال المناولة، وهو عدد قابل للزيادة إلى **500** منصب، **95** بالمائة من العمال هم من المنطقة.

كما يملك المصنع كل معايير الجودة والنجاعة، وهو يصدر حاليا إلى الخارج تونس وفرنسا وإيطاليا وبلغ الإنتاج العام من الكرطون المموج في سنة **2024** أكثر من **23.4** ألف طن بنسبة تطور متوسط **118** بالمائة وفاق حجم التحويل أكثر من **17.8** ألف طن بنسبة زيادة **9** بالمائة، ويقدر حجم الإنتاج بـ**70** ألف طن سنويا من صفائح الكرتون المموج بآخر تقنية من علامة «فوسبر

استعدادا للاستحقاقات الدولية القادمة

المنتخب الوطني للدراجات.. جاهزية عالية

تتواجد سيدات المنتخب الوطني الجزائري للدراجات ضمن معسكر تحضيري مكثف بزرالدة، يمتد من 10 إلى 18 أوت 2025، يدخل ضمن الرزنامة التي سطرتها المديرية الفنية للاتحادية من أجل ضمان أفضل جاهزية للرياضيات. لتحقيق نتائج إيجابية ومشرفة في قادم الاستحقاقات الدولية للموسم الرياضي الجديد.

نبيلة بوقرين

يشرف على المعسكر الناخب الوطني سمير علام، بمساعدة رشا بلقاسم بن ونان، وكذا الميكانيكي فؤاد حمزة، حيث تنتظر النخبة الوطنية عديد المواعيد الهامة أبرزها البطولة الأفريقية، والبطولة العربية، إضافة إلى الملتقيات الدولية التي تدخل ضمن رزنامة الاتحاد الدولي، لكسب النقاط لتحسين الترتيب ضمن الجدول العام، هذا ما يؤكد أهمية التدريبات التي تقوم بها عناصر الفريق الوطني في الفترة الحالية، والتي ترتكز على العمل البدني والمقاومة بالنسبة للدراجة الجبلية وعلى الطريق.

يعرف المعسكر تواجد 6 دراجات، والأمر يتعلق بكل من (إيمان مالجي، سهام بوصبع، ملاك عثمان العاقب، ملاك مشاب، سرين هومل، ماريا عبو)، حيث تم توفير كل الظروف من أجل إنجاح هذا المعسكر خاصة بعد أن اكتسبت الدراجة النسوية مكانتها في الجزائر، بعد النتائج الإيجابية المحققة في السنوات الأخيرة، أبرزها التواجد ضمن أكبر الملتقيات عن طريق نسرين حويلي، وهذه الأخيرة سجلت تواجدها ضمن الألعاب الأولمبية الماضية بباريس لأول في مرة في تاريخ الدراجة الجزائرية، الأمر الذي أعطى دفعا معنويا قويا للبقية من أجل الاجتهاد أكثر، من جهة أخرى، دخل المنتخب الوطني للدراجة الجبلية أشبال وأواسط في تربص مطول بمدينة تيارت من 9 إلى 18 أوت 2025، من أجل الاستعداد للمواعيد التي تنتظره ضمن الموسم الرياضي (2025 – 2026)، أبرزها البطولة العربية والإفريقية.

يعتبر تربص المنتخب الوطني للدراجة الجبلية جدّ مهم، لأنه يقام في مكان يتناسب مع التحدّيات القادمة، خاصة بالنسبة للمرتفعات حتى يكون فيها تأقلم أكبر بالنسبة للدراجين، بما أنهم مستقبل الفريق الأول، ولهذا يجب أن يكون عمل قاعدي صحيح بقيادة المدربين زهير مقداس وخالد غوياش والميكانيكيين نصر الدين محمدي وحبيب صفيح.

يعتبر المعسكر المقام في مدينة تيارت فرصة لتقييم المستوى الحالي للرياضيين من الجانب البدني والقدرة على التحمل، إضافة للجانب التقني في السيطرة على الوقت وطريقة التعامل مع المرتفعات الوعرة، وهو التربص الذي يقام بمشاركة 20 دراج.

عمل كبير لاختصاص الدراجة على الطريق..

يتواجد المنتخب الوطني أواسط اختصاص الدراجة على الطريق، هو الآخر في جو التحضيرات للموسم الرياضي الجديد بزرالدة، والذي انطلق يوم 7 أوت 2025 وينتهي في 16 من نفس الشهر، بمشاركة 11 دراج وهو ثاني موعد تحضيري لهذا العام، بقيادة المنتخب الوطني الجديد فارس عليق ومساعديه رشيد براكني والميكانيكي كمال بن قانيف، حيث تم وضع رزنامة عمل تتماشى مع التحديّات القادمة، لتحقيق نتائج إيجابية على كل الأصعدة أبرزها خلال البطولة الأفريقية والعربية.

القائمة التي تم استدعاءها من قبل الناخب الوطني للأواسط، حققت نتائج مشرفة في المواعيد العربية والقارية في الموسم الماضي، ما جعل الطاقم الفني الحالي يجدّد الثقة في نفس الدراجين، من أجل الحفاظ على الاستقرار وفي نفس الوقت تطوير مستوى المجموعة أكثر، من أجل تحقيق أهداف أكبر في المواعيد القادمة، سواء على المدى القريب، والأمر يتعلق بالألعاب الأفريقية بأنغولا شهر ديسمبر القادم، وكذا الألعاب الأولمبية للشباب بدكار 2026.

بهذا فإن الأمور بالنسبة للملكة الصغيرة الجزائرية، تسير في الطريق الصحيح بالنسبة لكل المنتخبات الوطنية عند الذكور والإناث، من أجل ضمان أفضل جاهزية للاستحقاقات القادمة التي تدخل ضمن الرزنامة الرسمية للاتحاد الأفريقي والدولي لتحقيق نتائج إيجابية، بعدما أصبحت لها مكانة قارية وحتى في المنافسات الكبرى نتيجة العمل والتكوين لدى الفئات الشبانية، إضافة للاستقرار وتوفير كل الظروف الملائمة للتربصات والمشاركة في الدورات الدولية، وهو ما يعطي ثقة أكبر للرياضيين، وتجربة سمحت لهم بكسب نقاط للجزائر، بالارتقاء للصف الثاني قاريا، بعدما كانت في المركز الثالث بمجموع نقاط 1231 خلف منتخب إريتريا الذي يحتل الصدارة.

الكرة الحديدية

سيق تحتضن فعاليات البطولة الوطنية نهاية الأسبوع الجاري

سيحتضن ملعب الكرة الحديدية للقطب الرياضي "عبد الكريم كروم" لسيق (لمسكر) يوم الجمعة، منافسات البطولة الوطنية للكرة الحديدية في صنف الأكابر، بحسب ما علم أمس الأربعاء لدى المنظمين.

ستعرف التظاهرة الرياضية المنظمة بمبادرة من الاتحادية الجزائرية للرياضات الكروية، وبالتنسيق مع الرابطة الولائية لذات الاختصاص ومديرية الشباب والرياضة، مشاركة أزيد من 100 رياضي لأكثر من 20 ناديا من 20 ولاية، بحسب ما أوضحه لوأج، ممثل الاتحادية مؤمن بن عودة.

وسيتنافس الرياضيون على مدار يومين في اختصاص اللعب الطويل وذلك تحت إدارة حكام فدرالية.

وبالإضافة إلى الألقاب الوطنية المطروحة للتنافس بين اللاعبين والأندية، فإن موعد مسكر المندرج ضمن الرزنامة السنوية للاتحادية الجزائرية للكرة الحديدية، يعدّ أيضا فرصة لتحضير رياضيي المنتخب الوطني للمواعيد الدولية المقبلة، فضلا على تمكين الرياضيين من الاحتكاك فيما بينهم من أجل الرفع من المستوى الفني لرياضة الكرة الحديدية الوطنية وتعميمها وترقيتها في الأوساط الشبانية، بحسب السيد بن عودة.

بطولة العالم لكرة الطائرة لأقل من 21 إناث

انهزام المنتخب الجزائري أمام كندا

انهزم المنتخب الجزائري للكرة الطائرة إناث (أقل من 21 سنة)، أمام نظيره الكندي بنتيجة (3-0)، أمس الأربعاء لحساب المباريات الترتيبية (مركز من 17 إلى 24) من بطولة العالم 2025 للفئة، الجارية من 7 إلى 17 أوت بسورايايا الأندونيسية. جاءت أشواط اللقاء على النحو التالي (25-18، 25-18 و25-18).

من أجل تحديد المراكز من 21 إلى 24، سيلتقي المنتخب الجزائري اليوم الخميس، بالمنهزم من المباراة الأخرى التي تجمع منتخبا الشيلي والمكسيك، ابتداء من الساعة الثانية زوالا بتوقيت الجزائر.

وكان السداسي الجزائري قد خسر كل مبارياته في دور المجموعات (المجموعة الثالثة) أمام تركيا وإيطاليا وجمهورية التشيك وبولونيا ومصر بنفس النتيجة (3 – 0)، ويشهد الموعد العالمي في إندونيسيا مشاركة 24 منتخبا موزعا على أربع مجموعات من ستة بدلان. تتكون المجموعة الأولى من إندونيسيا (البلد المنظم)، الأرجنتين، صربيا، بيرو، كندا وفيتنام.

ووفقا لنظام المنافسة، ستتأهل المنتخبات الأربعة الأولى من كل مجموعة إلى الدور ثمن النهائي، بينما ستخوض الفرق الأخرى مباريات التصنيف (المراكز 17-24).

وقد حجز المنتخب الجزائري للاناث (أقل من 21 سنة)، متعهده في كأس العالم في إندونيسيا بفضل الميدالية البرونزية التي حصل عليها في بطولة الأمم الإفريقية للفئة، التي أقيمت في أغسطس 2024 بتونس.

البطولة العربية للأمم لكرة السلة لأقل من 16 عاما (ذكور)

فوز المنتخب الجزائري على نظيره التونسي (67-61)

تغلب المنتخب الجزائري لكرة السلة ذكور (أقل من 16 عاما) على نظيره التونسي بنتيجة (67-61) الشوط الأول (36-39)، في مباراة لحساب اليوم الثالث للبطولة العربية لهذا الصنف العمري جمعت بينهما الثلاثاء بالقاهرة (مصر).

جاءت أرباع المباراة على النحو التالي: (24–18)، (12–21)، (16–07) و(15–15).

هذا الفوز هو الثاني للخماسي الجزائري بعد المسجل في الجولة الافتتاحية على نظيره المصري (76 – 74) بعد وقتين إضافيين، مقابل هزيمة واحدة أمام البحرين (54 – 80).

وفي المباريات الأخرى لحساب اليوم الثالث، تغلب منتخب البحرين على كويت (81–57)، بينما تجري لاحقا (سا 00 :17) المباراة الأخيرة بين منتخبي مصر وقطر.

وسيخوض الفريق الجزائري مباراته الرابعة، اليوم الخميس ضد نظيره القطري قبل إنهاء الدور الأول أمام الكويت يوم الجمعة.

وتعرف البطولة العربية للذكور مشاركة ستة منتخبات، حيث يتأهل الأولان عقب الدور الأول للمباراة النهائية المبرمجة يوم الأحد 17 أوت.

وتقام النسخة 22 للبطولة العربية للأمم (أقل من 16 عاما للذكور والإناث) ما بين 10 و17 أوت الجاري بالعاصمة المصرية (القاهرة).

الاتحادية الجزائرية لكرة السلة

عقد الجمعية العامة الاستثنائية يوم 30 أوت

ستعقد الاتحادية الجزائرية لكرة السلة جمعيتها العامة الاستثنائية يوم السبت 30 أوت (سا 00: 10) بقاعة المؤتمرات للجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية بن عكنون (الجزائر)، بحسب ما أعلنت عنه ذات الهيئة في بيان لها.

تأتي الجمعية تطبيقا لمداولات المكتب الفيدرالي المنعقد بتاريخ 7 أوت، والذي خصص لدراسة عدّة ملفات، منها مشروع تأسيس الرابطة الوطنية لكرة السلة (هواة) ودراسة قانونها الداخلي.

وسيعكف أعضاء الجمعية العامة أيضا على دراسة وإثراء التعديلات المتعلقة بالقوانين العامة للاتحادية الجزائرية لكرة السلة وكذا توصيات المجمع التقني الوطني وخاصة فيما يتعلق بصيغة مختلف المنافسات.

وذكرت الهيئة الكروية بأن هذا البيان يشكل استدعاء رسميا. كما أن الوثائق المتعلقة بهذه الجمعية الاستثنائية سترسل لأعضاء الجمعية العامة في أقرب الآجال.

ملتقى حكام النخبة

جلسات نظرية وتطبيقية في برنامج اليوم الثاني بوهران

تتواصل فعاليات ملتقى ما قبل انطلاق الموسم لحكام النخبة بوهران الذي تنظمه المديرية الوطنية للتحكيم، في يومه الثاني، عبر برنامج يجمع بين الجلسات النظرية والتطبيقية، بحسب ما أفاد به بيان الاتحاد الجزائري على موقعه الرسمي.

خلال الفترة الصباحية اجتمع الحكام المشاركون بقاعة المحاضرات لملعب ميلود هدي، من أجل حصة تحليل فيديو تناولت حالات لعب متنوّعة. أما خلال فترة ما بعد الظهيرة، فتم تقسيم الحكام إلى مجموعتين لإجراء تمارين ميدانية، حيث اشتغلت المجموعة الأولى مع لاعبين على أرضية الملحق التدريبي لمركب ميلود هدي، فيما أدارت المجموعة الثانية مباراة وديّة، بملعب أحمد زيانة، جمعت بين نادي أولمبي أقبو وشبيبة الساورة، وتم خلالها استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR).

ويتواصل الملتقى الذي تنظمه المديرية الوطنية للتحكيم استعدادا للموسم 2025-2026 إلى غاية 14 أوت الجاري.

«شان 2024".. الجزائر - غينيا غدا على الساعة 15:00

"الخضر" أمام حتمية الانتصار لتعزيز حظوظهم في التأهل

يواجه المنتخب الوطني زوال الغد نظيره الغيني، في إطار مباريات الجولة الرابعة من بطولة إفريقيا للاعبين المحليين "شان 2024"، الجارية وقائعها بكل من (تنزانيا، كينيا، أوغندا)، حيث يسعى أشبال الناخب الوطني مجيد بوقرة، تحقيق الفوز الثاني في البطولة، والذي سيقرب المنتخب من ضمان التأهل إلى الدور الثاني، رغم المنافسة الكبيرة مع أوغندا وجنوب إفريقيا.

عمار حميسي

سيكون أشبال بوقرة على موعد مع لعب ثالث مباراة لهم في "الشان"، وهذه المرة أمام المنتخب الغيني، الذي يسعى لصنع المفاجأة من خلال الفوز على المنتخب الوطني، بحكم أنه يشارك في المنافسة بمنتخب أقل من 23 سنة، وهو ما يقلل من حظوظه في التواجد ضمن الأدوار المتقدمة، بما أن هدفه الأساسي هو الاحتكاك مع المنتخبات الكبيرة.

تحضيرات المنتخب الوطني جرت في ظروف ممتازة، بعد أن نالوا راحة لمدة أسبوع بسبب إعفائهم من مباريات الجولة الثالثة، وهو ما سمح لهم بالحصول على هذا الوقت الكبير من الراحة، حيث تم تقسيمه إلى فترات للعمل، وأخرى لمنح اللاعبين فرصة للراحة والترفيه عن النفس.

بوقرة كان قد حضر مباراة غينيا الأخيرة، وعاين المنافس عن قرب من خلال تواجده في الملعب يوم المواجهة ضد منتخب النيجر لحساب الجولة الثالثة من الدور الأول عن المجموعة الثالثة، وهو الأمر الذي منحه رؤية أفضل لطريقة لعب المنافس، إضافة إلى نقاط قوته وضعفه، وهو الأمر الذي سيقلل عليه الكثير من الأمور بخصوص اختيار الطريقة المناسبة التي يدخل بها المواجهة، إضافة إلى التوليفة التي سيعتمد عليها خلال المباراة..

تدريبات المنتخب جرت بتعداد مكتمل، ما عدا غياب متوسط ميدان فريق مولودية الجزائر أكرم بوراس، الذي مازال يتدرب على إنفراد بسبب الإصابة التي كان يعاني منها على مستوى الكاحل، والتي قد تمنعه من المشاركة في باقي مباريات الدورة، بالنظر إلى مدة غيابه عن التدريبات الجماعية، وتسعفب عليه التواجد في التشكيلة الأساسية.

حاول أكرم بوراس رفقة الجهاز الطبي الاندماج في التدريبات الجماعية، إلا أنه فشل بسبب عدم قدرته على مجاراة نسق التدريبات، بسبب معاناته من الآلام حين يرفع السرعة، وهنا تأكد الجهاز الطبي أنه لم يشف كليا، ويحتاج إلى وقت آخر من أجل الشفاء النهائي من الإصابة التي يعاني منها، علما أنه تعرض لها خلال فترة التحضير في الجزائر.

غياب متوسط ميدان العميد أكرم بوراس يبقى عاملا سلبيا، بما أنه من اللاعبين القادرين على منح الإضافة، إلا أن بوقرة مطالب بالتعامل مع المجموعة الموجودة تحت يده، حيث يمتلك بعض العناصر المميزة القادرة على صنع الفارق في أي لحظة، على غرار بوكرشاوي إضافة إلى ميصالة ودراوي دون نسيان بوجمعة، خصوصا أن "الماجيك" اعتمد في كل المباريات الودية التي خاضها أشباله تحضيرا لنهائيات "الشان" على أكرم بوراس.

تجديد الثقة في نفس التشكيلة

لن تكون هناك تغييرات على التشكيلة الأساسية، التي سيدخل بها المنتخب الوطني مباراة غينيا زوال الغد، حيث سيجدّد بوقرة الثقة في نفس التعداد الذي لعب أولى مواجهتين، أمام أوغندا وجنوب إفريقيا، بحكم أن العناصر التي شاركت قدّمت ما عليها، خلال هاتين المواجهتين، رغم أن بعض العناصر تتواجد تحت طائلة الانتقاد، لكن الانسجام بينها بدأ يظهر جليًا خصوصا في الخطين الخلفي والوسط.

من بين اللاعبين الذين تعرضوا لانتقادات كبيرة، كان المهاجم أيمن محيوص الذي لم ينجح لحد الآن في هزّ الشباك، وهو الأمر الذي يعكس معاناته من الناحية النفسية، إضافة إلى سوء التركيز أمام المرمى، وهي نقاط ضعفه خلال هذه الدورة عكس الدورة السابقة، التي نال فيها لقب الهدّاف بعد أن نجح في تسجيل 5 أهداف.

مواجهة غينيا ستكون فرصة مهمة للمهاجم الجديد لفريق شبيبة القبائل أيمن محيوص من أجل التدارك من جهة، واستعادة ثقته بنفسه من خلال هزّ شباك المنافس، وهو الأمر الذي سيخدم مصالح المنتخب الوطني من أجل التواجد في الدور المقبل، أو على الأقل الاقتراب من ضمان تحقيق هذا الهدف، وهذا لن يكون إلا من خلال ضمان النقاط الثلاث.العناصر الأخرى قدّمت ما عليها حيث عمل بوقرة خلال الفترة الأخيرة مع الظهيرين الأيمن والأيسر، وطالبهما بتقديم الإضافة اللازمة لعناصر الهجوم، من خلال التوغل في منطقة المنافس، وطلب الكرة أمام منطقة الجزاء، وهو ما يمنح المنتخب التفوق العددي أمام المنتخب الغيني خلال مواجهة الغد.

لم يفوت بوقرة الفرصة للحديث مع لاعبيه على الأخطاء الدفاعية، حيث طلب من اللاعبين التركيز في مواجهة غينيا وتفادي تضييع فرصة تحقيق فوز جديد، وهو ما جعله يطالب لاعبيه بضرورة دخول المباراة بقوّة، والتسجيل مبكرا لأخذ الأسبقية، وتسيير ما تبقّى من المواجهة بذكاء إلى غاية نهاية المواجهة.

الجانب الآخر الذي ركّز عليه مجيد بوقرة هو الأخطاء التحكيمية، حيث طلب من اللاعبين ضرورة تفادي انتقاد الحكم في كل مرّة، على غرار ما حدث خلال المواجهة الأخيرة، ورغم أن الحكم كان مستواه بعيدا عن التطلعات، إلا أن الحديث إليه كثيرا يفقد اللاعبين تركيزهم، على تحقيق الهدف الأساسي من المباراة وهو الفوز.

بوحلفاية: جاهزون لتحقيق الفوز

عبّر الحارس زكريا بوحلفاية في تصريح للموقع الرسمي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم، عن سعادته بالتواجد مع المنتخب المحلي في هذه الدورة، حيث قال: " لقد شرفني الناخب الوطني مجيد بوقرة بضمي للمنتخب، وهو أمر إيجابي بالنسبة لي أن أتواجد مع المنتخب المحلي، وأدافع عن ألوان بلدي في هذا المحفل الرياضي الكبير".

وأضاف: "عملنا كثيرا من أجل الظهور بمستوى مشرف، ولحد الآن الأمور تسير على ما يرام، في انتظار بقية المباريات التي لم تكون سهلة، بعد إشتداد المنافسة من أجل الظفر بتأشيرة التأهل".الحارس بوحلفاية أكد أن الظروف ملائمة، لتحقيق الفوز خلال المواجهة المقبلة، وقال: "الأكيد أن هدفنا خلال المواجهة المقبلة أمام غينيا هو الفوز، كنا قريبين من تحقيق هذا خلال المواجهة الماضية أمام جنوب إفريقيا، إلا أننا لم ننجح بسبب قوّة المنافس والأخطاء التحكيمية".

وختم: "خلال مواجهة غينيا الأمور ستكون مختلفة، حيث نسعى لاستغلال الأمر لصالحنا، من خلال تحقيق الانتصار الثاني في المنافسة".

انتقالات

نادي بارادو يتعاقد مع ثلاثة لاعبين شباب

أعلن نادي بارادو الناشط في بطولة الرابطة المحترفة موبيليس لكرة القدم، عن تعاقده مع الظهير الأيسر الإيفواري ساميا كوني لمدّة سنتين، قادما من فريق لافاد جيكانو (القسم الأول الايفواري).

تعاقدت إدارة "الطواحين" أيضا مع الظهير الأيمن لفريق وفاق سطيف، عماد ربق، بصفقة مدّتها موسمين، في صفقة ستكون دعما نوعيا كبيرا لأصحاب الزّي الأزرق والأصفر.

ويعدّ المدافع الأيسر البالغ من العمر 23 سنة، ثالث مستقدم من قبل إدارة نادي بارادو في الميركاتو الصيفي بعد لاعب الوسط عبد الكريم نعماني (22 سنة) الذي تعاقد في وقت سابق لمدة ثلاثة مواسم، قادما من اتحاد الجزائر.

اللاعب نعماني الذي تخرج من مدرسة اتحاد الجزائر، كان قد فسخ عقده قبل أيام، بعد سبعة مواسم قضاها مع نادي سوسطارة كلاعب ضمن تشكيلة الرديف قبل الانضمام إلى صفوف الفريق الأول عام 2022.

يذكر أن نادي بارادو يواصل تحضيراته تحسبا للموسم الجديد، تحت إشراف المدرب بلال دزيري ومساعده حدو مولاي.

وكان زملاء كوحيلي المتواجد رفقة المنتخب الجزائري للاعبين المحليين في "شان 2024"، قد أجروا حتى الآن، ثلاث مباريات ودية أمام على التوالي وفاق سطيف (0-0)، مولودية البيض (1-0) وشبيبة الأبيار (3-6).

وبحسب رزنامة الموسم الكروي الجديد (2025-2026)، سيستهل نادي بارادو المنافسة داخل الديار أمام جمعية أولمبي الشلف، وذلك خلال الجولة الأولى المقررة أيام 21 و22 و23 سبتمبر.

اتحاد الجزائر

عبد الحق بن شيخة يعود على رأس العارضة الفنية

أضحى التقني الجزائري عبد الحق بن شيخة المدرب الجديد لفريق اتحاد الجزائر، خلفا لمحمد لاسات، الذي لم يتم تجديد عقده، بحسب ما أعلنه النادي الناشط في الرابطة المحترفة موبيليس.

أوضح المصدر، أن التاخب الوطني السابق وقّع على عقد لمدّة موسم واحد.

ويذكر يسجل عبد الحق بن شيخة (63 سنة) عودته إلى النادي "الأحمر والأسود" بعد فترة أولى ناجحة كللت بلقبين إفريقيين خلال عام 2023، وهما كأس الكونفدرالية ثم الكأس الإفريقية الممتازة على حساب النادي الأهلي المصري (1-0).

يذكر أن بن شيخة استهل الموسم الفارط على دكة شبيبة القبائل قبل أن يغادرها في شهر جانفي 2025، ليلتحق بنادي مودرن سبور المصري الذي ساهم في بقائه ضمن الدرجة المصرية الأولى.

ويعدّ اتحاد الجزائر، آخر ناد يستقدم مدربا خلال مرحلة الانتقالات الصيفية وذلك قبل تسعة أيام عن انطلاق الموسم الكروي الجديد المقرّر يوم 21 أوت.

معلوم أن اتحاد الجزائر، المتوّج بكأس الجزائر 2025، أحد ممثلي الجزائر في كأس الكونفدرالية، سيكون معفيا من الدور الأول، وسيواجه في الدور الثاني من المسابقة، الفائز من المباراة التي ستجمع بين فريق جينيراسيون فوت السنغالي ونادي أمادو ديالو من كوت ديفوار، سيلعب لقاء الذهاب خارج الوطن (17-19 أكتوبر) والإياب بالجزائر (24-26 أكتوبر).

وفي منافسة الرابطة المحترفة موبيليس، سيبدئن اتحاد الجزائر، الموسم الكروي الجديد، 2025-2026، خارج قواعده أمام شبيبة القبائل (21-23 أوت).

مولودية وهران

هوبرت فيلود يمضي رسميا لموسمين

أعلنت إدارة نادي مولودية وهران، الناشط في الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم، عن توقيع المدرب هوبرت فيلود عقدا يمتد لموسمين رسم من خلاله تعاقده بـ "الحمراوة".

يخوض فيلود بذلك تجربته الخامسة في البطولة الجزائرية، بعد أن أشرف سابقا على تدريب كل من اتحاد العاصمة ووفاق سطيف وشبيبة القبائل وشباب قسنطينة.

كما انضم إلى الطاقم الفني للمولودية التقني المغترب منير لهباب، الذي كان ضمن الطاقم الفني لمولودية الجزائر قبل ثلاث سنوات، حيث سيشغل منصب المدرب المساعد الأول، بعد إمضائه هو الآخر لعقده، بحسب نفس المصدر.

وكان فيلود قد التحق بمولودية وهران مطلع هذا الأسبوع، في وقت كانت فيه التشكيلة تستعد لإنهاء تربصها الصيفي الثاني بالعاصمة. وبرمج المدرب الجديد لأبناء "الباهية" تربصا ثالثا بمدينة وهران، بداية من اليوم الخميس، تحضيرا لانطلاق الموسم الكروي 2025-2026، حيث سيستقبل الفريق الصاعد الجديد، نجم بن عكنون، لحساب الجولة الأولى من البطولة، المقررة ما بين 21 و23 أوت الجاري.

ويخلف الناخب السابق للسودان وبوركينا فاسو (66 سنة)، زميله عبد القادر عمراني، الذي غادر الفريق في بداية التحضيرات الصيفية. ومنذ ذلك الحين، تولى المدير الرياضي، سي الطاهر شريف الوزاني، مهمة الإشراف على التدريبات.

وعزّزت مولودية وهران صفوفها إلى حد الآن بخمسة لاعبين جُدد، هم: الظهير الأيسر قدور (قادما من اتحاد خنشلة) والمدافع المحوري حمرة، ولاعب الوسط الدفاعي البوتسواني ادوين موهوتسيوا، والظهير الأيمن مختار بلخير، الثلاثة قادمون من نادي جمعية الشلف، بالإضافة إلى صانع الألعاب شكيب عوجان، الذي التحق بالنادي قادما من وداد مستغانم.

بالمقابل، تم الاستغناء عن عدّة لاعبين من تشكيلة الموسم الماضي، التي أنهت البطولة في وسط الترتيب.

تكتب فصلا جديدا من الأمجاد

السينما الجزائرية.. وقائع سنين النصر

أعلنت اللجنة الجزائرية لانتقاء الأعمال المشاركة في جائزة الأوسكار والمكلفة من طرف «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» عن دعوة لترشيح أعمال سينمائية من أجل انتقاء الفيلم الروائي الطويل الذي سيمثل الجزائر في الطبعة 98 لجوائز الأوسكار في فئة «أفضل فيلم روائي دولي»، حسب ما أفاد به بيان للجنة. وجاء في البيان أن عملية ترشيح الأفلام واختيار واحد منها لتمثيل الجزائر في جوائز الأوسكار المقبلة بالولايات المتحدة الأمريكية، هي برعاية من وزارة الثقافة والفنون وبالشراكة مع المركز الجزائري لتطوير السينما، حيث يترأس هذه اللجنة المخرج بلقاسم حجاج.

الرحلة إلى الأوسكار تبدأ من لجنة انتقاء الأعمال..

سليمان.ج/واج

تأسست اللجنة الجزائرية لاختيار الأفلام للأوسكار لتمثل طموح الجزائر في تعزيز مكانتها على الساحة السينمائية العالمية. تهدف هذه اللجنة إلى مهمة نبيلة وحاسمة: اختيار الفيلم الذي سيمثل الجزائر في مسابقة جائزة أفضل فيلم دولي، وهي إحدى أرقى الجوائز التي تمنحها الأكاديمية الأمريكية لفنون السينما وعلومها.

تتكون اللجنة من نخبة من المحترفين في مجال السينما، وفنانين بارزين، وعشاق الصورة، الذين توحدهم رؤية مشتركة. ترى اللجنة في عملها رسالة فنية وثقافية عميقة، إذ تسعى لتشجيع الإبداع والابتكار داخل الصناعة السينمائية الوطنية، وتسليط الضوء على القصص والمواهب التي تنبثق من ثراء الموروث الثقافي، فاللجنة الجزائرية، تتكوّن من نخبة فنانين مرموقين، إذا يترأسها المخرج والمنتج والممثل الكبير بلقاسم حجاج، ويرافقه لطفي بوشوشي، مونية مدور، كريم موساوي، رشيد بن حاج ونادية قاسي، وكلهم من رواد الفن الذين كانت لهم أدوار بارزة في الصرح السينمائي الوطني.

وفي كل دورة، تقوم اللجنة بدراسة دقيقة ومحايدة للأعمال السينمائية الجزائرية، سواء أُنتجت داخل الوطن أو خارجه، مع مراعاة معايير فنية عالية.

إضافة إلى شروط الأكاديمية الأمريكية، تعتمد اللجنة الجزائرية على مجموعة من المعايير الدقيقة التي تضمن اختيار العمل الأفضل لتمثيل البلاد. أبرزها معايير صارمة، بداية من الجودة الفنية، وتتضمن تقييم الإبداع، والإخراج الفني، والتميز التقني، ثم معيار الأثر الاجتماعي، ويتمثل في قدرة الفيلم على طرح قضايا اجتماعية هامة وإثارة النقاش حولها، إضافة إلى معيار البعد العالمي، ما يفرض تقديم عمل يتجاوز الحدود الثقافية، ويستطيع التأثير على مشاهد

من أي مكان في العالم.

تؤكد اللجنة التزامها بتكريم صانعي السينما الجزائريين وإبراز إنجازاتهم، مع إلهام الجيل الجديد لمواصلة مسيرة الإبداع في عالم الفن السابع. بالنسبة لأعضاء اللجنة، السينما ليست مجرد ترفيه، بل هي وسيلة قوية للتعبير والتواصل، ومنصة لنقل قصص الجزائر إلى آفاق أبعد، حيث يمكن لصوت المبدعين الجزائريين أن يجد صداه في كل القارات.

بهذا العمل، تسعى اللجنة إلى أن تصبح جسرًا بين الإبداع المحلي والمجد العالمي، مؤمنة بأن السينما الجزائرية قادرة على أن تحجز لنفسها مكانًا دائمًا في خارطة الفن العالمي.

دليل المخرجين نحو العالمية

بدورها، تضع أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة (**AMPAS**) التي تمنح جوائز الأوسكار المرموقة، معايير دقيقة وواضحة لاختيار أفضل فيلم دولي. وهي شروط لا تقتصر على الجودة الفنية فحسب، بل تشمل أيضًا جوانب تقنية وقانونية يجب على صانعي الأفلام الالتزام بها لضمان أهلية أعمالهم للمنافسة العالمية.

شروط الأهلية

تعرف الأكاديمية «الفيلم الدولي» بأنه عمل روائي طويل (أكثر من **40** دقيقة) يتم إنتاجه خارج الولايات المتحدة، ويكون أكثر من **50** بالمائة من حواره بلغة غير الإنجليزية..هذا التعريف لا يقتصر على الأفلام الروائية التقليدية، بل يشمل أيضًا الأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة.

أما مدة العرض وتاريخ الإصدار، فيجب أن يكون العرض الأول للفيلم قد تم في دولة الإنتاج أو في دولة أخرى خارج الولايات المتحدة، ضمن فترة زمنية محددة. على سبيل المثال، لدورة الأوسكار **98**، تمتد فترة الأهلية من **1** أكتوبر **2024** إلى **30** سبتمبر **2025**. ويجب أن يُعرض الفيلم علنًا في دور سينما تجارية لمدة لا تقل عن سبعة أيام متتالية.

أما فيما يخص اللغة والترجمة، فالشرط الأساسي هو أن تكون اللغة الأصلية للفيلم في الغالب غير الإنجليزية. وإذا تضمن الفيلم حوارًا باللغة الإنجليزية، يجب توفير ترجمة دقيقة ومقروءة بالإنجليزية لجميع الحوارات الأخرى.

وتشدّد الأكاديمية في المواصفات التقنية، فهي تضع جودة العرض السينمائي في مقدمة المعايير، ويجب على المترشح أن يُقدم الفيلم بصيغة **DCP (Digital Cinema Package)** وبدقة لا تقل عن **20481080 x** بكسل. كما يجب أن يتوافق الصوت مع معايير توزيع الصوت الرقمي، ويفضل أن يكون بتكوين **5.1** أو **7.1** قنوات صوتية.

الجسر نحو الأوسكار

ولا يمكن للمخرجين تقديم أفلامهم مباشرة إلى الأكاديمية. بدلاً من ذلك، تعتمد الأكاديمية على لجنة انتقاء وطنية واحدة في كل دولة مشاركة، وفي الجزائر، تتألف هذه اللجنة من نخبة من المحترفين والفنانين. الذين يتكفلون بمهمة اختيار فيلم واحد فقط لتمثيل البلاد، بعد تقييم فني شامل، ويجب أن يكون نصف أعضاء اللجنة على الأقل من فنانين أو تقنيي صناعة السينما، ويتم اعتماد تشكيلتها رسميًا من قبل الأكاديمية.

شروط لا ينبغي نسيانها

من أهم الشروط التي تُقصي العديد من الأفلام، هي عدم العرض المسبق غير السينمائي. إذ يُحظر تمامًا عرض الفيلم على أي وسيلة أخرى قبل انتهاء عرضه المؤهل في السينما، سواء كان ذلك عبر التلفزيون، الإنترنت (بما في ذلك خدمات **VOD**)، أو أقراص **DVD.** وكل مخالفة لهذا الشرط تؤدي – تلقائيا – إلى استبعاد الفيلم من مضامير السباق.

ويتحمل المخرجون والمنتجون مسؤولية قانونية عن صحة ودقة جميع المعلومات المقدمة في طلب الترشيح، ويقصد بها أي معلومات مضللة أو غير صحيحة يمكن أن تؤدي إلى إلغاء الترشيح، ما يعني وجوب إرسال جميع المواد المطلوبة، بما في ذلك نسخة رقمية من الفيلم وإثبات عرضه السينمائي، عبر المنصة الرقمية المخصصة قبل الموعد النهائي المعلن، والذي هو **1** أكتوبر **2025** لدورة الأوسكار **98**.

بهذه المعايير والمسؤوليات، تسعى الأكاديمية لضمان أن الأفلام المرشحة تمثل أعلى مستويات الجودة الفنية والتقنية. ومن خلال الالتزام بهذه القواعد، لا يتم فتح نافذة للسينما على العالم فحسب، بل تضعها على قدم المساواة مع أرقى الإنتاجات السينمائية الدولية.

الأوسكار الجزائري

في سبق عربي، ارتقى اسم الجزائر إلى منصات المجد السينمائي العالمي، حين انتزع فيلم «زد» جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي وأفضل مونتاج عام **1970**، ليظل عنوانا لصرح الرقي السينمائي، ففي حفل خرافي أدار فقراته الممثل الأمريكي كلينت إيستوود والممثلة الإيطالية كلوديا كاردينال، أعلن عن فوز الجزائر بالجائزة العالمية، وتسلمها المنتج أحمد راشدي، ممثلا عن مؤسسة صناعة السينما الجزائرية التي تولت إنتاج الفيلم الذي صوّرت جميع أطواره بالجزائر العاصمة.

ويذكر الأستاذ بوداود عميّر أن فيلم (**Z**) الذي يُعد من كلاسيكيات السينما السياسية العالمية، ضم نخبة من نجوم التمثيل الفرنسي مثل جان لويس ترانتينيون وإيف مونتان، والممثلة اليونانية إيرين باباس، إلى جانب أسماء جزائرية بارزة من أمثال حسن الحسني وسيد أحمد أقومي وعلال المحب، وقال عميّر إن المخرج كوستا غافراس ذكر في مذكراته «اذهب، حيث من المستحيل أن تذهب»، أن تجربة (**Z**) كانت ثمرة جرأة سياسية وثقافية، إذ رحّب وزير الثقافة والإعلام آنذاك محمد الصديق بن يحيى بالفكرة، ووفّر للفريق التسهيلات التقنية واللوجستية رغم شحّ الموارد المالية، بينما لم يتردد الرئيس بومدين في منح الضوء الأخضر للفيلم رغم حساسية موضوعه.

ويسجل بوداود عميّر أن التوهج الذي عرفته السينما الجزائرية، لم يكن ممكنًا لولا دور الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينماتوغرافي (**ONCIC**) الذي تأسس عام **1967** ولعب دورًا محوريًا في إنتاج أهم الأعمال الجزائرية والعالمية المشتركة، قبل حله عام **1984**. ففي تلك الحقبة، بلغ الحضور الجزائري ذروته بفوز فيلم «وقائع سنين الجمر» لمحمد الأخضر حامينة بالسعفة الذهبية في كان **1975**، ومشاركة مخرجين جزائريين في إنتاج أفلام عالمية وإنجاز أفلام وثائقية نوعية مثل «أغنية الوداع» لأحمد راشدي عن عبد الحليم حافظ.

انتصارات مقبلة

اليوم، تعيش السينما الجزائرية مرحلة مفصلية من تاريخها، وهي تتأهب لاستعادة الريادة بعد أن وضعت السلطات العمومية، بتوجيهات من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أسس نهضة جديدة للفن السابع، قائمة على تشجيع الاستثمار، ودعم التكوين، وتوفير الإطار القانوني الذي يحمي المبدعين ويحفّز على الإنتاج، فقد كان عام **2024** بمثابة نقطة تحول، مع صدور القانون المتعلق بالصناعة السينماتوغرافية، وافتتاح أول معهد وطني عالٍ للسينما يحمل اسم المخرج العالمي محمد لخضر حمينة.

القانون الجديد الذي جاء ثمرة رؤية استراتيجية، يهدف إلى خلق ديناميكية اقتصادية حقيقية في قطاع السينما، عبر ترقية الاستثمار وتسهيل إنشاء المشاريع الخاصة، مع وضع سياسة وطنية واضحة المعالم، تعدها وزارة الثقافة بالتنسيق مع مختلف القطاعات، لضمان التطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهذه الصناعة، وتكييفها مع المستجدات التكنولوجية. كما يولي أهمية خاصة لترقية الذوق الفني والثقافة السينمائية لدى المواطن، في إطار القيم الوطنية المنفتحة على العالم، مع الحفاظ على الهوية وتعزيز اللحمة الوطنية، وتثمين الذاكرة التاريخية ومآثر الثورة، والترويج للوجهة السياحية للجزائر.

ويؤكد النص القانوني على حرية ممارسة أنشطة الإنتاج والتصوير والتوزيع والاستغلال السينمائي، ضمن احترام الدستور وقوانين الجمهورية، والثوابت الوطنية، والمرجعية الدينية، والسيادة ووحدة التراب، والمصالح العليا للأمة. كما يضع ضوابط خاصة للأعمال التي تتناول أحداث المقاومة والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، حيث تشترط رخصة مسبقة من وزارة المجاهدين، إلى جانب أخذ رأي استشاري في المواضيع الدينية والسياسية ورموز الدولة.

القانون فصل أيضا في الجوانب العملية للإنتاج والتوزيع والاستغلال، وأقر إنشاء لجنة وطنية لمشاهدة الأفلام تمنح تأشيرة الاستغلال السينمائي، في خطوة نحو تنظيم السوق وضمان الجودة.

وعلى صعيد الدعم، تعهّدت الدولة بترقية الشراكة والاستثمار في الصناعة السينماتوغرافية، وتقديم مزايا وتحفيزات للمستثمرين وفق القوانين السارية.

أما على مستوى التكوين، فقد شكّل افتتاح المعهد الوطني العالي للسينما بالقليعة حدثًا غير مسبوق، إذ استقبل أول دفعة من خريجي ثانوية «علي معاشي» للفنون، مانحًا لهم تكوينًا أكاديميًا في نظام «ليسانس – ماستر – دكتوراه» مع جذع مشترك في السنة الأولى، قبل التوجيه إلى تخصصات الصناعة السينماتوغرافية. ويُنتظر أن يكون هذا الصرح، التابع لوزارة الثقافة، خزّانًا للكفاءات المؤهلة القادرة على رفع مستوى الإنتاج الجزائري، تقنيًا وفنيًا.

وتعززت هذه الخطوات بقرار إعادة فتح صندوق دعم السينما والآداب والفنون ضمن قانون المالية **2025**، استجابة لمطلب طالما رفعه الفنانون، لتعود هذه الآلية التمويلية إلى لعب دورها في دعم المشاريع الطموحة. كما تم إدراج قطاع السينما ضمن أولويات الاستثمار الوطني، في أعقاب لقاء وطني نظمته وزارة الثقافة بالشراكة مع الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، ما يعني أن الصناعة السينمائية باتت تحظى باعتراف رسمي كقطاع اقتصادي واعد.

وفي خطوة ذات رمزية عالية، أمر رئيس الجمهورية بإطلاق مناقصة دولية لإنتاج وإخراج فيلم ضخم حول شخصية الأمير عبد القادر، بهدف إعطاء العمل بعدًا عالميًا يليق بمكانة الأمير في التاريخ الإنساني. وقد شدّد على إشراك الكفاءات الجزائرية والعالمية، وفق دفتر شروط يحافظ على المضمون المتفق عليه.

بهذه الإصلاحات والمبادرات، تبدو آفاق السينما الجزائرية مفتوحة على مرحلة جديدة من التألق، حيث يلتقي الدعم السياسي بالرؤية القانونية، ويواكبه التكوين الأكاديمي والفرص الاستثمارية، لتستعيد الجزائر موقعها الطبيعي على خارطة السينما العالمية، وتكتب فصلًا جديدًا في حكايتها مع الفن السابع.

خمسون عامًا من المقاومة الصحراوية تفضح الاحتلال المغربي

المخزن الكولونيالي.. بُهتان في النزع الأخير

أثبت الشعب الصحراوي، على مدار خمسة عقود كاملة، أن إرادة التحرر قادرة على الصمود في وجه أطول احتلال في القارة الإفريقية، فمنذ اندلاع النزاع سنة 1975 عقب الانسحاب الإسباني من الصحراء الغربية، ظل الصحراويون متمسكين بحقهم في تقرير المصير، رافضين كل محاولات فرض الأمر الواقع من طرف المغرب، الذي سعى عبر دعاية سياسية مغرضة، وتحركات عسكرية مشؤومة، واتفاقيات اقتصادية غير مشروعة، إلى تكريس وجوده الاستعماري على الإقليم، غير أن الشعب الصحراوي العظيم، عرف كيف يذيقه الهوان، ويعلمه أن الأحرار أعلى من المساومات الرخيصة، والألاعيب الدنيئة.

محمد لعرابي

هذا الثبات الصحراوي في الموقف، تحوّل إلى عنصر حاسم في إرباك استراتيجيات المخزن، وفق ما أكّد المشاركون في ندوة علمية نظمها المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة بالجزائر، تحت عنوان: "القضية الصحراوية: **50** سنة من النضال والكفاح والصمود"، والتي شهدت مداخلات دبلوماسيين وخبراء وباحثين سلطوا الضوء على أبعاد الصراع، وأدوات المواجهة، والتحدّيات الراهنة.

أنوار الحقيقة لا تُطمس..

في كلمته، شدّد سفير الجمهورية العربية الصحراوية بالجزائر، خاطري ادوه، على أن الاحتلال المغربي بنى استراتيجيته الإعلامية منذ البداية على "شيطنة" الكفاح الصحراوي، ووصم القضية بأنها "مفتعلة" لا علاقة لها بحق تقرير المصير، في تناقض صارخ مع قرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية.

وأضاف السفير أن هذه الحرب الدعائية لم تقتصر على تشويه صورة جبهة البوليساريو – الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي – بل شملت محاولات لخلق بدائل سياسية وهمية، وطرح مقترحات للحكم الذاتي تتجاهل الطبيعة القانونية للنزاع باعتباره قضية تصفية استعمار، ومع ذلك، فإن صمود الشعب الصحراوي في الميدان السياسي والمقاومة المدنية والعسكرية أفسد هذه المخططات، وأجبر المغرب على البقاء في موقع دفاعي على الساحة الدولية.

الحرب النفسية الدّعائية..

الكاتب والإعلامي الصحراوي، حمة المهدي، لفت في مداخلته إلى خطورة الحرب النفسية التي يقودها الإعلام المغربي، والتي تستهدف تضليل الرأي العام المحلي والدولي عبر بث روايات مشوّهة، وتزييف الحقائق التاريخية والقانونية، وأوضح أن هذه الحملة تسعى لتقديم المغرب كـ«قوّة مديرة" للإقليم، وهو توصيف ترفضه الأمم المتحدة، وتعتبره صيغة دعائية تهدف إلى إخفاء حقيقة الاحتلال.وفي المقابل، شدّد المهدي على أن الرد على هذه الحرب يتطلب جهدًا استراتيجيًا في التعريف بالقضية الصحراوية عبر منصات إعلامية دولية، والاستعانة بشهادات وتقارير موثقة من منظمات أممية وحقوقية لإثبات بطلان الرواية المغربية.

الهوّية الوطنية.. خطّ دفاع ثقافي

ممثل جبهة البوليساريو في المشرق العربي، مصطفى الكتّاب، تناول جانبًا بالغ الأهمية، وهو الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للشعب الصحراوي في مواجهة محاولات الاحتلال لطمسها، وأكد أن الروابط التاريخية والثقافية العربية والإسلامية للصحراء الغربية، تعد من ركائز النضال، وأن الحفاظ عليها يمثل مقاومة ناعمة، لكنها فعّالة، لمخططات التذويب الثقافي التي يسعى إليها المخزن المغربي.

استنزاف العدّو

قائد الناحية العسكرية الرابعة للجيش الصحراوي، حبوها عبد الله أبريكا، قدّم قراءة ميدانية لمسار الصراع المسلّح، مؤكدًا أن حرب الاستنزاف التي يخوضها الجيش الصحراوي منذ استئناف القتال أواخر **2020**، كبّدت القوات المغربية خسائر مادية وبشرية، وأسهمت في زيادة الضغوط الاقتصادية على الرباط، التي تعاني أصلًا من مديونية مرتفعة ونسب بطالة متنامية.

وأشار أبريكا إلى أن هذه الحرب، رغم أنها لا تحقق تقدمًا سريعًا على مستوى السيطرة الجغرافية، إلا أنها تؤثر بشكل كبير على معنويات الجيش المغربي، وتُبقي القضية الصحراوية حاضرة كملف نشط في الأجندة الدولية.

انتهاكات إنسانية بالجملة

على الصعيد الإنساني، كشف رئيس الاتحاد العام للعمال الصحراويين، نفعي أحمد، عن جرائم ارتكبها الاحتلال ضد المدنيين، بينها القصف بأسلحة محظورة دوليًا، واستهداف التجمعات السكنية بطائرات مسيّرة، ما أسفر عن سقوط ضحايا في صفوف العائلات الصحراوية. واعتبر أن هذه الممارسات تمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وتستوجب تحقيقات أممية مستقلة.

نهب الثروات - الوجه الاقتصادي للاحتلال

من أخطر أبعاد الاحتلال المغربي للصحراء الغربية، ما أثير مؤخرًا حول مشروع طاقوي جديد في منطقة الكركرات المحتلة، والذي وصفته رئيسة المرصد الصحراوي لمراقبة الثروات الطبيعية، ياقوتة المختار، بأنه خرق سافر للقانون الدولي، ومحاولة لتكريس الاحتلال عبر مشاريع ظاهرها "تنموي" وباطنها خدمة المصالح العسكرية والاقتصادية للمخزن المغربي.

وكان الاحتلال المغربي قد أعلن عن إطلاق مناقصة دولية لإنشاء وتشغيل محطة طاقة هجينة في منطقة الكركرات بالجزء المحتل من الصحراء الغربية، على الحدود الموريتانية، على مساحة تقارب **10** هكتارات، لتؤكد المختار أن أي استغلال للموارد الطبيعية دون موافقة جبهة البوليساريو يعد باطلًا وغير قانوني، مشيرة إلى أن الكركرات، كجزء من الأراضي المحتلة، لا يجوز استخدامها كحقل تجارب تقنية أو منصة استثمارية لصالح دولة الاحتلال، وأضافت المسؤولة الصحراوية أن هذا المشروع "يأتي في سياق مساع حثيثة من المغرب من أجل تكريس احتلاله للصحراء الغربية وتوسيع بنيته التحتية في مناطق خارج حدوده المعترف بها دوليا، وشدّدت على ضرورة دعوة الأمم المتحدة وجميع الهيئات الدولية إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية لوقف جميع المشاريع التي "تشرّعن" الاحتلال أو تستغل الثروات الصحراوية خارج إرادة الشعب الصحراوي الذي هو صاحب السيادة الوحيد على أرضه.

في السياق ذاته، أصدرت منظمة كوديسا بيانًا شديد اللّهجة، أدانت فيه استمرار نهب الثروات السمكية في الداخلة المحتلة، محذّرة من جرائم بيئية ناجمة عن الصيد الانتقائي وتدمير التنوّع البيولوجي البحري، في ظل تعتيم إعلامي وصمت دولي. وأكد البيان أن هذه الممارسات تسهم في إفقار الصيادين الصحراويين وحرمانهم من حقهم في مواردهم الطبيعية.

ونبّه بيان كوديسا إلى أن هذا "السلوك اللامسؤول" يؤدي إلى تدمير ممنهج للتنوّع البيولوجي البحري وتلويث مياه المحيط الأطلسي، مشدّدا على أن "الجرائم البيئية الجسيمة لا تنفصل عن سياسات الاحتلال المغربي في الصحراء الغربية الذي ينهب موارد الأرض والبحر ويقصي أصحاب الأرض الأصليين من الشعب الصحراوي من حقهم الطبيعي في استغلال ثرواتهم، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات المحاكم التي أكدت مرارا أن المغرب ليست له أي سيادة على الصحراء الغربية".

كما أكد البيان أن مدينة الداخلة المحتلة "تحوّلت إلى مسرح مفتوح للنهب والعبث بثرواتها الطبيعية في غياب أية رقابة بيئية أو محاسبة قانونية، حيث يتم تصدير كل هذه الخيرات في تجاهل تام لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره والسيادة على موارده الطبيعية".

تواطؤٌ دولي.. وفرنسا تحت المجهر

من جهة أخرى، توجهت أصابع الاتهام إلى فرنسا الغارقة في مشاكلها الاقتصادية، وتسعى إلى نهب الثروات الصحراوية تحت مسمى (الاستثمار)، وحث مركز التحليل للصحراء الغربية، فرنسا، على احترام القانون الدولي والأوروبي، بعد تخصيص الوكالة الفرنسية للتنمية مبلغ **150** مليون يورو لـ«مشاريع" في الأراضي المحتلة، وحذّر من أن هذا التمويل يمثل انتهاكًا صريحًا، وقد يعرّض باريس لمتابعات قضائية أمام المحاكم الأوروبية والفرنسية، خاصة بعد القرارات الصادرة عن محكمة العدل الأوروبية التي أبطلت الاتفاقيات التجارية مع المغرب لعدم استشارة الشعب الصحراوي.

وفي السياق، أدان المركز "بشدّة" المعاملة "المنحازة والمضللة" لإحدى القنوات العمومية الفرنسية التي بثت تقريرا تلفزيونيا يروّج لما أسمته "تنمية اقتصادية مذهلة" في الصحراء الغربية بفضل ما وصفته بـ«الاستثمارات المغربية"، وذكّر أن الصحراء الغربية إقليم غير مستقل أدرجته الأمم المتحدة منذ سنة **1963** على قائمة الأقاليم الواجب تصفيتها من الاستعمار.

البُعد القانوني واضح

تستند القضية الصحراوية إلى أرضية قانونية صلبة، إذ أدرجت الأمم المتحدة الصحراء الغربية منذ **1963** ضمن قائمة الأقاليم غير المحكومة ذاتيًا، وأكدت محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري لعام **1975** أنه لا وجود لأي روابط سيادة بين المغرب والإقليم تبرر ضمّه، كما نصّت عدّة لوائح أممية على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير عبر استفتاء حرّ ونزيه، وهو ما ظل المغرب يعرقله منذ عقود، ويبذل "جهودا" غير معقولة في التلفيق وصناعة البهتان من أجل الاستيلاء على مقدرات شعب أعزل لا يرغب إلا في حقّه الشرعي في رفع الظلم المخزني.من الأمثلة على محاولات المغرب، استغلال الثقافة والفن لتجميل صورته في الصحراء الغربية، ومن ذلك السماح بتصوير فيلم للمخرج العالمي كريستوفر نولان في مدينة الداخلة المحتلة. ووفقًا لموقع "لا تنسوا الصحراء الغربية"، فإن هذه الخطوة ليست بريئة فنيًا، بل تأتي ضمن سياسة مدروسة لتطبيع الاحتلال وجعله يبدو جزءًا من الحياة الطبيعية في الإقليم، في محاولة للتأثير على الرأي العام الدولي.

ابتزاز بالهجرة..

ولا يتوقف شرور المخزن عند حدود البهتان، والانتهاكات الانسانية، والترويج الممنهج للآمنين، بل يواصل في حماقاته، ويهدّد كل من يفكر في إحقاق الحق بوسائل شتى، منها ما تحدثت عنه الكاتبة الصحفية الإسبانية آنا ستيلا التي ذكّرت في مقال لها بحادثة سبتة عام **2021**، حين سمح المغرب بعبور آلاف المهاجرين نحو الجيب الإسباني خلال ساعات قليلة، معتبرة أن هذا الحادث كشف بوضوح استخدام الرباط للهجرة كورقة ضغط وابتزاز سياسي على أوروبا، بهدف انتزاع مواقف داعمة لاحتلاله للصحراء الغربية.

جبهة تضامن دولية

أجمع المتحدثون والتقارير على أن استمرار الاحتلال المغربي في سياساته الاستيطانية والاقتصادية والثقافية في الصحراء الغربية يتطلب مواجهة أكثر صرامة من المجتمع الدولي، عبر تفعيل آليات المراقبة الأممية، وفرض عقوبات على أي طرف يشارك في استغلال موارد الإقليم بشكل غير قانوني. كما دعوا إلى تعزيز جبهة التضامن مع الشعب الصحراوي، خاصة في أوروبا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا، لمواجهة اللوبيات الكولونيالية التي تنتهك المقدرات الصحراوية تحت غطاء "تأييد المغرب".

صمود حتى النصر

خمسون عامًا من النضال أظهرت أن القضية الصحراوية ليست مسألة حدود أو نزاعًا ثنائيًا بين المغرب وجبهة البوليساريو، بل قضية تصفية استعمار تحظى بشرعية دولية كاملة. وبينما يواصل الاحتلال المغربي توظيف كل الوسائل – من الدعاية الإعلامية، والابتزاز السياسي، إلى نهب الثروات – لإدامة سيطرته، يبقى الرهان على قدرة الشعب الصحراوي على الصمود، وعلى تزايد الضغوط الدولية التي قد تفرض في النهاية حلًا يضمن حق تقرير المصير، وهو الحق الذي لا يسقط بالتقادم.

إبراهيم النابلسي..

حين يكون رجل واحد جبهة أمة وحين يكون الوفاء رفيق السلاح

في مثل هذا الفجر، قبل ثلاثة أعوام، تسلّلت إلى نابلس مئات الأقدام المدججة بالسلاح.

اليمام، قناصة سايرت متكال، كتائب الهندسة، والمشاة، ووحدات الشاباك أحاطوا البلدة القديمة كما يحيط الطوق بالعنق، وأغلقوا كل منفذ للهواء والنور.

ساعات من الرصاص والنار، أصوات تزلزل الحجر قبل البشر، حصارٌ أرادوه نهاية الحكاية.

لكن حين هدأ الصخب، ودخلوا حيث ظنوا أنهم سيجدون معسكرًا مكتمل العدة والعتاد، وجدوا غرفة متهالكة–

على أرضها أرغفة خبز يابس، نصف قطعة شوكولاتة، كيس شبس، وبندقية معلّقة على جسد اخترقته مئات الطلقات.

وهموم وطن تحيط بقلبه الذي لم يكن هذا أول نزيف له، بل كان آخر نزيف؛ فقد نزف قلبه حين ودّع رفيقًا إثر رفيق، ونزف حين لم يجد ممن كان يجب أن يجد منهم العون والسند، ونزف حين حارب آخر حرويه.

لكن إبراهيم لم يكن وحيدًا–

كان معه شاب وفيٌّ مخلص، إسلام صبوح، الذي حمل البندقية إلى جانبه، ورفض أن يتركه مهما اشتد الحصار. وضع دمه على دم إبراهيم، ويده مع يده، فتضرجت دماؤهما معًا، وصنعا لنا مجدًا لا يُشترى ولا يُمحى.

سأل الضابط جنوده بالعبرية: "من كان يقاتلنا؟"

قالوا: "إبراهيم النابلسي".

ظنه اسم كتيبة، فقيل له: "لا يا سيدي–إنه شاب واحد" ولم يعلموا أن هناك روحًا أخرى تقاتل معه، اسمها إسلام صبوح، وأن الاثنين كانا كتفًا بكتف حتى آخر نفس.

إبراهيم لم يكن فردًا، كان حالة.

لم يكن اسمًا في نشرات الأخبار، بل نداءً في وعي الفلسطينيين جميعًا.

كان الدليل على أن المقاومة ليست بعدد البنادق، بل بعدد القلوب التي تؤمن بها.

لقد أعاد تعريف البطولة، وأربك العدو حتى جعله يتحدث عنه كما يتحدث عن جيش، وأحرج الجيوش بصلابته الفردية، ووفاء رفاقه.

في ذلك اليوم، انتصر إبراهيم النابلسي وإسلام صبوح–

لا بالنصر العسكري، بل بالنصر الذي يُكتب في ذاكرة الشعوب، ويزهر في وعي الأجيال.

تركوا لنا رسالة صافية:

أن كرامة وطن، أحيانًا، تختصر في شابين–

وأنهما حين يكون اسمهما إبراهيم النابلسي وإسلام صبوح، يصبحان الأمة كلّها.

وكما أوصى إبراهيم في آخر كلماته:

«شباب–بعرض خواتكم–ما ترموا البارودة".

بقلم الأسير المحرر: رائد عبد الجليل

عيـــادة الرملـــــة..

سجنٌ أم مذبحة صامتة؟

في أعماق زنازين الاحتلال، حيث يفترض أن تُحفظ حياة الأسرى وكرامتهم، تتحول "عيادة سجن الرملة" إلى مكان مأساوي يعكس أبشع صور الإهمال الطبي المتعمد. هناك، يقبع أكثر من 22 أسيرًا في ظروف صحية مزرية، بينهم جرحى ومرضى كلى يحتاجون إلى غسيل دموي دوري، وآخرون يعانون من الشلل ويتطلبون رعاية طبية مستمرة لا يجدونها.

بقلم: سامي إبراهيم فودة

مع ارتفاع درجات الحرارة داخل الزنازين التي تحولت إلى أفران حارقة، تزداد معاناة هؤلاء المرضى، فتتضاعف آلامهم وتزداد مخاطر حياتهم. إنها جريمة مكتملة الأركان ترتكبها إدارة السجون بحق أبطالنا، لا تفرق بين طفل أو شيخ أو مريض. إن "عيادة الرملة" التي يفترض أن تكون ملاذًا للعلاج، باتت سجنًا حقيقيًا ينتظر فيه الأسرى الموت البطيء، وسط صمت دولي مخزٍ وتخاذل في مواجهة انتهاكات الاحتلال.

هذا الإهمال المتعمد في تقديم الرعاية الطبية لا يندرج ضمن سياسة قمع فحسب، بل هو قتلٌ متعمد يطال أجسادًا مقاومة تحمل أعباء الوطن على أكتافها. إن نادي الأسير الفلسطيني قد كشف الستار عن هذه الكارثة الإنسانية، ووجه نداءً عاجلاً لكل المؤسسات الحقوقية والإنسانية للضغط على الاحتلال من أجل توفير العلاج اللازم وحماية حياة الأسرى. إننا نؤكد أن حياة الأسير هي مسؤولية وطنية وإنسانية وأخلاقية تقع على عاتق الجميع، وأن الصمت عن هذه الجرائم يجعلنا شركاء فيها. فهل ستظل "عيادة الرملة" مجرد سجن أم ستتحول إلى نقطة انطلاق لإنقاذ حياة الأسرى وتحقيق العدالة، إن على الضمير العالمي أن يتحرك، وعلى كل حرّ في العالم أن يقف مع أبطال الحرية، ليكسروا جدار الألم والمعاناة داخل زنازين الاحتلال، قبل أن تتحول هذه المعاناة إلى مأساة لا يُحتمل صداها.

الأســـير المحـــرر أحمـــد سليـــم

ثمانـــي رصاصـات..وقلـب لا ينهـزم

بقلم: ثورة ياسر عرفات

في قلب سلفيت، حيث تنبض الأرض بالعزم، وتخضّبت التلال بصدى المقاومين، بدأت حكاية أحمد سليم الجقمط "أبو فادي"، قصة لا تُروى إلا بمداد الألم، ولا تُفهم إلا بمن عاش معنى الوطن الحقيقي. لم يكن أحمد مجرد شاب فلسطيني وُلد في مدينة سلفيت في أواخر الثمانينيات، بل كان وعدًا مؤجلاً للحرية، يحمل في قلبه شوق الأرض، وفي عينيه وهج التحدي. تربّى على حكايات الشهداء والأسرى، وسكنته فلسطين لا كخريطة بل كهوية لا تنفصل عن دمه. في أوائل الألفينات، وبينما كانت سلفيت تقاوم بصلابة جبالها، كان أحمد في طليعة من واجهوا المحتل. لم يكن ينتظر دورًا أو منصبًا، بل كان يتحرك من قلبه، مؤمنًا بأن الحرية لا تُمنح بل تُنتزع.

وفي إحدى الأيام المشحونة بالتوتر، كان أحمد في ساحة من ساحات مدينة سلفيت، حين تسللت قوة صهيونية خاصة إلى المكان. وقع اشتباك عنيف، قاتل فيه أحمد ببسالة، لكن رصاصات الغدر اخترقت جسده، ثمانٍ منها استقرت فيه، وأثخنت قدمه بالجراح. لم يكن هذا المشهد نهاية، بل بداية الأسر الطويل. نُقل أحمد وهو ينزف إلى التحقيق ثم السجن، محمولًا على نقالة، لكن روحه لم تكن منهارة. بدأ داخل السجن فصلاً جديدًا من الصمود، لا كضحية، بل كمقاوم يتحدى السجن كما تحدى الرصاص. داخل

الزنزانة، كان الألم في قدمه لا يفارقه، لكنه لم يطلب شفقة. لم يكن يعاني من أمراض، بل من إهمال طبي متعمد، ترك إصابته بلا علاج حقيقي، لتبقى آثارها شاهدة على جريمة الصمت. ورغم القيد والجراح، اختار أحمد أن يجعل من السجن جامعة. قرأ بنهم، درس، تثقف، وبدأ يُعلّم من حوله.

كانت روحه تكبر، وعقله يتسع، وكان دائمًا يقول لرفاقه: "السجن يقيّد الجسد، لكن الفكر لا يُسجن." مرّت السنوات ثقيلة. أكثر من عقدين قضاهما خلف القضبان، تحمل خلالها أصعب أنواع العذاب النفسي والحرمان. لكن القلب ظل معلقًا بفلسطين، والأمل لم يمت فيه يومًا.

وفي فيفري من العام 2025، تنفس أحمد أولى أنفاس الحرية. أُفرج عنه ضمن صفقة تبادل مع الاحتلال، لكن الاحتلال لم يطلقه حرًا إلى بيته، بل اختار أن يُبعده إلى مصر، بعيدًا عن أهله، عن سلفيت، عن والدته التي انتظرته العمر كله. في القاهرة، لم يكن اللقاء بالحرية كاملاً. كانت فرحته مبتورة. استقبلته جالية فلسطينية تحتضنه، لكن قلبه كان هناك..في سلفيت، في بيت أمه، في أزقة الطفولة. لم يكن حرًا كما يجب أن يكون. لم يتجوّل في شوارع المدينة، بل يمكث في غرفة فندق، يراقب الزمن وهو يمرّ ببطء، يراقب مصيره المعلّق بين الحدود والمنفى. يحمل في صدره الشوق، وفي عينيه الانتظار. يسأل نفسه: هل ما زالت شجرة التين في الحوش كما تركها؟ هل تعرفني أمي إن رأتني؟ ومتى تعود قدماي لتطأ أرض سلفيت من جديد؟ وفي لحظة إنسانية لا تُنسى، جاءت أمّه من فلسطين لزيارته. عانقته كما لو أنها تحتضن الوطن كلّه، وبكت كما تبكي الأرض حين ترتوي بعد سنين الجفاف. عادت إلى سلفيت، وهو بقي خلف الحدود، لكن اللقاء أعاد الحياة لعينيه. سيعود أحمد إلى سلفيت، إلى شجر الخروب، إلى البيارة، إلى الحارة، إلى ضحكة أمه، وإلى تراب لا ينسى من أحبه. المنفى لا يدوم، والسجون لا تُخلد، لكن العائدين أمثال أحمد..هم من تكتب الأرض أسماءهم في حجارتها.

اغتيـــال الحقيقـــة

تصفيـــة الصحفيـــين الفلسطينيـــين فـــي غـــزّة مـــن منظـور قانونـــي

في قلب المأساة الإنسانية التي يعيشها قطاع غزّة، تتكشف جريمة مزدوجة: جريمة قتل الأرواح وجريمة اغتيال الحقيقة. فاستهداف الصحفيين الفلسطينيين ليس مجرد عمل عدائي ضد أفراد، بل هو اعتداء مباشر على الحق في المعرفة، وخرق صارخ للقوانين الدولية التي تكفل حرية الصحافة وحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

بقلم الناشط الحقوقي: أ. شريف الصباغ

وفقًا للمادة (79) من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعا 1977، يتمتع الصحفيون العاملون في مناطق النزاع المسلح بالحماية ذاتها الممنوحة للمدنيين، شريطة عدم مشاركتهم المباشرة في الأعمال العدائية. كما أن المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والماد 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تؤكد على حق الأفراد في حرية الرأي والتعبير، بما يشمل نقل واستقاء المعلومات دون قيود. وعليه، فإن استهداف الصحفيين الفلسطينيين أثناء تغطيتهم للجرائم والانتهاكات في غزّة يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وقد يرقى إلى جريمة حرب بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الذي يجرم الهجمات المتعمدة على المدنيين والأشخاص المحميين.

البعد الإنساني والسياسي للجريمة

اغتيال الصحفي هو اغتيال للشاهد، وخنق للصوت الذي ينقل الحقيقة للعالم. فالصحفيون الفلسطينيون في غزّة، وهم في الخطوط الأمامية، يوثقون جرائم القصف والحصار، ويشكلون خط الدفاع الأخير أمام محاولات طمس الوقائع. تصفيتهم تهدف إلى تعتيم المشهد، وحرمان المجتمع الدولي من المعلومات الموثوقة حول ما يحدث على الأرض.

المسؤولية والمحاسبة

تفرض القوانين الدولية على الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، بل والمجتمع الدولي بأسره، واجب التحقيق في مثل هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها. ولا يجوز التذرع بالحصانة السياسية أو العسكرية للإفلات من العقاب، إذ أن الجرائم ضد الصحفيين في أوقات النزاع هي انتهاكات جسيمة لا تسقط بالتقادم. إن اغتيال الصحفيين الفلسطينيين في غزّة ليس فقط جريمة بحق الأفراد، بل هو جريمة بحق الإنسانية جمعاء، ومحاولة ممنهجة لطمس الحقيقة

وحرمان الشعوب من حقها في المعرفة. ومن واجب المجتمع الدولي، والمنظمات الحقوقية، والمؤسسات الإعلامية، أن تتحرك بشكل عاجل لوقف هذه الانتهاكات، وضمان محاسبة كل من تورط في اغتيال الكلمة والصورة.

رصاصـــة علـــى الحقيقـــة

في صباح رمادي، بعد ليلة دامية هزت فيها أصوات القصف جدران الخيام، استيقظت على أمل أن يكون هناك ما يُخفف عن قلوبنا المثقلة. فتحت هاتفي أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، لأجد خبرا نزل كالصاعقة: "استهداف عدد من الصحافيين أثناء تغطيتهم للعدوان".

تجمّدت أناملي..لم أستطع أن أُكمل القراءة. شعرت وكأن الرصاصة لم تصبهم وحدهم، بل أصابت قلوبنا جميعًا. كيف تُستهدف الكلمة؟ كيف يُقنص صوت الحقيقة؟! كانوا هناك ينقلون الحقيقة، يصورون المأساة لحظة بلحظة، يرصدون الألم، يحملون الكاميرا بدل السلاح..وكل ما أرادوه أن يسمع العالم صوت غزّة. لكن، يبدو أن الحقيقة أصبحت هدفًا. أن تُحارب بالكذب، ثم تُغتال بالصمت. لم يعودوا يريدون من يروي القصص ولا من يُحصي أسماء الشهداء. كتبت في دفتري ذلك الصباح: "لا تموت الحقيقة..حتى لو اغتيلت الكاميرا." فحتى في غيابهم، ستبقى صورهم، كلماتهم، وصرخاتهم تسكن ذاكرتنا..لأن الصحافة في غزّة ليست مهنة، بل شهادة.

بقلم: آلاء العقاد

"فـرَاغ".. فيلمٌ قصير عن امتلاءٍ ثقيل

هل تكفي عشر دقائق لتلخيص فاجعة أودت بالحياة في مكان ما، هل تكفي لتدلّك على وادي الخراب السحيق الذي تسبح فيه الأرواح هائمة، مشرّدة وناقصة؟، هل تكفي عشر دقائق لتنقل كل ما يتراكم من ثقل الفقد والنزوح وصدمة الانتهاك للكرامة البشرية؟، كم فيلما تحتاج غزّة لتحكى الحكايات منها وعنها، وما الذي ستقدّمه عشر دقائق عن ملامح فقدت روحها؟

بقلم: هند جودة

ستشاهد الفيلم القصير بينما تدرك أنه مثالٌ ربما يتكرّر لقصص مشابهة، لكنه بقالب فنيّ هذه المرّة، مثال يدقّق قليلا في التفاصيل، مثال مكثّفٌ وعاجلٌ إن دقّ الوصف! ربما لا يقدّم الفيلم حكاية جديدة، لكنّه يمنحك التفاصيل الإنسانيّة خلف ما تخفيه الأخبار، يقدّم ما لا تجد له متّسعا في الشريط الضيّق في النشرات التي لا تكاد تهدأ بسبب ازدحام القوائم والقبور وتسارع القتل والهدم، يقدّم فيلم فراغ إذن ما سبق ومررت أشباهه الشاشات التي لا تشير عادةً إلى الأسماء والصفات وما وراءها، حيث صار من المعتاد ألّا تذكر الحكايات والأسماء في سياق المذبحة ويكتفى بأرقام الضحايا!

يفتتح الفيلم باللون الرماديّ، المستفزّ بما يحمله من معنى هناك في خلفية المشهد! يفتتحُ بلون الخرائب المتراكمة في مناطق واسعة من قطاع غزّة الآن، لن تلاحظ على امتداد الدقائق العشر لونا سواه، لأنه بكل بساطة صار علامة على ما سبّبته آلة الحرب، تبدو البيوت مسحوقة أو مقضومة، ولا ترى الوجوه والأجساد التي تمرّ إلا حاملةً أو محمولة تنقلها لك كاميرا المصور محمود زقوت كما هي ! إنها الشوارع التي أصبحت غريبة بكل ما تحطّم فيها من معالم والتي لم تعد مهيأة للمشاة الهادئين أو ربما بتعبير أدقّ الآمنين!

ينقل لك المشهد الأول شابا يمشي بهدوء لا يتناسب مع فكرة التوتر التي تنشئها القذائف التي لا تسمع الآن لكنك ترى آثارها، إنه سير الميت الحيّ كما ستدرك لاحقاً حين تكتشف ما وراء هذا البطء في الخطوات!

تمّ تصوير الفيلم القصير في اليوم الأول بعد الأربعمائة من عمر الحرب، أو على الأقل هكذا تمّ التأريخ لوقت وقوع الأحداث وتمّ تصويره ومونتاجه خلال أربع وعشرين ساعة فقط كما أخبرني كاتب ومخرج العمل!

ستسمع صوت طائرة الاستطلاع على طول الفيلم، إذ أنّ صوتها يعدّ خلفية معتادة تمّ التطبيع مع وجودها صباحا ومساء، فهي بضوضائها وبما يعنيه وجودها المستمرّ كانت وما زالت تندمج مع التركيبة الجارحة للفضاء الرمادي في القطاع والذي يتعرّض للانتهاك الوجودي بكل مكوناته وتركيباته النفسية والسكانية والآدمية فوق كلّ ذلك!

في الحرب يصبح الالتفات المتوتّر سمة عامة، حيث أنّك حين تقصفُ من الأعلى بصواريخ تدمر وتسبب زوبعة من الشظايا كل مرة، تتعرّض بدورك لتحفيز عالي الوتيرة للفطرة الطبيعية التي صممت لدفعك على اتخاذ تدابير النجاة لكن، ما الذي تعرّض له حامل الأثقال هذا ليظهر بهذا الجمود، دون التفاتٍ أو حذر!

ستخمّن أنه مجرّد مشرّد بلا بيت، فاقدٌ أو مفقود، خارجٌ من حطام بيتٍ أو خيمة، أو ربما يائس يبحث عن طعام وبعض حطب، ثمّ ستشكّ في أنه مضطرب تعرّض لما يفوق الاحتمال ليبدو بهذا الأسى!

الصورة العامة التي تبدأ بها مشاهد الفيلم، كافية لتعرف أين هو، ثم لتتوقع من هؤلاء الذين سيلقاهم حتى مع غياب أسمائهم! خطوات بطيئة ستنتهي بعد قليل بصاحبها، الذي لا تتبدّل ملامحه الشاردة وما تنقله من جمود!

كمشاهد مفترض لهذا العمل صرت تعرف أكثر حتى ما ستمرّره الجمل والمهمهات التي ستعلو وتهبط في وسيلة النقل البسيطة مكشوفة السقف، ضيّقة المساحة وقليلة استهلاك الوقود بالطبع، التي تسمى باللغة الدارجة "توكتوك" والتي ستتوقّف لتقلّ الرجل الذي ما زال صامتا مع آخرين إلى وجهة غير معلومة ولن تصبح معلومة حتى نهاية الطريق، أو ما يفترض أنه الطريق!

ليس هناك ما هو غريب، على غرابته، حطام على مدّ البصر، حطام جعل من الطرق الأليفة متاهة، ومن الإحباط النفسي هدفا يغذيه انعدام الأمل في توقف مكبس القتلة عن سحق الأجساد بلا رحمة بكل ما يمارسه الاحتلال الصهيوني وجيشه الهمجي من صنوف العقاب الجماعي المنظّم!

الخطوات البطيئة في البداية ستثير تأويلاتك وربما فضولك، ثمّ بعد إثارة الفضول ستأخذك الصورة إلى ملامح الرجل الصامت واضطرابات وجهه، على خطوط جبينه التي لا تسترخي مما يعطيك انطباعا بأنّه يحترق داخليا، يصلك الشعور بالتوتر وأنت تراقب معاناته الواضحة في شروده وضغطه المستمرّ بقبضته على فمه، كأنه يمنع صراخا أو بكاء أو حتى تنهيدا عليه أن يخرج، سينقبض قلبك لكونه لا تخرج من فمه أيّ كلمة، سيخطر لك حتى أنه ربما مصابٌ بالخرس! يحدث ذلك كلّه في المكان الضيّق المزدحم بالنساء والرجال والسائق، سيلّ من الأحاديث يدور في المساحة الضيّقة، الجمل القصيرة لا تكاد تتوقّف من الراكبين الآخرين، يلخصون فيها أخبارا غير عاجلة تعرض شكل القسوة والعدم الذي يضطرون لمواجهته واحتماله، ينتبهون للرجل الصامت وما يعكسه وجهه، يحاولون حثّه على الكلام دون جدوى، يتلقى بعض اللمسات والتربيت على كتفه كأنّهم بذلك يواسونه بشكلٍ ما، لكنه لم يكن جاهزا لهذا التعاطف، وتدرك أنه لم يفقد قدرته على الكلام فقط بل لقد وصل انطفاؤه إلى الشعور!

من كل ذلك التوتر يأخذنا المخرج حسام ابو دان فلاش باك إلى ما قبل خمس ساعات

نراه هناك يمشي من جديد ثمّ يقف ليوقف سائرا آخر يمشي حاملا رزمة حطب يقوم بتأدية دوره الممثل "فراس المصري" يوقفه ليطلب مساعدته في إجراء اتصال هاتفي، لا ينجح الاتصال، ثم نجده يسأل: أين الطريق، ما هو اليوم؟ هل انتهت الحرب؟

يسأله الرجل حامل الحطب في دهشة واضحة: "انت من وين جاي؟ ويضيف الشوارع تغيّرت"

لا يجيب صاحبنا، ولا ينجح الاتصال، يعيد الهاتف إلى صاحبه ويمشي محاولا إيجاد وجهته في الشوارع التي تغيّرت معالمها!

نعود له من جديد بعد أن نزل الجميع وبقي وحيدا، يقوم السائق بتنبيهه بأنّهم وصلوا إلى السّوق، يتكلّم أخيرا ليخبر السائق أنه لا يملك مالاً، السائق مثل باقي الركّاب يتصرّف بشكل ودود، يتعاطف معه ويرثي لحاله ولا يهتمّ بالأجرة، ثمّ يعرض عليه نقله إلى مكان آخر، لكن الرجل الصامت يبدو كمن لا يدرك أين هو ولا أين يريد الذهاب؟ وحين يبدأ السائق في المناداة على وجهته المقبلة، ينزل الرجل الحائر ليتابع خطاه الضائعة مترافقة مع نظرات لا تقل ضياعا، ثمّ نراه في شارع محطم آخر، راكضا، لاهثا، قبل أن يتوقف ممسكا ببعضٍ القضبان المعدنية الخارجة من أحد الأعمدة ليهبط جسده بعدها بين الحطام.

أخيرا، وصل إذن، وصل إلى ركام ندرك أنه البيت، أو بتعبير أدق ما كان بيتاً، وهنا يجدُ ربطة شعر وردية، يتحسسها برفق ويحتفظ بها في يده

«فلاش باك" آخر، نجده في غرفة تحقيق، نعرف الآن أن اسمه بلال حين يخفض المحقق عصابة عينيه، ويعرض له عبر شاشة حاسوب بيته بينما يتمّ قصفه! ويضيف بنبرة ساخرة: هذا بيتك يا بلال؟ فيه أمك وزوجتك وابنتك؟ ثمّ يطلب منه أنّ يعترف، يقولُ بلال: لم أفعل شيئاً، ذلك الإنكار لا يغيّر الموقف، وبين تصديق الشاشة وتكذيبها يتجمّد وجهه، حين يدرك أن كل من يربطونه بهذا العالم صاروا هدفاً يستحق السّحق، حكم دون تهمة، دون أدلّة على أيّ جرم وبلا محاكمة، حكم لا رجعة فيه بالإعدام على البيت، الأمّ، الزوجة والابنة!

ساخرا لوّح له بأن أمه وأبيه وزوجته، إخوته وابنته التي لا يعرف اسمها، تلك الطفلة ذات الشهور الخمسة التي ولدت بينما كان رهن الاعتقال، أحباؤه كلهم أصبحوا من الماضي!

يوقظه من تلك الذاكرة صوت الجار الذي داهمه بينما يتفقّد ركام البيت، ثمّ جلس يحكي له حكاية ليلة قصف المنزل، يسأله بلال سؤال واحد فقط بينما يداعب ربطة الشعر الوردية، كيف كان شكلها؟

تعرف أنه يقصد ابنته، يذوب قلبك..وينتهي العرض!

كان ذلك استعراض مستفيض لأحداث فيلم قصير حمل اسم "فراغ" وقد حاز على المركز الأول في مسابقة الأفلام العالمية (عدسة على فلسطين) والذي عقد في سلطنة عمان يوم الخامس عشر من شهر جويلية الماضي

حصل الفيلم على جائزة فردية لأفضل تمثيل لبطل العمل "غسان سالم" كما فاز مصوره "محمود زقوت " بجائزة أفضل تصوير، وجديرٌ بالذكر أن هذا العمل لم يكن هو الفيلم الأول في الحرب للمخرج حسام أبو دان، فقد أنتج فيلما قبل عدّة شهور حمل اسم رجل صوت غزّة "ساوند مان" وتتلخّص فكرته في تتبّع خطوات حامل المايكرفون في أحد أيام الحرب، وفيه ما فيه من رصد للأصوات والتقاط الجوانب الإنسانية لعدّة شخصيّات تعاني في يوميات قاسية، جّسدت حياة النجاة في ظلّ الحرمان والعدوان معا، وقد عرض فيلم "ساوند مان" وما زال يعرض على منصة الجزيرة 360 وقد حصل على جوائز مرموقة منها جائزة الكرامة الذهبية، جائزة تيلي، وجائزة شورتي البرونزية، واختير ضمن خمس أفلام في مهرجان شيفيلد الدولي للأفلام الوثائقية عام 2025 وقام بإخراج فيلم غزّة طفولة مسروقة لقناة العربي في نفس العام.

يشار إلى أن المخرج حسام أبو دان المولود في مدينة غزّة في الثلاثين من مارس عام 1992م، يتميّز بحداثة الأدوات ويقدّم صورة عالية الجودة ومحتوى لا يقلّ أهمية عن الصورة الجيدة، وهو يعرف بأسلوبه الإخراجي الذي يجمع بين الحساسية الإنسانية العميقة والسرد البصري الناضج.

كما قام بتقديم العديد من المسلسلات المحلية التي كانت تقدّم تزامنا مع شهر رمضان وتعاد في أوقات أخرى من الأعوام اللاحقة، كما أنه جرى توزيع بعضها على بعض الفضائيات العربية وخاصة بعد اندلاع حرب 2023 وقد حملت هذه المسلسلات العناوين التالية حسب ترتيب إنتاجها من الأقدم إلى الأحدث (عنقود 2020، ميلاد الفجر 2021، قبضة الأحرار 2022، شارة نصر جلبوع 2022)

يأتي هذا الفيلم القصير "فراغ" ليعزّز مسيرة حسام التي تحمل الهمّ الوطني والإنساني والتي عملها كمبادرات شخصية، من خلال شركته الخاصة قبل أن يقدّمها إلى المسابقات والمهرجانات العالمية والتي عكست كمرآة ما يثقل الواقع الحالي الآن، الآن بمعنى قبل أن تتوقّف القذائف وقبل أن ينتهي التهديد خاصّة حين نعلم ما تسببه رؤية الكاميرا من شهيّة لدى الاحتلال الذي يريد التخلّص من الرواية والرواة.

بالإضافة إلى كونه عمل فنيّ استحق التكريم فإن القيام بمثل هذه الصناعة ولا شكّ شجاعة في زمن الاستهداف الوحشيّ لكل رموز قد يلمع نجمها لتصبح على قوائم الاستهداف التي تبدو كأنّها لا تنتهي على قدر ما يقدّم الشعب الفلسطيني من نماذج حياة تقاوم اليأس والإعطاب تبدو أيضاً كأنّها لا تنتهي!

لماذا هذا الفيلم، لماذا في هذا الوقت؟ هل هو شغف الفنان الذي لا يهدأ وطريقته التي اختارها ليعبر عن هواجسه ورؤاه دون أيّ حسابات أو قلق، وتحت أيّ ظرف كان أو سيكون، طالما أنه ما زال يملك الكاميرا والروح فسيقاتل كي لا يفقد شغفه بينما فقد البيت مثل أغلب الناس في غزّة ويهدّد بفقد رغيف الخبز مثلهم أيضا؟

هل هو مجرّد إصرار طبيعي على أن يرفض الفلسطينيون كونهم أرقاما، وينادون باعتبارهم بشراً ويجب معاملتهم كبشر، مع أنّ محاولة هذا الإثبات تبدو كافية لتؤشر على الظلم الهائل الذي يتعرضون له وأيضا هذا العالم الذي ما زال عاجزا عن إيقاف الإبادة الجماعية!

وكأن ما صرّح به وزير الدفاع "الصهيوني" يوآف جالانت في بداية الحرب بنزعه الصفة البشرية عن أهل غزّة، لم يكن كافيا لتوضيح النوايا، ورغم مواقف شعوب العالم وتضامنهم الواضح ورغم اتخاذ مواقف المقاطعة من بعض الحكومات والدول إلا أنها غير ذات أثر حتى الآن!

إن ما يحدث هو مراكمة لا تطاق من الإحباط والترويع والصدمات النفسية متعددة المستويات يُقصد فيه بما لا يدع مجالاً للشكّ إعطاب حياة مجتمع كامل من المستضعفين أحفاد المستضعفين!

بعد مشاهدة العمل، أجد أنه ليس مستغرباً حصول الفيلم على الجائزة وما يتبع ذلك من اهتمام وإعادة عرض في أكثر من مهرجان، كما أخبرني مخرج العمل ولكنّ المهم والمثير للإعجاب حقّاً هو استمرار الشعور بالجدوى والمسؤولية وبقاء الإيمان بأهمية دور الفنون في تثبيت ونشر الحكاية الفلسطينية تحت كل هذا الخطر، ومع كونه لا يخفى الدور الذي لعبته وسائل النشر الحديثة في إحداث الأثر وتكذيب الرواية التي يروّجها الاحتلال ليجعل من عقاب الشعب الفلسطيني مستحقاً، فقد وصلت الحكاية الأصلية التي شاؤوا لها أن تُنسى، وصلت مدويّة لتلغي أعواما من غسيل الأدمغة وتخدير الضمير الإنساني حول ما حدث ويحدث في فلسطين من التطلّعات الاستعمارية للخلاص من أصحاب الأرض!

فوق كل ما يعنيه ذلك من قسوة نجد أنّ هناك نخباً تقرّر العمل بلا هوادة، نخبٌ من المبدعين يقابلون الويلات والتهديد بمواصلة الإبداع عبر تصدير رواياتهم وتحقيق ذواتهم بكل الإمكانات المتاحة رغم التحديات للإعلان عن مقاومتهم للإبادة الفنية والثقافية أيضا، غاضين الطرف عن إمكانية أن يشكّل هذا النجاح تهديدا لحياتهم مع استمرار مراقبة كل ما يصدر من غزّة إلى العالم!

وعليك أن تعترف أن في ذلك الإصرار ما يستوجب الدهشة بينما تشعر بقوة الأمل الذي ما زال ينبت في تربة كلّ ذلك اليأس.

إنّ نجاح هذا الفيلم هو نجاح العناد الذي تقدّمه وتحقّقه غزّة بمبدعيها بعد أن فشلت الإنسانية في تحقيق العدالة والمساواة ومنح الحقوق للفلسطينيين، كل تلك المؤسسات الدولية التي أنشئت كي لا تتكرر مآسي الحروب العالمية وما سببته من دمار وصدمات فشلت ! تكررت المآسي وما زالت تتكرّر في الشرق والغرب، غلبت الأطماع المغمسة بالخراب والدم على كل الامتيازات الحضارية التي طوّرها أسياد العالم، فشلت ونجحت غزّة بأنفاسها المنهكة في اجتياز العدم!

نجحت غزّة وأوصلت قصصها وعذاباتها رغم كلّ وصفات الإحباط والتعمية والبروباجاندا المضادة، نجحت وهي تؤكّد بهذا العناد الملحّ على الفعل الإبداعي كمثال يؤشّر على جوهرها الصلب، وليس فقط بقائها على قيد الحياة، لتؤكّد أن التركيبة الإنسانية مزوّدة بروحٍ فريدة يمكنها أن تفاجئ كلّ التنظير الذي يتوقّع تحطّيمها ولتثبت بذلك أنّ حسام وفريق عمله ما زالوا يحتفظون بقدرتهم على منح الضوء رغم طغيان العتمة وأن هناك فيها مَن ما زال يختار اجتياز التحدّيات مهما بدت مستحيلة ليقرر ما الشكل الذي ستكون عليه قصته.

اغتيـال صـوت..اغتيـال صـورة

في محاولة جديدة من قبل الاحتلال الصهيوني لاغتيال الحقيقة قصف الاحتلال، مساء الأحد 2025/8/10، خيمة للصحفيين في محيط مستشفى الشفاء، ارتقى في هذه المجزرة الصهيونية ستة من أصوات وصور الحقيقة في غزّة.

بقلم: إيمان أحيا

الشهيد الصحفي أنس الشريف، الشهيد الصحفي محمد قريقع، الشهيد الصحفي ابراهيم الظافر، الشهيد الصحفي محمد نوفل، الشهيد الصحفي مؤمن عليوة والشهيد الصحفي محمد الخالدي.

ننعي أنفسنا فالنعي للأموات وأما الشهداء فأحياء، وصف بارئهم يرزقون.

أما أنتم شهداء الحقيقة فقد كان حضوركم أثقل من أن يحتمله عدوكم فقرر إزاحة هذا الثقل باغتيالكم ليحل الغياب الذي يثقل كل ما فينا، شل كل شيئ فينا كذلك الشلل الذي يصيبنا في تلك الكوابيس التي تجثم على صدورنا فيشل بداخلنا حتى الصراخ إلى أن ينتشلنا لطف الله، ولكن تلك الكوابيس نعيشها فرادى أما كابوس اغتيالكم نتجرع عتمته جميعا ومازلنا ننتظر لطف الله.

يشهد الله أنني منذ أيام نظرت إلى الشاشة مشفقة كان قبالتي حينها أنس الشريف أشفقت على هذا الشاب الذي لا يغيب أبدا عن ساحات الأحداث طيلة عامين من الحرب حتى اكتسى وجهه بشحوب حرب الإبادة والتجويع التي يكسو بها الاحتلال كل شيئ في غزّة لم ينج منها إنسان أو حيوان أو جماد، نويت كتابة رسالة إليكم ولم أعرف ماذا سأضمنها فلم تتركوا لنا مجالا للحديث عنكم فأين مقامنا من مقامكم !؟

كنتم تنقلون معاناة غيركم لم تتوقفوا يوما أمام معاناتكم الشخصية، أنس الشريف الذي استهدف الاحتلال الصهيوني منزله فارتقى والده شهيدا، ومحمد قريقع الذي ارتقت والدته في اجتياح الاحتلال الصهيوني لمستشفى الشفاء، ومصاب كل صحفي من رفاقكم في حرب لم تستثن أحدا، بقيتم وسط أهوال الميدان لا سلاح تحملون في وجه الطغيان سوى صورة وكلمة دفعتم ثمنهما ثقيلا علينا بفقدكم، ولكنه رابحا لكم، فالجنان غاية الشرفاء، كنتم تعلمون جيدا أنكم تسلكون درب الشهادة فالمحتل لا يحتمل ضجيج الحقيقة وصورته الممسوخة في مرآتها، وبقيتم هناك على أرض غزّة جنتكم وبقيت أرواحكم معلقة بجنة السماء، تأبى أجسادكم وقلوبكم مفارقة إحداهما، بقيت أصواتكم تعلن استمرار التغطية استمرار كشف الغطاء عن كل جرائم العدو الصهيوني المحتل في حق أهل غزّة، كشف الغطاء عن إبادة كل وسيلة فيها مباحة لغاية محو شعب يمثل شوكة في حلق العدو،العدو الذي يخشى في غزّة جنينهم قبل كبيرهم، منع الحليب عن الصغار يخشى حياتهم فحياتهم تعني زواله، وما كان منه سوى المزيد والمزيد من المجازر لتتوقف التغطية ولينتهي الحديث ولتغيب الحقيقة.

أما أنت يا أنس وقد ارتقيت فقد رحل معك أملي في انتظار رد على تلك الرسالة التي أرسلتها لك قبل أيام من استشهادك أتسائل عن وسيلة للمساعدة، يتردد بداخلي صوتك صارخا في وجه الخذلان عله يكون أقوى من صوت الجوع الذي ينهش كالجذام في أبدان الصغار والكبار في غزّة، أنس يصرخ : الوضع كارثي، لكن العالم أصم عن كل ما قد يشوش عليه رفاهيته.

أنس يصرخ: الناس يتساقطون من الجوع وتتساقط دموع عينيه لمشهدهم، ولا أحد يحرك ساكنا، فشرف الإنسانية ضاع حين بقينا كما نحن وبقيتكم كما أنتم، وحدكم تواجهون الطغيان.

أما أنت يا محمد فإن صراخ رفيقك وقت المجزرة فيما ينتشلون أجسادكم المحترقة من وسط الخيمة: "يمكن عايش، يمكن عايش" ستظل تلك الصرخة عالقة في ذاكرتنا تلاحقنا جميعا، أما رفيقك فقد صدق فوالله ما مات فيك سوى نبض قلب وأما كل صور الحياة ففي أسمائكم وشرفكم وكلماتكم بقيت، لن تبرح غزّة، لن تبرح فلسطين، ولن تعجز المعاجم من بعدكم تعريفات الشرف والعزة والحرية والحقيقة.

فلترتق أرواحكم إلى السلام، فليس في الأرض متسع للسلام.

ولتهنأ قلوبكم بلم شمل الرفاق، رفاق ظن المحتل في تشتيتهم بالقتل الخلاص، ولنتضرع إلى الله أن يكون اغتيالكم المسمار الأخير في نعش المحتل الصهيوني، فلقد بلغ الطغاة المدى وضاقت الأرض بخديعة السلام.

وأما اليقين فاستقامة ميزان العدل، وأن حشد الباطل لهو الزهوق، فحاشاه أن يكون غافلا عما يعملون.

وأما تلك القلوب التي هي كالحجارة أو أشد قسوة فما قست إلا على أنفسها لتكون وقودا للنار.

وأما قلوبنا التي تعلقت بكم فلا سكينة لها سوى في كتاب الله وكلماته عزّ وجلّ.

(إِنَّ أَصحاب الجنةَ اليوم في شُغُل فَـٰكِهُونَ (55) هُم وَأَزْوَجُهُم في ظِلَال عَلَى الأَرآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ (56) لَهُم فِيهَا فَـٰكِهَـة وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ (57) سلاما قَولا مِّن رَّبّ رَّحِيم (58)).

صدق الله العظيم

ومازالت التغطية مستمرة، وللحديث بقية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

24

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:19
الشروق: 06:04
الظهر: 12:52
العصر: 16:38
المغرب: 19:40
العشاء: 21:13

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	30°	وهران	29°
عنابة	31°	الجزائر	30°	وهران	29°

إدراج الصحافة الإلكترونية كآلية لإشهار الصفقات العمومية

قرار رئيس الجمهورية التاريخي يدخل حيّز التنفيذ

■ إعلام مؤثر.. حرّ وتعدّدي يؤدي دوره في خدمة الجزائريّين

دخل القرار التاريخي الذي اتخذه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والمتعلق بإدراج الصّحافة الإلكترونية المعتمدة كآلية جديدة لإشهار الصفقات العمومية، حيّز التنفيذ، وذلك إثر صدور مقرّر وزاري مشترك بين وزيري المالية والاتصال.

ويحدد هذا النص شروط وكيفيات النشر عبر الصّحافة الالكترونية المعتمدة عند إبرام الصفقات العمومية، وفقا للقانون رقم 23-12 المؤرّخ في 5 أغسطس 2023.

وكان رئيس الجمهورية قد قرّر خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزراء في مايو 2023، إدراج الصّحافة الإلكترونية المعتمدة كآلية جديدة لإشهار الصفقات العمومية وعدم الاقتصار على الصّحافة المكتوبة كما كان معمولا به، وذلك في إطار القانون المحدّد للقواعد العامة للصفقات العمومية.

وضمن رعايته وإشرافه الشخصي على التحولات الجذرية والقفزة النوعية التي يشهدها قطاع الإعلام، وجّه رئيس الجمهورية الحكومة، في عديد المناسبات، بضرورة مواصلة توفير كل وسائل الدعم والإسناد لقطاع الإعلام من أجل تحقيق احترافية حقيقية وفاعلة والتمكين لصرامة آليات الضبط بموجب القوانين السارية، في عالم يحتل فيه سلاح الإعلام والاتصال موقعا متقدما وحيويا في الدفاع عن مصالح الشعوب والأمم.

ويأتي ذلك تجسيدا للالتزامات التي تعهّد بها السيد رئيس الجمهورية أمام الشعب، والرامية إلى دعم الإعلام الوطني وتمكينه من كل الإمكانات والفرص التي تسمح بتطوير المنظومة الإعلامية الوطنية، إذ يتحقّق هذا المكسب في سياق التجسيد على أرض الميدان للالتزام التاريخي الذي تعهّد به رئيس الجمهورية لفائدة الصّحافة الالكترونية. ويبقى الهدف الأسمى هو الوصول إلى إعلام مؤثّر، حرّ وتعدّدي يؤدّي دوره كاملا في خدمة المجتمع ويكون جديرا بالمنافسة ورفع التحديات.

وفي سياق ذي صلة، رحّبت المنظمات المهنية الناشطة في قطاع الاتصال ببدء تنفيذ هذا القرار التاريخي واصفة إياه بـ«القفزة النوعية في مسار تطوير الإعلام الوطني»، والتي من شأنها تعزيز مكانة الصحافة الإلكترونية كصوت وطني مسؤول ودعامة أساسية للتنمية الشاملة. واعتبرت أنّ هذا القرار يعكس «إرادة سياسية واضحة ورؤية شاملة تدعم مكانة الصّحافة الإلكترونية في المنظومة الإعلامية الوطنية، ويوفّر لها أدوات الدعم والتمويل الضرورية لضمان استدامة أدائها»، مؤكّدة أنّ هذا الإطار القانوني «يعزّز مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص في الصفقات العمومية ويعبّر عن حرص الدولة على تطوير إعلام رقمي مسؤول وفعّال».

ويعد تفعيل هذا القرار التاريخي من جملة التدابير التي كان قد اتخذها السيد رئيس الجمهورية لفائدة الإعلام الوطني، على غرار إعادة تفعيل صندوق دعم الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية والإلكترونية وأنشطة تكوين الصّحفيين ومهنيي الصّحافة وتخفيض تكلفة شريط وكالة الأنباء الجزائرية لفائدة وسائل الإعلام الوطنية، وكذا تخفيض الرسم على القيمة المضافة وتخفيض سعر تكلفة إيواء المواقع الالكترونية لدى اتصالات الجزائر مع زيادة طاقتها وتخفيض سعر الإيجار في دار الصّحافة.

وفي ذات المسعى، تمّ استكمال كافة النصوص التنظيمية التي تؤطّر العمل الصحفي، والمتعلقة بالقانون العضوي للإعلام والقانون المتعلق بالصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية، وكذا القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري، وذلك بهدف تعزيز الاحترافية والمهنية ودعم آليات الضبط.

وتمّ استحداث قانون أساسي خاص بالصّحفي يحدّد شروط ممارسة المهنة والحقوق والواجبات المرتبطة بها ويؤسّس لخطاب صحفي مسؤول، بعيدا عن المعلومات الزائفة أو المغرضة أو المضلّلة مع احترام قواعد وآداب وأخلاقيات المهنة.

في حصيلة لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

القضاء على أربعة إرهابيّين بالحدود الجنوبية-الشرقية

■ إحباط إدخال 4 قناطير «كيف» عبر الحدود مع المغرب

تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي على مستوى الحدود الجنوبية-الشرقية بالناحية العسكرية الرابعة من القضاء على أربعة (4) إرهابيّين، فيما سلّم إرهابي (1) نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 6 الى 12 أغسطس الجاري، حسب ما أوردته، الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 12 أوت 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة في كامل التراب الوطني».

وفي «إطار مكافحة الإرهاب، تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي على مستوى الحدود الجنوبية-الشرقية بالناحية العسكرية الرابعة، من القضاء على (4) إرهابيين واسترجاع (4) مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف».

وفي نفس السياق «سلّم الإرهابي المسمى (كزازي عمر) المكنى (أبو سيف) نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، وبحوزته مسدس (1) رشاش من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، فيما تم توقيف (9) عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني».

وفي «إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (51) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال (4) قناطير و(7) كيلوغرام من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تمّ ضبط (2,52) كيلوغرام من مادة الكوكايين و(192057) قرص مهلوس».

وبكل من «تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح و إن قزام وإليزي، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي، (306) أشخاص وضبطت (33) مركبة و(172) مولدا كهربائيا و(96) مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، في حين تمّ توقيف (13) شخصا آخر وضبط (3) بنادق صيد و(16005) لتر من الوقود، بالإضافة إلى (16) قنطارا من مادة التبغ، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا (562) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تمّ توقيف (718) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا لذات الحصيلة.

مشاركا في المؤتمر العالمي 10 لدار الإفتاء المصرية

زيد الخير يناقش إستراتيجية إعداد المفتي الرشيد

ترأس رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، مبروك زيد الخير، أمس الأربعاء بالقاهرة، الجلسة العلمية الرابعة خلال المؤتمر العالمي العاشر لدار الإفتاء المصرية والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

أوضح المصدر أنّ الجلسة التي شاركت فيها نخبة من علماء الشريعة والخبراء الدوليّين، شهدت «العديد من المداخلات المتميزة والبناءة في مجال الإفتاء المؤسّساتي والتحولات الكبرى التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي على صناعة الإفتاء».

ومن بين أهم مخرجات الجلسة -حسب البيان- «الحث على ضرورة تبني استراتيجية متكاملة لإعداد المفتي الرشيد من خلال برامج أكاديمية ودورات تدريبية ومنصات رقمية متعدّدة»، مع إيلاء «عناية خاصة للمواقع الإلكترونية والتطبيقات الذكية»، إلى جانب «تطوير قواعد بيانات تحتوي على فتاوى معتمدة ومراجع علمية».

التشكيلي هاني بن ساسي يعرض أعماله بالعاصمة

رؤية انطباعية لمناظر طبيعية جزائرية خلّابة

يعرض الفنان التشكيلي هاني بن ساسي مجموعة من لوحاته التشكيلية بالجزائر العاصمة، معبّرا من خلالها عن رؤيته الانطباعية لمناظر طبيعية خلابة عبر التراب الوطني.

يحتضن قصر الداي حسين ببلدية حسين داي هذا المعرض إلى غاية 19 أوت الجاري، حيث يضمّ 17 لوحة أبدعها الفنان في السنوات الخمس الأخيرة، وهي عبارة عن رحلة ساحرة عبر أماكن مختلفة من الجزائر يقترب من خلالها الفنان وبنظرة عصرية من مكامن جمال التراث الجزائري الموجود بالمدن العريقة مثل قصبة الجزائر العاصمة ومدن ومناطق أخرى صحراوية وجبلية.

وتتميّز لوحات بن ساسي، الزيتية والمائية، بانجذابه إلى الماء حيثما كان، سواء في الوديان أو السواقي أو المنابع السخية أو النوافير وكل ما يحيط بهذا العنصر الحيوي من حياة وصفاء وروح التجدّد، مثلما هو الحال في لوحات «جنة»، «القنطرة»، «واد وسط بساتين النخيل»، «عين المزوقة» و«حاملات الماء».

وفي لوحة «ليلة هادئة» يمعّن الفنان في سكينة الليل وزرقة البحر وانعكاس ضوء القمر على سطحه برومانسية ملفتة، وكذلك أصغت ريشته إلى نبض الحياة اليومية بقصبة الجزائر وبسكرة وأدرار وغيرها من المناطق وهذا في أعمال من قبيل «بسكرة»، «الدشرة الحمراء»، «تمنطيط أدرار» و«ساحة الشهداء» وغيرها، وهي إبداعات تنعكس منها أيضا الخصوصيات الثقافية المتنوعة.

ويتميز هاني بن ساسي، وهو فنان تشكيلي عصامي، بأسلوب فني معاصر يجمع بين الأصالة والحداثة، إذ يُظهر في أعماله اهتماما واضحا بالهوية الثقافية، وقد شارك في أكثر من 60 معرضا فرديا وجماعيا محليا ودوليا منذ عام 2009.

أحد أبرز الأدباء المصريّين والعرب

وفاة الرّوائي المصري صنع الله إبراهيم

توفي الروائي المصري صنع الله إبراهيم، صباح أمس الأربعاء بالعاصمة المصرية القاهرة، عن عمر ناهز 88 عاما، بعد صراع مع المرض، حسب ما أوردته وسائل الإعلام المصرية.

ويعد صنع الله إبراهيم، المولود في 1937، أحد أبرز الروائيّين المصريّين والعرب حيث اشتهر برواياته ذات الطابع السياسي الاجتماعي، والتي اهتمت بالنقد السياسي والتحليل الاجتماعي للسلوك الإنساني في المجتمع المصري والعربي بشكل عام وعلاقة السلطة بالناس والمثقفين. ودرس الفقيد الحقوق في بداياته قبل أن يمارس الصّحافة، وقد عرف خصوصا بتوجّهاته اليسارية التي أثرت كثيرا على إبداعاته الأدبية، التي جمعت بين التخييل والواقع اليومي ووقائع التاريخ والبحث في الأرشيف، كما عُرف أيضا بمعاداته للكيان الصهيوني وممارساته الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني.

وعلى مرّ مسيرته الإبداعية الطويلة، حصد صنع الله إبراهيم عدة جوائز أدبية مصرية وعربية، من بينها جائزة «غالب هلسا» من اتحاد الكتّاب الأردنيّين عام 1992، جائزة أفضل رواية مصرية عام 1998، وأيضا جائزة «ابن رشد للفكر الحر» عام 2004. ومن أبرز رواياته «تلك الرائحة» (1966) أولى أعماله الروائية، «اللجنة» (1981)، «بيروت بيروت» (1984)، «وردة» (2000) و«أمريكانلي» (2013)، كما تحوّلت روايته «ذات» إلى مسلسل مصري لاقى نجاحا جماهيريا كبيرا.

بإشراف اللواء محمد الصالح بن بيشة

تدشين مقر المديرية المركزية للوقود لوزارة الدفاع الوطني

أشرف اللواء محمد الصالح بن بيشة، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، باسم الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، على مراسم تدشين المقرّ الجديد للمديرية المركزية للوقود لوزارة الدفاع الوطني بالجزائر العاصمة، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

جاء في البيان: «باسم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أشرف السيد اللواء محمد الصالح بن بيشة، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، أمس الثلاثاء 12 أوت 2025، على مراسم تدشين المقر الجديد للمديرية المركزية للوقود لوزارة الدفاع الوطني بالجزائر العاصمة بالناحية العسكرية الأولى».

وجرت مراسم التدشين بحضور رئيس دائرة التنظيم والإمداد، المدير المركزي للوقود لوزارة الدفاع الوطني، ومديري ورؤساء المصالح المركزية بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي.

بعد مراسم الاستقبال -يضيف البيان- تابع الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني «عرضا شاملا حول المديرية، ليقوم بعدها بتفقد مختلف منشآت المقرّ الجديد».

وفي لقائه بإطارات ومستخدمي المديرية المركزية للوقود، أكّد الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني على «الدور الهام والمحوري للمديرية المركزية للوقود في مجال الإسناد اللوجيستي والتموين بالمواد البترولية على مختلف تشكيلات ووحدات قوام المعركة للجيش الوطني الشعبي عبر كامل التراب الوطني لضمان جاهزية عملياتية قصوى». وفي الختام، وقّع الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني على السجل الذهبي للمديرية، وفقا لذات المصدر.

على مستوى كافة مؤسّسات التعليم العالي

تأجيل انطلاق الدروس الجامعية إلى 22 سبتمبر المقبل

تقرّر تأجيل تاريخ الإنطلاق الفعلي للدروس على مستوى كافة مؤسّسات التعليم العالي إلى يوم الاثنين 22 سبتمبر المقبل، مع الإبقاء على موعد التحاق الأساتذة الباحثين بمناصب عملهم، يوم السبت 6 سبتمبر، حسب ما عُلم، أمس الأربعاء، لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. في مذكّرة وجّهها الأمين العام لوزارة التعليم العالي إلى رؤساء الندوات الجهوية للجامعات، يأمرهم فيها بالاتصال بمديري مؤسّسات التعليم العالي لإبلاغهم بقرار تعديل موعد الدخول الجامعي 2025-2026، أعلن ذات المسؤول أنه «تقرّر تأجيل تاريخ الإنطلاق الفعلي للدروس بالنسبة للطلبة إلى يوم الاثنين 22 سبتمبر 2025 عوضا عن يوم السبت 13 سبتمبر 2025، مع الإبقاء على موعد التحاق الأساتذة الباحثين بمناصب عملهم، يوم السبت 06 سبتمبر 2025». وفي إطار تكريس سياسة «صفر ورق»، ذكّر الأمين العام بأنّ «التوقيع على محاضر الاستئناف الخاص بالأساتذة الباحثين، يجب أن يتمّ حصريا عن بعد، وذلك في التاريخ المحدّد».